

- رواتب المعلمين
- الهيئة العليا للتأديب
- "الشهرية" تحاور هادية غندور

سوليدير

بلغت 21 عاماً

لبنان 5,000 ليرة | السعودية 15 ريالاً | الإمارات 15 درهماً | الأردن 2 دينار | العراق 3,500 دينار | سورية 75 ليرة | الكويت 1.5 دينار | قطر 15 ريالاً | البحرين 2 دينار | عُمان 2 ريال | اليمن 15 ريالاً | مصر 10 جنيهات | أوروبا 5 يورو



في هذا العدد



ص 22

ص 16



ص 4



عمر سلهب

"ليش الطيبين بغيبوا بكير؟" سألت طفلة الثماني سنوات عندما علمت أن "عمو عمر" توفي. عمر جورج سلهب (1947-2012) غادر كأنه على موعد مع أستاذه وصديقه في كلية الهندسة في الجامعة الأميركية عاصم سلام. "الطيبون" يغادرون فيتركون فراغاً لن يملأه أحد. عمر جورج سلهب ليس سياسياً ولا نجماً (وان كان فيه شبه لعمر الشريف) يستحق التكريم لذاته. فالظل كان اختياراً له. لم يبهره مال ولا ضوء، في بلاد مجرد أن تكون ثرياً يمكنك شراء السلطة، والشهرة و... كان عمر يعيش في عالم آخر نقيض هذا المألوف التافه.

هو من رعيل الخمسينات والستينات الذي صنع الذات بعرق الجبين فعمل دون كلل، و جَهدَ دون مضض، ورغم الثراء لم ينس لحظة انه ابن قرية اسمها رومية. فيها وُلِدَ وثوى.

هو الهادئ المتوثب المؤمن المهذب. جمع التناقضات في اسمه "عمر جورج" وفي ابنيه "جورج" و "طارق" وفي أخته دوروثي كاظمي التي عبرت الطوائف والبلدان وغادرت باكراً مثله، وفي نمط حياة عرف الذوق الفني المرهف ولم يعرف التشاوف.

"أنا مقصر....." يقول الذي لم يقصر في عمره مع أحد. كان بعضنا يشكو من "بروتوكول عمر" لأننا لم نستطع مجاراته في الأعياد، والمرض والأحزان والأفراح. فلم يئن أمام الأصدقاء، بل سأل عنهم حتى في ساعات النزع مطمئناً.

عمر في القداس يوم الأحد وفي عشاء النبيذ و الـ Grappa خلال الأسبوع. العلماني المتدين، ما غرّه مركز ولم يأتِ من الخليج أو لندن ليصبح نائباً أو وزيراً، ولم يسعَ لوجاهة ولم يضرب pause على الطريقة اللبنانية، فلا زلم ولا سيارات ولا مرافقون، فعمر مازال يلعب الورق مع أصدقائه وأقربائه في القرية. لقد كان على "خلق عظيم". الطريق من طرابلس، إلى برمانا هاي سكول، إلى بريطانيا والجامعة الأميركية، إلى المملكة العربية السعودية، ولندن مشاها مع كل من أحب وعلى الأخص مع زوجة تفانت له ومعه و أخت تتهدج اسمه.

مشى مع يسوعه أيضاً وعلى طريق الجلجلة. لقد كان رجلاً بكل معنى للكلمة ومثلاً أعلى يحتذى لشباب لبنان.

غادر النبيل الكبير المحب المهذب بعد أن جمع الأضداد حتى في أصحابه. عمل بصمت، أعطى بصمت، تألم بصمت ثم رحل بصمت.

جواد نديم عدره

إلى عمر سلهب

كما السماءُ تبسِمُ بالطّيورِ
والأرضُ تضحكُ من خريرِ المطر
أطلَّيت علينا من رحابِ الحُبورِ
خَلوقاً، مُعيناً، مُحبّاً للبشر.

كما النهرُ يُخصبُ، لا يبالي
من يستقي منه ومن يغامر
فوق سرابِه عبر اللّيالي
فهو ينبوعٌ لكلِّ مسافر.

كَرِمتَ يا ابنَ الفنِّ والأدب
حناناً واشتعالاً وسرورا
نَوَّرت بالحبِّ وبالطربِ
قلوباً لم تزل تنضحُ نورا.

ولمّا صقرُ الموتِ شدَّك للتراب
هوت بُسيماتُ السما والسِّحرُ غاب.

حنا سعادة

سوليدير وقد بلغت 21 عاماً

يوم التاسع عشر من شهر تشرين الثاني 1991 عقد مجلس النواب جلسة "عادية" وغير تاريخية". تم خلالها إقرار قانون فريد من نوعه لم يسبق أن شهد لبنان على مر تاريخه السياسي والتشريعي قانوناً مماثلاً وهو "قانون إنشاء شركة أو شركات عقارية لتنفيذ أي مشروع في المناطق التي أصابها الدمار في لبنان". وجاء هذا القانون بعد حرب أهلية بدأت في العام 1975 وانتهت رسمياً في العام 1989.



وسط بيروت

الأسباب الموجبة

جاء في الأسباب الموجبة لمشروع القانون الوارد من الحكومة بالمرسوم رقم 1273 التالي:

- لما كان المرسوم الاشتراعي رقم 85/16 المتضمن تعديل بعض أحكام المرسوم الاشتراعي رقم 5 الصادر بتاريخ 77/1/31 قد أعطى مجلس الإنماء والإعمار بعض الصلاحيات لتنفيذ أي مشروع يكلفه به مجلس الوزراء.

- وبما انه يمكن لمجلس الإنماء والاعمار اللجوء إلى الشركات العقارية المنشأة وفقاً للمادة 21 من قانون التنظيم المدني لتنفيذ أي مشروع يكلفه به مجلس الوزراء يهدف إلى تنظيم المناطق المتضررة من جراء الأعمال الحربية أو الكوارث الطبيعية أو يشكل وجودها ضرراً على الصحة والسلامة العامتين.

- ومن أجل تمكين مجلس الإنماء والاعمار من تنفيذ ما يكلفه به مجلس الوزراء بواسطة الشركات العقارية المشار إليها أعلاه، ترى الحكومة من المناسب إدخال التعديلات التالية على المرسوم الاشتراعي رقم 85/16 التي تجعل المرسوم أكثر توازناً ويحقق الأهداف التي كانت وراء إصداره.

- التركيز على دور الشركات العقارية في إعادة بناء المناطق المتضررة من جراء الأعمال الحربية أو الكوارث الطبيعية أو التي يشكل وجودها ضرراً على الصحة والسلامة العامتين. وحيث أن إعادة البناء هذه تحتاج إلى تضافر إمكانيات اللبنانيين خاصة والعرب عامة لتحمل هذه المسؤولية التاريخية خاصة في المرحلة الراهنة التي تمر بها البلاد. وبالنظر إلى أن الشركات العقارية تضم، بموجب النصوص المعمول بها، مالكي العقارات وأصحاب الحقوق، فانه يقتضي إدخال التعديلات القانونية اللازمة التي تلحظ إمكانية إشراك مساهمين، لبنانيين وشركات لبنانية صرف ورعايا الدول العربية والمؤسسات العربية الرسمية وشبه الرسمية، يكتتبون نقداً في هذه الشركات ضمن حدود معينة. كما يقتضي إعفاء هذه الشركات، بمناسبة تملكها العقارات الكائنة في المنطقة المعنية، من أحكام قانون تملك الأجانب وإعطائها إمكانية تحديد رأسمالها بعملة أجنبية.

وقائع الجلسة

رئيس مجلس النواب حسين الحسيني:
إن مشروع القانون هذا اخذ الكثير الكثير من وقتكم. ولذلك سنبدأ بمناقشته مناقشة عامة، وحرصاً على وقتكم وعلى المصلحة فإني أعطي ثلاث دقائق لكل من يريد أن يتكلم حتى ننصرف إلى التشريع.

جان عبيد:
لهذا المشروع أهمية تنبع من كونه يهدف إلى إعادة الحياة والوحدة إلى قلب العاصمة التي هي قلب لبنان. المشروع يرتبط ارتباطاً وثيقاً وعضوياً بثلاثة شروط مهمة أولها:

تعميم التجربة التي أنشأت الشركة وطرح القانون من أجلها على سائر المناطق اللبنانية. بيروت ليست ذاهبة إلى الأعمار أنها عائدة منه. وأن ينجح سيما بعد أن وضعتم دولتكم عن طريق لجنة من الخبراء تعديلات أساسية وجوهرية راعت حقوق أصحاب الحقوق: وهم الدولة والملاكون والمستأجرون والمستثمرون والمساهمون. ثمة موضوع ثالث هو موضع حكم القانون. لبنان في هذا المشروع بالذات بحاجة إلى الابتعاد عن أن يكون بابا لاستفزاز أو لابتزاز أحد. أن لبنان بحاجة إلى جميع رجال الأعمال وإلى عودتهم جميعاً.

> **لهذا المشروع أهمية تنبع من كونه يهدف إلى إعادة الحياة والوحدة إلى قلب العاصمة التي هي قلب لبنان.** (جان عبيد)

مخايل الضاهر:
قلت مراراً إنك لن تقبل بأن يمر هذا المشروع إلا بإجماع أو بشبه إجماع، ولذلك قد تسمح لنا بأن نتوقف عند بعض ما نعتبره من نواقص أو ثغرات في هذا المشروع بصورة إجمالية وعامة شرط أن نتعرض عند بحثه مادة مادة إلى بقية النصوص. إن المشروع يتحدث عن شركة عقارية واحدة لكل منطقة من المناطق المتضررة في لبنان. هناك شركة لبيروت وشركة لمنطقة من مناطق الجبل الخ...

أولى هذه الملاحظات شركة عقارية مثلاً لوسط بيروت شركة عقارية واحدة تلتزم العمل في بيروت. كنا نتمنى يا دولة الرئيس أن لا يكون الأمر كذلك وأن تكون هناك عدة شركات تتنافس في ضوء دفتر شروط واضح ودقيق يعرض معه ما هي المهمات والأهداف والأفعال التي تتصف بها تلك الشركة وأن تحدد بكل دقائقها وأسعارها وأثمانها وأن تتنافس عليها عدة شركات، عندها لا يكون هناك أي احتكار.

الرئيس الحسيني:
أرجو من حضرة الزميل الذي بدأ ببناء حكم انطلاقاً من أن في المشروع نصاً يقول: بتحديد شركة واحدة لبيروت أو لغير بيروت أي هذا النص، أين هو موجود هذا النص. ليس هناك أي نص يمنع الحكومة من تأسيس عدة شركات لان تحديد المنطقة هو بيد الحكومة وليس بيد أي جهة أخرى وبالتالي فان هذا النوع من الشركات هو فقط لإعطاء هذه الشركة صفة المنفعة.

مخايل الضاهر:
دولة الرئيس، إن الكلام الذي يقال اليوم نلتزم به وهو يسجل، أريد أن اسأل الرئاسة الكريمة هل إنه من الممكن فيما لو حددنا منطقة معينة في قلب الوسط التجاري، هل هذه المنطقة يمكن أن تلزم بالمنافسة لعدة شركات، هذا هو سؤالي نعم أم لا، أم ستعطى لشركة واحدة.

الرئيس الحسيني:
هناك تحديد المنطقة فنياً وهذا الموضوع ليس مجالنا للبحث. تحدد أرقام العقارات وفقاً لهذا المخطط الفني. ثم تعين لجان تخمين بدائية وعليا، وبعد أن تتضح قيمة حقوق أصحاب الحقوق العينية تبدأ عملية فتح باب الاكتتاب بغية تأسيس الشركة.

مخايل الضاهر:
دولة الرئيس، النص لا يوحي بالتفسير الذي تفضلت به وإنني أبقى على تفسيري للموضوع وأعتبر أن هناك احتكارا لشركة معينة في منطقة معينة، وهذا مخالف للدستور.

ثانياً: بالنسبة لردم البحر: تعطي الشركة حق ردم البحر ويوزع مجلس الإنماء والاعمار المساحة الناتجة عن ردم البحر بالاتفاق بين الدولة وبين الشركة. ويقوم مجلس الإنماء والاعمار بوضع الاتفاق.

إن ما أقوله يا دولة الرئيس، أن أحداً لا يستطيع أن يتنازل عن الأملاك العامة سواء كان مجلس الوزراء أو مجلس الإنماء والاعمار. نتنازل عن أملاك عامة لشركة خاصة والقانون ينص على أن:

"تشمل الأملاك العمومية في دولة لبنان الكبير جميع الأشياء المعدة بسبب طبيعتها لاستعمال الجميع أو لاستعمال مصلحة عمومية، وهي لا تباع ولا تكتسب ملكيتها بمرور الزمن".

إن المرسوم الاشتراعي لسنة 1959 ينص على أن: "تباع أملاك الدولة الخاصة بطريقة المزايدة العلنية وفقاً للأصول المنصوص عليها في قانون المحاسبة العامة".

وبناء على هذا لا يمكنني أن أبيع الشركة أملاكا خاصة إلا وفقاً للأصول المنصوص عليها في قانون بيع الأملاك العامة أو الخاصة. ما أريد قوله أن هناك مساحة من الأملاك العامة ستردم ونحن نتنازل عنها ولذلك لا يمكنني أن أتنازل عنها، لان هذا النص يخالف النص القانوني المتعلق بالأملاك العامة والخاصة للدولة.
إن الشركة معفاة من كل الرسوم والضرائب ومنها ضريبة الطابع المالي وضريبة الدخل ... إلى آخره.

لماذا نعفي الشركة من كل الرسوم والضرائب يا دولة الرئيس.
أريد أن اسأل سؤالاً: بموجب أي دستور يحق لنا أن نميز الشركة عن بقية المواطنين؟ بالأمس لم نقبل بالحصانة ولم نقبل بالإعفاء للبنانيين. وإن نص هذا المشروع يخالف الدستور، ولذلك لا أستطيع أن أعفي

الشركة من الضرائب. إن الشركة ستنفذ الطرقات والمساحات العامة، وتنفذ البنية التحتية من كهرباء وماء ومجارير... هذه المشاريع ستنفذ على حساب الدولة ونفقتها، ونحن سندفع للشركة نقداً ماذا يعني أن ندفع لها نقداً؟. ذلك أننا سنعطي تفويضاً، وهذا يخالف المادة 85 من الدستور. فالمشروع لا يحدد المبلغ الذي سيدفع للشركة.

شفيق بدر:
قدمت الحكومة المشروع الأول كنت أول من اعترض عليه لأسباب تتعلق بمخالفة هذا المشروع لبعض النصوص الدستورية. من هذا المنطلق أقول إن هذا المشروع الذي يؤلف أن يعطي هيكلية للشركة العقارية النموذجية، هو ما نطلبه ونؤيده وأنني أصوت إلى جانبه.

الياس سابا:
أولا: هذا المشروع له صفة المنفعة العامة، وإلا لما جاز إعفاء هذه الشركة من كل هذه الضرائب والرسوم، ولما جاز أيضا إدخال أصحاب الحقوق كمساهمين قسراً في هذه الشركة، ولما جاز تبديل الملكية من ملكية لأموال غير منقولة إلى ملكية أملاك وأموال منقولة.

إن على الدولة أن تكون مساهماً في مثل هذه الشركات سواء عبر أملاكها العامة التي يجب أن تعامل كأملاك الأفراد أو عبر الاكتتاب النقدي؟ يأتي ترتيب بعض المناطق عبر شركات عقارية ليشمل أوقافا لبعض الطوائف يا-- دولة الرئيس، هناك بعض الطوائف لا تسمح أنظمتها بتبديل الوقف المتمثل بالمال غير المنقول إلى وقف متمثل بمال منقول. إن مثل هذه الشركات حسب مشروع القانون الوارد إلينا، يمكن أن تنتقل جميع أسهمها بعد دقيقة واحدة من تأسيسها حتى لو كانت اسمية إلى ملكية أشخاص غير لبنانيين. لذلك أقترح إضافة نص جديد يقول بأن يبقى 51% من ملكية هذه الأسهم بيد أشخاص لبنانيين.

بيار حلو:
نحن ندرس اليوم مشروع بناء الوسط التجاري، إن الحماس الموجود لدي تجاه هذا المشروع لا يقل عن حماسي لأعمار بقية المناطق، ولكن لدي بعض الملاحظات:

إن خوفي، من أن يقول الرأي العام كما هو ظاهر من هذا المشروع، على الدولة الواجبات، وعلى المالك، والمستأجر الدعاوى، وللمتمولين الأرباح. ولكنني لا أفهم لماذا نضحي بضريبة الدخل. فمهما أخذ المالك فأنه يعتبر نفسه مظلوماً، وكذلك الأمر بالنسبة للمستأجر، إن المهم أن تبقى أكبر نسبة ممكنة من المشروع بين أيدي المالك والمستأجر، لذلك إن المالك يملك أرضا ولا يملك مالاً ولذلك فانه يخاف من أن يصبح المتمولون في الشركة يملكون خمسين بالمائة وربما أكثر من ذلك. إن خوفي يا دولة الرئيس، ناتج عن إعفاء الشركة من ضريبة الدخل، وأن يصبح هذا المشروع بأيدي المتمولين وليس في أيدي المالكين.

المشروع ينص على إعفاء الشركة مدة عشر سنوات من ضريبة الدخل.
فلماذا هذه المدة؟

الرئيس:
هذه المدة هي مدة الاعمار.

بيار الحلو:
ولكنهم قد يستطيعون تسجيل أرباح خلال هذه الفترة وهي معفاة. بالنسبة لقضية الـ 50% هناك دراسة لتحديد كلفة هذا المشروع، فلماذا تتعدى نسبة المساهمة في الشركة أكثر من حاجاتنا حتى نصل إلى نسبة الـ 50% نحن نقول أن البنية التحتية تكلف 200 أو 300 مليون دولار. فليدفعوا هذا المبلغ ولهم ألف شكر فتكون النسبة 10% وليس 50%.



السان جورج – بيروت

سليم سعادة:
هذا المشروع يعيد إلى بيروت شهرتها في التشريع، كيف لا وهذا المشروع يملك ما لنا وما لغيرنا لسوانا، يملك ما للدولة طوعاً بسعر تفرضه الشركة العقارية لأنه بدون هذا السعر يقف الاعمار ويملك ما لغيرنا بسعر قسري تفرضه لجنة حكمها قاطع. ولكن اليوم وقد حلت ساعة الصفر وأنظار الناس مشدودة إلى صفقة القرض الواحد والعشرين هناك أمثلة يجب التوقف عندها. صاحب عقار في المنطقة المعينة، عقاره صالح للاستعمال أو عقاره مهدم لا يتعارض مع التصميم العام ويتعهد صاحبه لقاء كفالة مصرفية بترميمه أو بنائه في فترة خمس سنوات. إذا أعطى المالك هذا التعهد وتقدم بالكفالة المصرفية، فما هي حجتنا لضم هذا العقار إلى الشركة العقارية. إذا كانت الحجة الاعمار فهناك تعهد بالاعمار لقاء كفالة، وإذا كانت الحجة في التصميم لا يتعارض مع هذا العقار. ما هي حجتنا يا دولة الرئيس سوى أنها تسلط وتعد على حقوق الناس. أنا احذر الجميع بهذا المجلس، هذا المشروع إذا اتبع هذا التصميم فلن تقوم قائمة الاعمار في الوسط التجاري إطلاقا لا في 10 سنوات ولا في 20 سنة ولا في 30 سنة. إنه تصميم ساذج وفكرة مزاجية لا علاقة لها بواقعنا.

وجيه البعريني:
إن إعمار الوسط التجاري في بيروت برؤوس الأموال اللبنانية أولا وعربية هو ضرورة لإنعاش الحركة الاقتصادية والإنمائية في قلب العاصمة بيروت.

إن الوسط التجاري في بيروت بصيغته السابقة بمالكيه ومستأجريه كان يشمل حالة التفاعل الوطني ومصدر عمل ورزق لآلاف اللبنانيين من الفئات المتوسطة ومن العمال.

من المهم أن تحفظ هذه الحقوق والملكيات والاستثمارات بوضعها السابق وأن لا تكون دون الخمسين بالمئة حتى لا يقتلع الوسط التجاري الرأس المال الشجع وبالتالي يهجر من كانوا في الوسط التجاري.

البير مخيبر:
خرجت بشعور أن هذه الشركة التي سينعم عليها بهذا القانون تكون قد نزلت عليها نعمة من السماء. أنا لم أكن أتصور أن يأتي قانون ينزع ملكية الأفراد وحقوقهم بهذا الشكل الفاضح، أملاك الناس وأملاك الدولة. لا يمكن أن أتصور حجم هذه الشركة التي هي بنظري حسب هذه القوانين توازي الحكومة والدولة مجتمعة. أنا أخشى كثيراً أن تصبح ملكية الأرض في الأسواق لدول أجنبية وأن تصبح جميع الأسهم في تل أبيب. الشركة في الحقيقة عليها كثير من الأنعام. "تتملك الشركة العقارية من دون مقابل والأجزاء من الأملاك العمومية غير المبنية التي لا تدخل في الأملاك العمومية الجديدة والتي تكون خاضعة للترتيب الذي ينص عليه هذا المرسوم الاشتراعي. هذا شيء لا يقبله العقل ولا المنطق.

الأمر الأخر "تكون قرارات لجنة أو لجان التخمين العليا مبرمة، وغير قابلة للطعن بأي طريق من طرق المراجعة العادية أو الاستثنائية بما في ذلك تجاوز حد السلطة".

ديكتاتورية طاغية كانت يمكن أن تكون بالنواحي السياسية، ولكن أن تكون في الأمور الاقتصادية فهذا شيء من الصعب أن نقبل به ونطلب إلغاءه، أنا جد مسرور أن أقول كلمتي الأخيرة في هذا المشروع. قلت يا دولة الرئيس في غيابك "أن الأسهم ستباع وتصبح في النهاية في تل أبيب لان هذا الأمر حصل في فلسطين.

> **"لم أكن أتصور أن يأتي قانون ينزع ملكية الأفراد وحقوقهم بهذا الشكل الفاضح، أملاك الناس وأملاك الدولة. لا يمكن أن أتصور حجم هذه الشركة التي هي بنظري حسب هذه القوانين توازي الحكومة والدولة مجتمعة. أنا أخشى كثيراً أن تصبح ملكية الأرض في الأسواق لدول أجنبية وأن تصبح جميع الأسهم في تل أبيب.** (ألبير مخيبر)"

أكرم شهيب:
إن فكرة الشركة العقارية قد تكون الصيغة الوحيدة التي تنهض بسرعة من هذا الهبوط العميق، دون إعادة اعمار وسط العاصمة، لا تقدم اقتصادي ولا عودة للحياة الطبيعية في لبنان. إن أية عملية إعاقة لهذه المهمة هي بمثابة الإعاقة لإعادة البلد إلى طبيعته. أن هذا المشروع يا دولة الرئيس هو بمثابة عودة الثقة إلى كل الرساميل الإسلامية والمسيحية بالعودة إلى الوطن.

ادمون رزق:
إذن، يا دولة الرئيس، كلنا أو بالأحرى أنا شخصياً مع مبدأ هذا المشروع، أما لجهة التفاصيل فأعتقد أن ذلك يقتضي التوقف عند كل مادة بمفردها وأرجو هنا مخلصاً وبإلحاح أن لا نعمد إلى التصديق على هذا المشروع بمادة وحيدة ولا أعتقد أن الرئاسة الكريمة يمكن بعد ما ورد من ملاحظات أن تطرحه إلا مادة مادة.

رفيق شاهين:
عارضناه في بادئ الأمر لان هناك مواد تتضمن مخالفة للدستور اللبناني والقوانين المرعية الإجراء. لكن كل ذلك قد صحح خلال المناقشات المستفيضة التي لم تترك أي شاردة أو واردة وحتى الفاصلة إلا وحددناه خلال المناقشات. من هذا المنطلق يجب علينا بعدما أخذنا الوقت الكافي أن نصدق هذا المشروع بمادة وحيدة لان جميع الزملاء قد شاركوا بمناقشات اللجان النيابية والمناقشات التي دارت في هذا المجلس، إذ لا يجوز التأخير في إقرار هذا المشروع الحيوي الذي هو منطلق لكل لبنان.

> **"من هذا المنطلق يجب علينا بعدما أخذنا الوقت الكافي أن نصدق هذا المشروع بمادة وحيدة لان جميع الزملاء قد شاركوا بمناقشات اللجان النيابية والمناقشات التي دارت في هذا المجلس، إذ لا يجوز التأخير في إقرار هذا المشروع الحيوي الذي هو منطلق لكل لبنان.** (رفيق شاهين)"

عمر مسيكة:
إن مجموع ما عقده المجلس من جلسات لهذا المشروع تزيد على الخمس عشرة.

قيل إن مشروع القانون يرمي إلى إيجاد نوع من الاحتكار، وأنا لا أوافق على هذا الرأي وأعتقد أن مشروع القانون إنما يرمي إلى جمع فئة المالكين والمستثمرين والمستأجرين مع مساهمين آخرين بأموالهم حتى يؤسسوا شركة تقوم بالمصلحة المشتركة فيما بينهم.

إعفاء شركة إعادة التأمين العربية من موجبات قانونية ومالية لمدة ست سنوات وبعد انتهاء مفعول هذا القانون جدد الإعفاء بقانون آخر. والمادة 24 من قانون موازنة 1978 نصت على إعفاءات بعض القروض من بعض الضرائب والرسوم. وبالتالي فإن إعفاء الشركات من الضرائب والرسوم لا يقتصر على هذه الشركة. وكانت هناك سوابق أخرى.

ايلي الفرزلي:
لا وحدة للبنان، لا بقاء للوطن والكيان دون عودة إعمار بيروت وعودة وحدة لبنان إلى ذاته. إلا أنه يبقى يا دولة الرئيس وأثناء مناقشة مشروع القانون مادة مادة أن نأخذ بعين الاعتبار الملاحظة التالية وهي الرقابة البرلمانية على الحكومة حول مدى تملك غير اللبنانيين.

نائلة معوض:
في موضوع زيادة رأسمال يجب أن لا يحصل إلا بحضور ثلاثة أرباع أصحاب الحقوق لأن أصحاب الحقوق في الوقت الذي لا يستطيعون فيه المشاركة بزيادة الرأسمال بأن يكونوا موجودين نكون بذلك قد غيرنا كثيراً في الموضوع الأساسي الذي يجب أن نحافظ عليه بالنسبة للطابع الإنساني والبشري في الوسط التجاري.

منير الحاج:
أنا ضد أن يصوت على هذا المشروع بمادة وحيدة لعدة أسباب.

الياس سابا:
أراني مضطراً لأن أصوت ضد الاقتراح القائل بالتصويت على المشروع بمادة وحيدة.

أوغست باخوس:
لا يجوز أن نسلقه (مشروع القانون) اليوم، ما هم إذا أرجئ إلى جلسة مقبلة تستغرق معنا ساعتين أو ثلاث ساعات وننتهي دون أن نتورط بهذا العبء بالتصديق عليه بمادة وحيدة.

محمود عمار:
"خلينا نحكي عالمكشوف بهذه القصة" لكي نكون واضحين يبدو أن في هذا المجلس مواقف متخذة يا دولة الرئيس من هذا القانون.

ثم لنكن صريحين، فنحن في نظام برلماني، وفي هذا النظام فان الأكثرية هي التي تقرر. نحن تقدمنا بهذا الاقتراح وليست هي المرة الأولى يا دولة الرئيس التي يصوت فيها على مشروع بمادة وحيدة، قانون الاستملاك العام الكبير الضخم، صوتنا عليه بمادة وحيدة.

الرئيس الحسيني:
لا اعتقد أن من مصلحة احد أن يدخل بما يسيء للهدف الأساسي الذي هو البدء بعملية الإنماء والاعمار في لبنان. والكل يجمع على أن الأمور متوقفة منذ فترة طويلة وكل الاقتصاديين والعاملين في هذا الحقل إنما يركزون في الداخل وفي الخارج على مسألة إقرار هذا المشروع.

لا يمكن للرئاسة إلا أن تبذل أقصى الجهد وكل الوقت حتى نصل إلى الوقت الحاسم في الوقت الحاسم لا تستطيع الرئاسة إلا أن تتقيد بالنظام الداخلي وبما تفرضه عليها المسؤولية. أمام الرئاسة اقتراح بالتصديق على مشروع القانون موضوع البحث بمادة وحيدة.

لقد اعترض البعض على هذا الاقتراح، فوظيفتي بأن أطرح على التصويت اقتراح رفض التصويت على المشروع بمادة وحيدة.

من يوافق على رفض اقتراح التصويت على المشروع بمادة وحيدة؟

-أقلية-

الرئيس: سقط الاقتراح.

من يوافق على اقتراح التصويت على مشروع القانون بمادة وحيدة؟

-أكثرية-

الرئيس: قبل الاقتراح
تتلى المادة الوحيدة

فتليت المادة الوحيدة التالية:
مادة وحيدة: صدق مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 1273 الرامي إلى تعديل بعض أحكام المرسوم الاشتراعي رقم 5 الصادر بتاريخ 1977/1/31 (إنشاء مجلس الإنماء والاعمار). وتعديلاته كما عدلته اللجان النيابية اللجان المشتركة.

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية.

الرئيس: من يوافق على المادة الوحيدة كما تليت؟

-أكثرية-

الرئيس: قبلت المادة الوحيدة
القانون مطروح للتصويت بالمناداة بالأسماء.

نودي حضرة النواب المحترمين بأسمائهم.

-أكثرية-

الرئيس: صدق القانون بالأكثرية.
وخالف النواب السادة: بيار حلو، سليم سعادة، مخايل الضاهر، البير مخيبر، الياس سابا، والوزير سليمان فرنجية.
يتلى ملخص محضر الجلسة.
فتلي الملخص التالي:

الدور التشريعي السابع عشر.
العقد العادي الثاني:

ملخص الجلسة الثالثة:
عقد مجلس النواب جلسته الثالثة من العقد العادي الثاني في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في 19 تشرين الثاني 1991 برئاسة دولة الرئيس السيد حسين الحسيني.

تغيب السادة: فريد جبران، صائب سلام، انترانيك مانوكيان، نجاح واكيم، كامل الأسعد، رائف سمارة، فريد سرحال، عادل عسيران، ريمون اده، أحمد إسبر، أدوار حنين، بيار دكاش، سالم عبد النور، فؤاد نفاع، عبد الله الراسي، هاشم الحسيني، عبد المجيد الرافعي، موريس فاضل، علي حمد جعفر، طارق حبشي، صبحي ياغي.

واعتذر السادة: راشد الخوري، أنور الخليل.

وتمثلت الحكومة بالسادة: دولة رئيس الحكومة الأستاذ عمر كرامي، والوزراء السادة: ميشال ساسين، محسن دلول، مروان حمادة، شوقي فاخوري، عبد الله الأمين، أغوب جوخادريان، سليمان فرنجية، علي الخليل، محمد يوسف بيضون، جميل كبي، سامي الخطيب، محمد الجارودي، محمد بيضون، جورج سعادة، فارس بويز، ميشال المر.

من الملاحظات التي يجب الوقوف عندها:

- لم تتم مناقشة القانون مطولاً من قبل النواب خلال الجلسة العامة، ولقد اعتبر رئيس مجلس النواب أن المشروع استوفى حقّه من المناقشات خلال جلسات اللجان.
- واستحوذ موضوع إعفاء الشركة من الضرائب والرسوم لمدة عشر سنوات على حيز كبير من النقاش انتهى بتثبيت الإعفاء.
- بالرغم من أهمية المشروع المعروض فان عدد النواب الذين قدموا مداخلات حوله بلغ 17 نائباً فقط.
- إن مشروع القانون ينزع ملكية الأفراد لمصلحة شركة خاصة وليس للمصلحة العامة. وهذا أيضاً كان موضع نقاش من دون أي نتيجة.
- قرارات لجان التخمين المبرمة التي لا تقبل الطعن. وقد استحوذ هذا الأمر على رفض النواب له لكن الموضوع لم يتغير.
- طلب بعض النواب التصديق على مشروع القانون مادة مادة وليس بمادة وحيدة لكن هذا الطلب لم ينفذ، لأن أكثرية نيابية طالبت بإقراره بمادة وحيدة لأسباب غير معروفة.

ولادة الشركة

وهكذا صدر القانون رقم 117 تاريخ 7-12-1991 الذي أطلق الإطار القانوني لإنشاء شركة عقارية (شركات) تتولى إعادة ترتيب وإعمار منطقة أو أكثر من المناطق المتضررة في لبنان بسبب الأحداث الأمنية وفقاً لتصميم ونظام توجيهي مصدق حسب الأصول.

وتحققت توقعات بعض النواب واقتصر الأمر على شركة واحدة وليس عدة شركات سواء في منطقة وسط بيروت أم في مناطق أخرى تضررت بفعل الحرب.

وصدر لاحقاً المرسوم رقم 2537 تاريخ 22 تموز 1992 بإنشاء شركة عقارية مغفلة باسم الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط مدينة بيروت، سوليدير، وقد أنشئت هذه الشركة بين مالكي وأصحاب الحقوق في وسط بيروت وبين المكتتبين نقداً وحددت مدة الشركة بـ 25 سنة تبدأ من تاريخ التأسيس النهائي أي حتى العام 2017 ولكن تم تمديد مدة الشركة قبل انتهاء مدتها.

وصدر المرسوم رقم 15909 تاريخ 9 كانون الأول 2005 جعل مدة الشركة 35 سنة بدلاً من 25 سنة تبدأ من 10-5-1994 (تاريخ التأسيس النهائي للشركة) أي حتى 10-5-2029.

وتم بموجب المرسوم النافذ حكماً رقم 207 تاريخ 26-3-2007 إعطاء سوليدير الحق بالقيام بالمشاريع خارج لبنان.

أما المخطط التوجيهي فقد عدل عشرات المرات بما يتوافق ورغبات الشركة ما رفع من عامل الاستثمار من 4.3 إلى 5 وهكذا تبدو الدولة في خدمة الشركة. فالمسار القانوني سواء في مجلس النواب أم في مجلس الوزراء بالرغم من اختلاف العهود وتبدل السياسات كان دائماً إلى جانب سوليدير "رعاية وتشجيعاً للاستثمار كما كانت دائماً الحجة والذريعة في هذا الدعم".

سوليدير

يمتد مشروع شركة سوليدير على مساحة تقرب من 1.9 مليون م^2 منها 1.2 مليون م^2 تشكل وسط بيروت التقليدي و700 ألف م^2 هي المنطقة المستحدثة نتيجة أعمال الردم (وهناك من يؤكد أن المساحة المردومة تزيد عن ذلك).

يبلغ رأسمال سوليدير 1,650 مليون دولار يتوزع على فئتين من الأسهم:

- **فئة أ** وعددها 100 مليون سهم (وهم أصحاب الحقوق)
- **فئة ب** وعددها 65 مليون سهم (وهم المساهمون نقداً)

ولكن العديد من أصحاب الأسهم في الفئة أ باعوا أسهمهم إلى أصحاب الاسم في الفئة ب أو أقاربهم وأصدقائهم).

أما أرباح سوليدير منذ تأسيسها في العام 1994 وحتى نهاية العام 2011 فقد بلغت 1545 مليون دولار (جدول رقم 1) حيث سجلت خسارة في عام واحد (بلغت الخسارة في العام 2000 نحو 32 مليون دولار) وسجل الرقم الأعلى في الأرباح في العام 2010 وبلغ 231.7 مليون دولار.

الجدول 1 تطور أرباح شركة سوليدير 1994-2011

السنة	الارباح (مليون دولار)
1994	18.1
1995	32.3
1996	58.9
1997	77.8
1998	54.2
1999	3.7
2000	31.8 (خسارة)
2001	1.9
2002	41.1
2003	16.4
2004	54.1
2005	108.5
2006	132.2
2007	130
2008	214.3
2009	214.9
2010	231.7
2011	187.2
المجموع	**1,545,5**

المصدر: البيانات المالية الصادرة عن شركة سوليدير في السنوات المذكورة



السان جورج - بيروت
تصوير محمد مشلب

نقابة لكل عامل

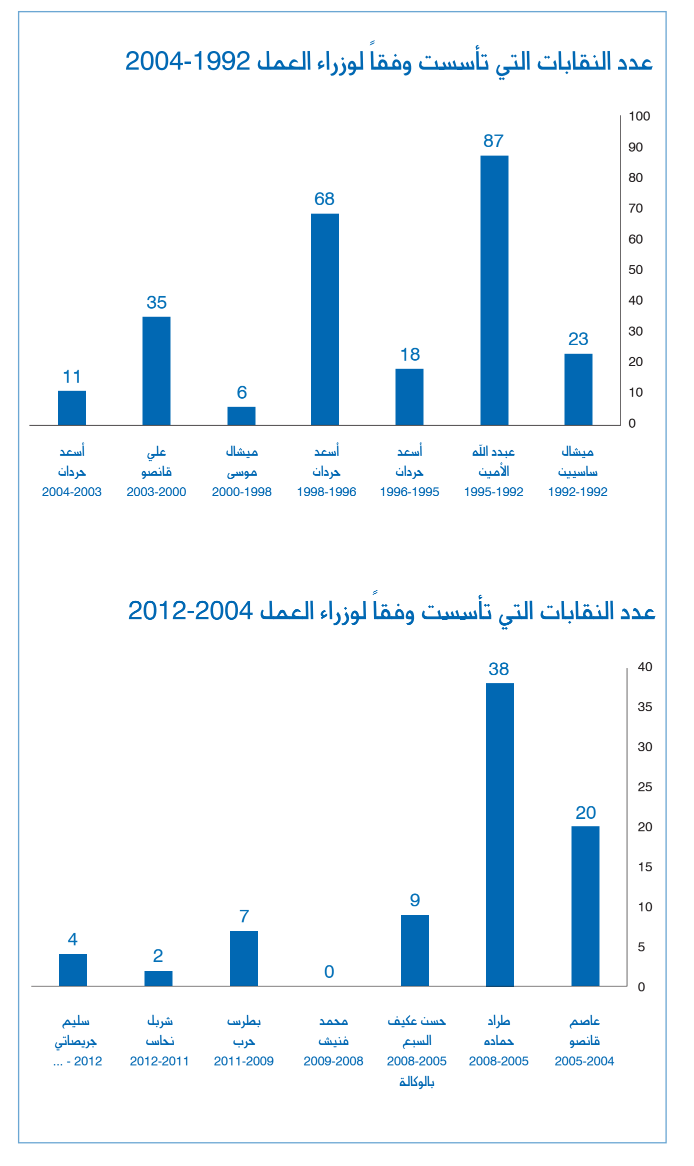
"نقابة لكل عامل" ليس شعاراً يطلق على سبيل التندر بل ربما هو واقع قد نصل اليه في العقود القادمة في حال استمرار الواقع الحالي. فأبواب فرص العمل تضيق سنة بعد أخرى، لتفتح أبواب واسعة للبطالة، وتتقلص وتتراجع المهن وأعداد العاملين فيها، لكن أعداد النقابات ترتفع بشكل كبيرسنة بعد أخرى، إذ أن انشاء النقابات لا يخضع لمعايير وأسس مهنية أو اقتصادية أو اجتماعية بل لمعايير سياسية وانتخابية. فبعض النقابات لا يزيد عدد المنتسبين إليها عن عدد أصابع اليد الواحدة. ولا تضم النقابات كافة سوى اقل من 10% من اليد العاملة اللبنانية، لان أكثرية العمال والموظفين لا يؤمنون بجدوى العمل النقابي ويعتبرونه عملاً لأهداف سياسية أو لمصالح شخصية. ولا تهتم النقابات بحقوق العمال إلا تبعاً لإشارات وأوضاع سياسية معينة.

إنشاء النقابات

أجازت المادة 83 من قانون العمل اللبناني لكل فئة من فئات المهن أن يؤلف كل من أرباب العمل والعمال نقابة خاصة، ولا يجوز تبعاً للمادة 85 أن تجمع نقابة واحدة أشخاصاً ينتسبون لمهن مختلفة بل يجب أن يكون جميع الأعضاء ممن يمارسون مهنة واحدة أو مهناً متشابهة. وأما إنشاء النقابة (سواء لأرباب العمل او العمال) لا يتم الا بعد الترخيص من وزير العمل. بعد أن يسبقه تقديم الطلب إلى الوزارة التي تستطلع رأي وزارة الداخلية والبلديات، وتتخذ بعد ذلك قرارها بالرفض أو القبول.

عدد النقابات

تم منذ العام 1992 وحتى نهاية العام 2012 إنشاء 326 نقابة واتحاداً للعمال وأرباب العمل. توزعت تبعاً للوزراء كما في الشكل التالي. ففي حين لم يتم إنشاء أية نقابة في عهد الوزير محمد فنيش سجل العدد الأكبر في عهود الوزير أسعد حردان (97) يليه الوزير عبد الله الأمين (87)



ميشال ساسين: 23
من 1990-12-24 الى 1992-5-16

عبد الله الأمين: 87
من 1992-6-15 الى 1992-10-31
ومن 1992-10-31 الى 1995-5-25

أسعد حردان: 18
من 1995-5-25 الى 1996-11-14

أسعد حردان: 68
من 1996-11-14 الى 1998-12-4

ميشال موسى: 6
1998-12-4 الى 2000-1-10-26

علي قانصو: 35
من 2000-10-26 الى 2003-4-17

أسعد حردان: 11
من 2003-4-17 الى 2004-10-26

عاصم قانصو: 20
من 2004-10-26 الى 2005-4-19

طراد حمادة: 38
من 2005-4-19 الى 2005-7-19
ومن 2005-7-19 الى 2008-7-11

حسن عكيف السبع (بالوكالة): 9
من 2005-7-19 الى 2008-7-11

محمد فنيش:
لم يرخص بتأسيس اية نقابة
من 2008-7-11 الى 2009-11-9

بطرس حرب: 7
من 2009-11-9 الى 2011-6-13

شربل نحاس: 2
من 2011-6-13 الى 2012-2-24

سليم جريصاتي: 4
من 2012-2-24 ولا يزال

رواتب المعلمين

زيادة 104% وعشر درجات استثنائية

المعلمون هم الفئة الأكثر حراكاً طلباً لزيادة رواتبهم وتعويضاتهم، فهم يعملون في تربية وصناعة أجيال المستقبل ويعتبرون أن ما يتقاضونه لقاء هذه المهمة الجليلة زهيد جداً، وفي الغالب لا يكتفون بمطالبهم بل ينخرطون في المطالبة بحقوق العمال في قطاعات أخرى. وفي أكثر الأحيان يحصلون على مطالبهم ليعودوا بعد فترة قد تكون شهوراً أو سنوات للمطالبة بحقوق أخرى.

أعداد المعلمين والإداريين

بلغ عدد المعلمين والإداريين في قطاع التربية والتعليم العام ما قبل الجامعي 88,168 شخصاً، وهم من حيث العدد يأتون في المرتبة الثانية بعد القوى الأمنية والعسكرية. يتوزعون تبعاً لقطاع التعليم كما يلي:

- **التعليم الرسمي:** 37,971 شخصاً
- **التعليم الخاص المجاني:** 6,750 شخصاً
- **التعليم الخاص غير المجاني:** 43,447 شخصاً

البداية: فصل المعلمين عن سائر الموظفين

في العام 1996 أحالت الحكومة إلى مجلس النواب مشروع قانون تحويل سلاسل رواتب القضاة وموظفي الملاك الإداري العام وأفراد الهيئة التعليمية في التعليم الرسمي وأفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل أسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة. في محاولة لإصلاح موضوع الرواتب والحد من التعويضات ودمجها بالراتب لتحقيق العدالة بين الموظفين كي يشكل هذا الأمر مدخلاً للإصلاح الإداري. وقد درس مجلس النواب هذا المشروع في شهر آب 1996 ولكن لم يتم الاتفاق عليه لذا تقرر تأجيله الى المجلس الجديد (كان لبنان على أبواب انتخابات نيابية بعد أسابيع قليلة) ولكن تحت ضغط الأساتذة المضربين والممتنعين عن تصحيح مسابقات الامتحانات الرسمية تقرر دراسة موضوع المعلمين على حدة وفصله عن موضوع الإداريين وسائر الموظفين (من مدنيين وعسكريين) من خلال مشروع القانون الذي سبق وأعدته الحكومة حول المعلمين فقط.

وهكذا أقر القانون رقم 588 تاريخ 26 آب 1996 بتحويل سلاسل رواتب أفراد الهيئة التعليمية دون غيرهم من سائر الموظفين.

وبموجب هذا القانون ارتفعت رواتب أفراد الهيئة التعليمية (في المدارس الرسمية والمعلمين في المدارس الخاصة الداخلين في الملاك) اعتباراً من 1-1- 1996 وفقاً للتالي:

- الفئة الثانية درجة أولى من 480 ألف ليرة إلى 1.060 مليون ليرة.
- الفئة الثانية درجة أخيرة من 921.6 ألف ليرة الى 2.470 مليون ليرة.
- الفئة الثالثة درجة اولى من 390 ألف ليرة إلى 860 ألف ليرة.
- الفئة الثالثة درجة اخيرة 813.6 ألف ليرة إلى 2.070 مليون ليرة.
- الفئة الرابعة- الرتبة الاولى- درجة أولى من 312 ألف ليرة الى 577.5 ألف ليرة.
- الفئة الرابعة- الرتبة الأولى- الدرجة الأخيرة من 705.6 ألف ليرة إلى 1.430 مليون ليرة.
- الفئة الرابعة- الرتبة الثانية- الدرجة الأولى من 250 ألف ليرة إلى 440 ألف ليرة.
- الفئة الرابعة- الرتبة الثانية- الدرجة الأخيرة من 597.6 ألف ليرة إلى 1.160 مليون ليرة.

هذه السلسلة الجديدة كان من المفترض أن تضم وتدمج بها عدة تعويضات وهي التعويض الشهري لأساتذة التعليم الثانوي وعلاوة التعليم لأفراد الهيئة التعليمية في ملاك التعليم الابتدائي وتعويضات خاصة بالتعليم المهني والتقني.

> **"بلغ عدد المعلمين والإداريين في قطاع التربية والتعليم العام ما قبل الجامعي 88,168 شخصاً، وهم من حيث العدد يأتون في المرتبة الثانية بعد القوى الأمنية والعسكرية"**

ولكن نص القانون لم يتضمن مادة صريحة بالغاء هذه التعويضات، وكما لم يحدد القانون الرواتب القديمة مقارنة بالرواتب الجديدة. لذا أقر القانون رقم 593 تاريخ 28-12-1996 بالغاء القانون رقم 588 المذكور. ونص القانون الجديد على إلغاء التعويضات بشكل واضح وصريح. وحدد الراتب القديم ومقابله الراتب الجديد. من دون أية تعديلات في أربعة جداول تبعاً للفئات (فئة ثانية، فئة ثالثة، فئة رابعة رتبة اولى- فئة

رابعة رتبة ثانية). اعتبر بعض القانونين أن القانون الملغى شكل فضيحة تشريعية من حيث الارتجال والفوضى في التشريع.

تعديلات تقنية

بعدما تم فصل رواتب أفراد الهيئة التعليمية عن سائر الموظفين بموجب القانون رقم 593/96 صدر قانون جديد حمل الرقم 661 تاريخ 24 تموز 1997 والذي دمج الجداول الأربعة لرواتب المعلمين الواردة في القانون السابق بجدول واحد يضم 41 درجة يبدأ في الدرجة الأولى براتب 440 ألف ليرة وينتهي في الدرجة 41 الأخيرة بـ 2.470 مليون ليرة على أن تكون:

الدرجة الأولى في السلسلة الموحدة الجديدة هي الدرجة الدنيا في الفئة الرابعة، والدرجة الخامسة عشرة في السلسلة المذكورة هي الدرجة الدنيا في الفئة الثالثة، والدرجة العشرون هي الدرجة الدنيا في الفئة الثانية في هذه السلسلة.

بالنسبة للتعليم الرسمي، وفي السلسلة الموحدة الجديدة، يعين:

- حملة الشهادة التعليمية الأولى الصادرة عن دار المعلمين والمعلمات الابتدائية في الدرجة الرابعة، ويثبتون في الدرجة السادسة.
- حملة الشهادة التعليمية الثانية الصادرة عن دار المعلمين والمعلمات المتوسطة، في الدرجة السابعة.
- طلاب شهادة الكفاءة في كلية التربية في الجامعة اللبنانية، أساتذة تعليم ثانوي متمرنين في الدرجة الخامسة عشرة، ويثبتون، لدى حصولهم على شهادة الكفاءة في الدرجة السادسة عشرة.

بالنسبة للتعليم الخاص، وفي السلسلة الموحدة الجديدة، يعين:

- حملة البكالوريا اللبنانية بقسميها الأول والثاني أو ما يعادلها، في الدرجة الأولى.
- حملة البكالوريا اللبنانية الفنية- اختصاص تربية حضانية، في الدرجة السادسة.
- حملة الشهادات الجامعية، في الدرجة السادسة.
- حملة شهادة الامتياز الفني- اختصاص تربية حضانية، في الدرجة الحادية عشرة.
- حملة الإجازة التعليمية، في الدرجة الخامسة عشرة، ويثبتون، خلافاً لاي نص آخر في الدرجة نفسها، ويكون دوام عملهم الأسبوعي حسب المرحلة التي يعملون فيها.
- حملة شهادة الكفاءة للتعليم الثانوي، في الدرجة السادسة عشرة، ويكون دوام عملهم الأسبوعي حسب المرحلة التي يعملون فيها، على أن يحافظ حملة الإجازة التعليمية وحملة شهادة الكفاءة للتعليم الثانوي، الداخلون في الملاك، في جميع المراحل، على الدوام الأسبوعي الذي كانوا يؤمنونه فعلياً بتاريخ نفاذ هذا القانون.

يسري مفعول هذا القانون اعتبارا من أول تشرين الأول 1997.

الزيادة لم تشملهم

مع إقرار القانون رقم 717 تاريخ 5-11-1998 برفع الحد الأدنى للأجور (أصبح 300 ألف ليرة اعتباراً من 1-1-1999) وتحويل سلاسل رواتب الموظفين لم تدخل أية زيادة على رواتب المعلمين كونهم سبق واستفادوا من هذه السلسلة عندما تأجل درسها في العام 1996 وتم تخصيصهم حينها بسلسلة خاصة مستقلة عن سائر الموظفين.

الزيادة تشملهم

بعد فترة من عدم زيادة رواتب العاملين في القطاع العام استمرت منذ العام 1999 أقر القانون رقم 63 تاريخ 31-12-2008 الذي رفع الحد الأدنى للأجور إلى 500 ألف ليرة وأعطى زيادات لكافة العاملين في القطاع العام ومن ضمنهم المعلمين وقد تراوحت الزيادة ما بين 200 ألف ليرة و376 ألف ليرة.

أما لدى المعلمين فقد تراوحت الزيادة ما بين 200 ألف ليرة و313 ألف ليرة وفقاً لما هو مبين في الجدول رقم 1.



درجات استثنائية

لكن مطالبة المعلمين بزيادة رواتبهم عادت من جديد، فعمدت الحكومة إلى منحهم أربع درجات بصورة استثنائية درجتان في 1-1-2010 ودرجتان في 1-1-2011 (من المفترض أن ينال المعلم كل سنتين درجة واحدة فيرتفع راتبه بمقدار قيمة الدرجة) وإعطائهم سنة أقدمية في التدرج أي ما يوازي أربع درجات ونصف الدرجة، وتتراوح قيمة هذه الزيادة ما بين 130.5 ألف ليرة و278 ألف ليرة شهرياً.

الرواتب الجديدة

أقرت الحكومة مشروع قانون لزيادة رواتب العاملين في الدولة ومن ضمنهم المعلمين (جدول رقم 1) حيث تراوحت نسبة الزيادة بين العامين 1999- 2012 ما بين 104% (درجة أولى) و60.5% (درجة أخيرة).

كما يستفيد المعلمون بموجب هذا المشروع من 6 درجات استثنائية موزعة كما يلي:

- درجتان اعتباراً من 1-7-2012
- درجتان اعتباراً من 1-1-2013
- درجتان اعتباراً من 1-1-2014

وتختلف قيمة هذه الزيادة تبعاً لقيمة درجة المستفيد وهي تتراوح ما بين 240 ألف ليرة و900 ألف ليرة.

وهكذا فالمعلمون وعلى مر السنوات الماضية استفادوا إمّا من زيادة رواتبهم وإمّا من منحهم درجات استثنائية بلغت 10 درجات خلال 4 أعوام. وهم يستفيدون بشكل طبيعي من درجتين خلال هذه الاعوام الاربعة ما يعني استفادتهم من 12 درجة ما يرفع من رواتبهم ما بين 450 ألف ليرة و1.360 مليون ليرة.

تطور رواتب المعلمين 1999-2008 — الجدول 1

الدرجة	الراتب النافذ في 1999/1/1	الراتب النافذ في 2008/5/1	الراتب الجديد المقترح	قيمة الدرجة الجديدة المقترحة
1	440,000	640,000	900,000	40,000
2	467,500	669,000	940,000	40,000
3	495,000	698,000	980,000	40,000
4	522,500	727,000	1,020,000	40,000
5	550,000	756,000	1,060,000	40,000
6	577,500	785,000	1,100,000	40,000
7	605,000	814,000	1,140,000	40,000
8	632,500	843,000	1,180,000	40,000
9	665,000	878,000	1,220,000	50,000
10	697,500	913,000	1,270,000	50,000
11	730,000	948,000	1,320,000	50,000
12	762,500	983,000	1,370,000	50,000
13	795,000	1,018,000	1,420,000	50,000
14	827,500	1,053,000	1,470,000	50,000
15	860,000	1,088,000	1,520,000	60,000
16	900,000	1,130,000	1,580,000	60,000
17	940,000	1,172,000	1,640,000	60,000
18	980,000	1,214,000	1,700,000	60,000

تطور رواتب المعلمين 1999-2008 — الجدول 1

الدرجة	الراتب النافذ في 1999/1/1	الراتب النافذ في 2008/5/1	الراتب الجديد المقترح	قيمة الدرجة الجديدة المقترحة
19	1,020,000	1,256,000	1,760,000	75,000
20	1,060,000	1,298,000	1,835,000	75,000
21	1,110,000	1,351,000	1,910,000	75,000
22	1,160,000	1,404,000	1,985,000	75,000
23	1,210,000	1,457,000	2,060,000	75,000
24	1,260,000	1,510,000	2,135,000	75,000
25	1,310,000	1,563,000	2,210,000	75,000
26	1,370,000	1,626,000	2,285,000	75,000
27	1,430,000	1,689,000	2,360,000	75,000
28	1,490,000	1,752,000	2,435,000	90,000
29	1,550,000	1,815,000	2,525,000	90,000
30	1,620,000	1,889,000	2,615,000	90,000
31	1,690,000	1,963,000	2,705,000	110,000
32	1,760,000	2,037,000	2,815,000	110,000
33	1,830,000	2,111,000	2,925,000	110,000
34	1,910,000	2,195,000	3,035,000	110,000
35	1,990,000	2,279,000	3,145,000	110,000
36	2,070,000	2,363,000	3,255,000	110,000
37	2,150,000	2,447,000	3,365,000	110,000
38	2,230,000	2,531,000	3,475,000	130,000
39	2,310,000	2,615,000	3,605,000	130,000
40	2,390,000	2,699,000	3,735,000	130,000
41	2,470,000	2,783,000	3,865,000	130,000
42		2,867,000	3,995,000	130,000
43		2,951,000	4,125,000	130,000
44		3,035,000	4,255,000	130,000
45		3,119,000	4,385,000	130,000
46		3,203,000	4,515,000	130,000
47		3,287,000	4,645,000	150,000
48		3,371,000	4,795,000	150,000
49		3,455,000	4,945,000	150,000
50		3,539,000	5,095,000	150,000
51		3,623,000	5,245,000	150,000
52	3,360,000	3,707,000	5,395,000	150,000

بالتراضي

2 مليار ليرة لرادارات مراقبة السرعة الزائدة

أولى المسؤولون في قوى الأمن الداخلي اهتماماً كبيراً لسبل ضبط السرعة الزائدة لبعض السائقين، ولكيفية تحصيل المخالفات المرتكبة في هذا المجال. وخلصوا إلى ضرورة تركيب رادارات على السيارات عوض الرادارات الثابتة.

الواقع

يتوفر لدى مفارز السير في قوى الأمن الداخلي 15 راداراً مركبة على سيارات و5 رادارات ثابتة على الطرقات، كما يوجد 15 راداراً ثابتاً موجودة في المستودعات التابعة لقوى الأمن الداخلي ولم يتم تركيبها وتشغيلها وتم فقط وضع علب لها نظراً لارتفاع كلفة تشغيلها إذ تصل الكلفة إلى 700 ألف دولار أميركي بالإضافة إلى تعرضها لحوادث واعتداءات متكررة ولا يمكن تأمين حمايتها إلا من خلال تركيز نقطة حماية ثابتة لها وهذا يرتب كلفة إضافية. ومن الطبيعي أن هذا العدد المحدود من الرادارات (20 راداراً) سواء المركبة أو الثابتة لا يمكن أن تغطي الاوتوسترادات والطرقات وتؤمن المراقبة الفعالة للسرعة الزائدة.

الحل

بينت الدراسة أن الحاجة هي لتوفير 60 راداراً أي شراء 40 راداراً جديداً إلى جانب الرادارات الموجودة في الخدمة لكن اللجنة المكلفة دراسة الموضوع فضلت أن يكون شراء الرادارات من الشركة ذاتها التي تم شراء الرادارات منها. معتبرين "أنها الأفضل في العالم وتستحوذ على حوالي 70% من سوق الشرق الأوسط وأفريقيا فضلاً عن أنها تقوم بتطوير وتصنيع كافة أجهزتها وأنظمتها بنفسها إضافة إلى برنامج للمعالجة بالكمبيوتر والحماية والأرشفة وإصدار المحاضر بصورة آلية ومنظمة".

هذا الأمر يعني أن يتم إرساء العقد على جهة واحدة بطريقة التراضي وليس المناقصة ما من شأنه أن يرفع الكلفة. وتقضي الخطة باستبدال الرادارات الـ 15 الثابتة والموجودة في المستودعات بأخرى تركب على السيارات مع تأكيد البعض أن سعر الرادارات الثابتة هو أعلى من تلك المركبة،لكن المقايضة تمت بالسعر ذاته، والرادارات الثابتة هي المطلوبة عالمياً كونها الأقل كلفة، إلا في لبنان يحصل العكس لأن من قام بدراسة الموضوع لم يحتسب كلفة السيارات والعنصر البشري للرادارات المركبة بل اكتفى بإبراز كلفة عالية لتركيب وتشغيل الرادارات الثابتة. أما سعر الرادارات المركبة الـ 25 فقد بلغ 2 مليار ليرة أي كلفة كل رادار 80 مليون ليرة. وتبقى المفارقة المهمة أن هناك لجنة وافقت على شراء رادارات ثابتة وتم دفع ثمنها وتركيب صناديق لها على الاوتوسترادات واعتبرت الرادارات الثابتة هي الأفضل والأقل كلفة. وجاءت لجنة أخرى ضمت العديد من أعضاء اللجنة السابقة، بعدما تم شراء الرادارات الثابتة، واعتبرت أن تشغيل وتركيب هذه الرادارات أمر مكلف ولا يحقق الغاية وأن الأفضل هو استبدالها برادارات مركبة على السيارات، وشراء رادارات إضافية مركبة. وهذا التضارب يوجب لجنة حيادية ثالثة للبت بمدى صوابية أي من الموقفين وأي خيار هو الأفضل الرادارات الثابتة أم المركبة وأيها أفضل سواء لضبط السرعة أو لتحصيل المخالفات المرتكبة وما هي كلفة كل خيار؟

> **"من الطبيعي أن هذا العدد المحدود من الرادارات (20 راداراً) سواء المركبة أو الثابتة لا يمكن أن تغطي الاوتوسترادات والطرقات وتؤمن المراقبة الفعالة للسرعة الزائدة"**



http www.yasa.org

حوادث السير في لبنان

523 قتيلاً سنوياً

كل يوم تنقل وسائل الإعلام أخباراً عن حوادث السير والضحايا التي تسقط جراء ذلك ويمكن لمن يعبر الشوارع والاوتوسترادات أن يشاهد يومياً عشرات الحوادث، فتكثر المؤتمرات واللقاءات والتحذيرات من هذه الحوادث، لكنها تستمر وتسجل حالات غريبة وجديدة غير مسبوقة بضخامتها. والسبب الأساسي هو دائماً وأبداً السرعة الزائدة من دون إغفال عوامل أخرى أساسية كتناول الكحول ورداءة بعض الطرقات وعدم إنارة بعضها لا سيما في الليل، وتهور السائقين الشباب، وأيضاً عدم تقيد المشاة والسائقين على حد سواء بإشارات السير، فعبور المشاة للاوتوستردات يعرضهم للخطر الأكيد، وتجاوز السائقين للإشارة الحمراء قد يكون سبباً للحوادث المميتة.

حوادث السير

سجل في العام 2009 وقوع 4,644 حادث سير أدت إلى وقوع 513 قتيلا و 6,508 جرحى، وفي العام 2010 تراجع عدد الحوادث إلى 4,583 حادثاً لكن الحصيلة البشرية كانت أعلى وبلغت 549 قتيلاً و 6,517 جريحاً. وفي العام 2011 حصل انخفاض محدود في الحوادث وبلغ 4,447 حادث سير أدت إلى مقتل 508 أشخاص وجرح 6,040 شخصاً. وفي العام 2012 (حتى نهاية شهر تشرين الاول) وصل عدد الحوادث إلى 2323 حادثاً أدت إلى مقتل 351 شخصاً وجرح 3133 شخصاً.

نماذج عن الحوادث

بعض حوادث السير التي شهدها لبنان خلال العامين 2011-2012 كانت خطيرة وفظيعة في النتائج من حيث تحطم السيارة وعدد القتلى والجرحى. ونعرض فيما يلي أبرز هذه الحوادث:

- 23 كانون الثاني 2011: حادث سير على الاوتستراد بين طبرجا وكازينو لبنان إثر سقوط سيارة في الوادي يؤدي إلى مقتل 3 أشخاص هم الأب ناهد تادروس وزوجته وابنه وجرح طفله الصغير.
- 29 نيسان 2011: حادث سير على أوتستراد القلمون (شمال لبنان) نتيجة اصطدام سيارة تقل أربعة شبان بمؤخرة شاحنة ما أدى إلى مقتل 3 من الشبان الأربعة وإصابة الرابع بصدمة قوية في الرأس وارتجاج في الدماغ.
- 6 نيسان 2012: حادث سير على طريق المطار قرب السفارة الكويتية يؤدي إلى مقتل امرأة وابنها وسقوط 9 جرحى.
- 10 نيسان 2012: حادث سير في شتورة ناتج عن اجتياح شاحنة مسرعة سيارتين ما أدى إلى مصرع شخصين.
- 10 حزيران 2012: انقلاب سيارة عند الثالثة فجراً على طريق البابلية- أنصار يؤدي إلى مقتل 3 أشخاص وهم زوجة السائق فاطمة موسى عاصي، ووالدتها وابنهما بينما أصيب السائق وولداه.
- 8 أيلول 2012: حادث سير على أوتوستراد الكرنتينا باتجاه الدورة سببته سيارة انفنتي كانت تسير بسرعة كبيرة انحرفت وانتقلت من المسلك الشرقي إلى المسلك الغربي وتصطدم بسيارتين ما يؤدي إلى مصرع الشقيقين العسكريين روبير وجورج معلوف، وجرح شخصين آخرين.
- 17 تشرين الثاني 2012: حادث سير على طريق المطار يؤدي إلى سقوط 3 قتلى في أعمار الشباب وتفتت إحدى السيارات إلى عدة أجزاء بعد انتقال السيارة بفعل السرعة الزائدة من مسلك الى آخر.
- 19 تشرين الثاني 2012: حادث سير على اوتستراد الناعمة عندما اجتاحت سيارة رجلاً سورياً وبناته الأربعة كانوا يعبرون الأوتستراد ما أدى إلى مصرعهم جميعهم.
- 29 تشرين الثاني 2012: حادث سير على طريق عام عميق بين سيارة بيجو وشاحنة صغيرة محملة بطاطا ما أدى إلى مقتل السائقين وهما سائق البيجو حليم غريب من صفين وسائق الشاحنة وهو سوري الجنسية.
- 30 تشرين الثاني 2012: حادث سير الرابعة فجراً عند ساحة شتورا عندما اصطدمت سيارة هوندا بشجرة ما أدى إلى مقتل راكبي الهوندا وهما جنديان في الجيش اللبناني الأول يبلغ من العمر 29 عاماً والثاني 28 عاماً.
- 5 كانون الأول 2012: حادث سير في بلدة الشيخ محمد يؤدي إلى مقتل المدرس حبيب خوري إثر اصطدام سيارته مع فان للنقل.

الهيئة العليا للتأديب

قرارات مبرمة وانجازات محدودة

أنشأ لبنان منذ نحو 50 عاماً العديد من الهيئات الرقابية المكلفة الرقابة على عمل الموظفين ومحاسبتهم في حال ارتكابهم المخالفات الإدارية والمالية أو تبرئتهم في حال عدم ثبوت التهم. ومن بين هذه الهيئات: المجلس التأديبي العام الذي أبدلت تسميته إلى الهيئة العليا للتأديب.

إنشاء المجلس/الهيئة

نصت المادة الثالثة عشرة من القانون رقم 54/65 تاريخ 2-10-1965 على أن "ينشأ لدى رئاسة مجلس الوزراء مجلس تأديبي عام للموظفين يتفرغ للنظر بصورة دائمة بالمخالفات التي يحال الموظف عليه بسببها. وفي العام 1983 إبان عهد الرئيس أمين الجميل صدر المرسوم الاشتراعي رقم 152/83 الذي أنشأ الهيئة العليا للتأديب لتحل مكان المجلس التأديبي العام. لكن هذا المرسوم ألغي بموجب المرسوم الاشتراعي رقم 11 تاريخ 23-3-1985 الذي أعاد العمل بالمجلس التأديبي العام مع إبدال تسميته إلى الهيئة العليا للتأديب.

سلطة الهيئة

تشمل سلطة الهيئة جميع العاملين في الإدارات العامة وفي المؤسسات العامة والمصالح المستقلة التابعة للدولة وفي البلديات، من موظفين ومستخدمين دائمين ومؤقتين ومتعاقدين على أنواعهم وإجراء ومتعاملين، ويحق للهيئة أن تنزل بهم العقوبات كافة.

ويستثنى من سلطة الهيئة رجال الجيش والقوى الأمنية والقضاة، وأفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وأعضاء هيئتي التفتيش المركزي ومجلس الخدمة المدنية الذين يخضعون بحكم القانون لسلطة مجالس تأديبية خاصة بكل منهم.

المحاكمة أمام الهيئة

تتم إحالة الموظف على الهيئة وفقاً لأحكام القوانين والأنظمة التي يخضع لها الأشخاص المشمولون بصلاحياتها (من قبل التفتيش المركزي أو غيره من الأجهزة الرقابية أو من السلطة التي لها حق التعيين) ويتولى مفوض الحكومة لدى الهيئة دراسة الملف وإعداد مطالعته وإرسالها إلى الهيئة في غضون شهر من تاريخ تسلمه الإحالة.

وتجتمع الهيئة خلال أسبوع من تاريخ استلامها مطالعة مفوض الحكومة وكلما دعت الحاجة وتكون اجتماعاتها سرية، ويحق للهيئة أن تنزل بالموظف المحال أمامها كافة العقوبات المنصوص عنه، كما يحق لها العفو وتبرئة الموظف من التهم المنسوبة إليه. ولا تقبل قراراتها أي طريق من طرق المراجعة، ولا يجوز العفو عن قراراتها. وهذا ما يكسب هذه القرارات قوة وأهمية.

ملاك الهيئة

تتألف الهيئة من رئيس وعضوين متفرغين يعينون بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، ومن عضوين احتياطيين غير متفرغين لإكمال عضوية الهيئة في حال مرض أو تغيب أو تنحي احد أعضائها. وقد استقر العرف أن يكون رئيس الهيئة من طائفة الروم الأرثوذكس وأحد العضوين من الطائفة الشيعية والآخر من الطائفة السنية.

ويتألف ملاك الهيئة من 27 وظيفة وهي:

- رئيس الهيئة (قاضي عدلي أو إداري أو موظف من الفئة الأولى) 1
- عضو (فئة أولى) 2
- أمين سر (فئة ثانية) 1
- رئيس دائرة (فئة ثالثة) 2
- رئيس معلوماتية (فئة ثالثة) 1
- محلل معلوماتية (فئة ثالثة) 1
- محرر أو كاتب (فئة رابعة) 6
- مستكتب (فئة رابعة) 4
- مباشر (فئة رابعة) 2
- محاسب (فئة رابعة) 1
- حاجب (فئة خامسة) 2
- سائق (فئة خامسة) 1
- الأجراء 3

ولدى الهيئة مفوضية الحكومة التي أسندت إلى مفتش عام في ملاك التفتيش المركزي (وقد استقر العرف أن يكون من الطائفة المارونية) وحدد ملاك المفوضية بـ 7 وظائف.

موازنة الهيئة

تخصص للهيئة موازنة سنوية تدرج ضمن موازنة رئاسة مجلس الوزراء وتصل أرقام الموازنة تبعاً لمشروع قانون موازنة العام 2012 إلى نحو 263.1 مليون ليرة وهي موازنة زهيدة موزعة تبعاً للبنود التالية:

- المخصصات والرواتب والأجور وملحقاتها: 196.3 مليون ليرة
- إيجارات المكاتب: 21 مليون ليرة
- قرطاسية ولوازم إدارية واتصالات وكهرباء: 26.4 مليون ليرة
- نقل وانتقال: 8 ملايين ليرة
- إعلانات وأعياد وتمثيل 2.9 مليون ليرة

سلطاتها واسعة وتشمل جميع الموظفين المدنيين لكن القضايا المحالة عليها في تناقص مستمر، وكذلك عدد المحالين أمامها، وهذا ليس دليلا أن الإرادة اللبنانية بألف خير بل هي موضوع شكوى الجميع من مسؤولين ومواطنين. وتصبح سلطة الهيئة سلطة وهمية ما يفترض تفعيل الهيئات الرقابية لمزيد من إحالة الملفات والموظفين أمام الهيئةٍ كي تكون على قدر المهام المناطة بها وليس مجرد هيئة تكون شاهد زور إضافيا على حال التسيب والفساد الإداري.



العدوى الصامتة

الدكتور حنا سعادة

تأتي العدوى بمعظم أشكالها على نحوٍ صامت والعديد منها قد يؤدي منافع مفيدة للإنسان. إن قناتنا الهضمية، من الفم إلى الشرجِ مستعمرة من قبل بكتيريا صديقة تخدم غايات متنوعة كالهضم والحماية. والواقع أن على البكتيريا المؤذية التنافس مع البكتيريا المقيمة قبل التمكن من تسبيب المرض. على نحو مماثل، تحوي البشرة والأنف والإحليل والمهبل بكتيريا صديقة مهمتها أيضاً خدمتنا وحمايتنا.

لكن حين تتمكّن هذه البكتيريا الصديقة من ولوج فسحاتنا الداخلية، فإنها تسبب عدوى مؤذية. فتنشقٍ بكتيريا الفم على سبيل المثال باتجاه الرئتين يسبب التهاباً رئوياً، وتسرّب بكتيريا البشرة عند الإصابة بجرح إلى الأنسجة الداخلية يؤدي إلى التهاب الجرح، أما انتقال بكتيريا الإحليل نحو المثانة خلال الجماع أو ممارسة بعض النشاطات الجنسية الأخرى، فينتج عنه التهاب في البول. تساعد عمليتا المضغ والتغوط على إدخال البكتيريا إلى مجرى الدم، لكنها سرعان ما تزول بفضل الآليات الدفاعية لجهاز المناعة. في بعض الحالات، تتمكن هذه البكتيريا من تخطي جهاز المناعة فينتج عن ذلك التهابٌ في صمامات القلب أو خراجات في الكبد أو الدماغ أو المفاصل أو أماكن أخرى.

على خلاف البكتيريا المقيمة التي تساهم في حمايتنا، غالباً ما نكتسب عدوى صامتة تداهمنا على حينِ غرّة. في ما يلي مجموعة من أشكال العدوى الصامتة الأكثر شيوعاً:

فيروس الجدري الذي يصيبنا ونحن أطفال ويبقى راقداً لسنوات داخل أعصابنا ليعود وينقض علينا على شكل قوباء منطقية بعد فترة من الزمن. شأنهما شأن فيروس الجدري، يعود فيروسا الحلأ (داء جلدي) ومرض وحيدات النواة المعدي ليظهرا في مراحل لاحقة فيسببان بثور الحمى وبعضِ السرطانات كالأورام اللنفاوية واللحمية. يمكن لفيروس السيدا أيضاً أن يرقد ساكناً لمدة طويلة قبل أن تظهر عوارضه، كما هي الحال مع فيروسي الكلب وجنون البقر اللذين يسببا الخرف.

فيروسات التهاب الكبد (ب و س) هي أيضاً صامتة في أغلب الأحيان ولا تبين أية عوارض إلا بعد مرور عدة سنوات وما من مبالغة في التقديرات التي أشارت إلى أن 3% إلى 5% من الأشخاص الذين ولدوا بين 1945 و1965 قد أصيبوا بهذ الفيروسات نتيجة لدخول البكتيريا مجرى الدم وعدم قدرة جهاز المناعة على إزالتها، مما يجعل الفيروسات الكبدية مزمنة ويؤدي إلى تليف أو سرطان الكبد بعد سنوات من الصمت. من الممكن معالجة هذه الفيروسات، ولذلك، من الضروري الكشف عنها لدى الأشخاص المولودين بين 1945 و 1965 ولدى كل من يعاني من تعبٍ غير مبرر أو مشاكل في فحوصات الدم.

عدوى السل من العداوى الأكثر شيوعاً وحينما تتسلل بكتيريا السل إلى الجسم، لا تغادره إلا بعد تلقي العلاج اللازم. في حال عدم المعالجة، تحيا البكتيريا بصمت داخل خلايا المناعة وينشط في حالةٍ إلى ثلاث من أصلِ مئة. يساعد الفحص الجلدي على معرفة ما إذا كان المرض ناشطاً داخل الجسم، والواقع أن معالجته وهو خامد أسهل من معالجته بعد أن ينتشر ويتوسع ليسبب التهاباتٍ في الرئة والعنق والعظم والدماغ وغيرها.

قد يكمن داء الزهري أو السفلس في جسم المرء لسنوات قبل أن يؤدي إلى الخرف. قد تحيا البكتيريا فترةً طويلة بعد عملية في العظم قبل أن تتمكن من تسبيب الالتهابات. من جهة أخرى، يستحيل الشفاء من التهاب البروستات بالرغم من أنه قد لا يسبب أي التهاباتٍ في البول إلا مرة كل بضع سنوات. كذلك الأمر، قد تستوطن المطثيّة العسيرة (C. diff.) في القولون وقتاً طويلاً قبل أن تؤدي إلى التهابه، شأنها شأنِ البكتيريا الحلزونية (H. pylori) التي تبقى في المعدة لعقودٍ أحياناً من دون تسبيب القرحة أو سرطانات المعدة.

لدى النساء اللواتي بلغن سن اليأس، غالباً ما تخفي المثانة البولية التهابات صامتة، يتم اكتشافها بالصدفة عن طريق فحوصات البول التي تعدّ جزءاً من الفحص الطبي الروتيني. لطالما كان النقاش مرتكزاً حول ما إذا كان من المفيد أو غير المفيد معالجة هذه الالتهابات إلا أن الأطباء خلصوا مؤخراً إلى أنه من الأجدى تركها بحالها لأن العلاج أخفق في منعها من الظهور مجدداً. لكن الأطباء ارتأوا ضرورة اللجوء إلى العلاج في حالات اللهيب أو حين تكون الالتهابات متكررةً وملحة.

درس عددٌ من الباحثين في فلورنسا في ايطاليا التهابات البول الخامدة لدى عدد من الشابات الناشطات جنسياً وخلصوا إلى نتائج مدهشة. أولاً، 3% إلى 5% من الشابات يعانين من التهابات صامتة في البول تماماً كالنساء الأكبر سناً. ثانياً، إن عدم معالجة هذه الالتهابات ساهم في الحماية من التأثيرات العرضية، أما ثالثاً فإن معالجة هذه الالتهابات قد تلاها مجموعة متكررة من الالتهابات العرضية الأخرى.

استنتج الباحثون أنه لا ينبغي معالجة الالتهابات الصامتة لدى أي من النساء لأن العلاج قد يحولها إلى التهابات عرضية تسبب اللهيب وتحصل بشكل متكرّر وملح، ولا يكون الاستثناء لهذه القاعدة إلا في حالة النساء الحبالى أو من هنّ بحاجة لجراحة في المسالك البولية. باتت معالجة الالتهابات البولية الصامتة في خانة الأمور المضرّة لأن هذه الالتهابات تتولى نفس مهمة البكتيريا المقيمة فتحمي النساء من البكتيريا الضارة التي قد تجتاح المثانة البولية وتسبب التهابات عرضية.

أنطوان بطرس

هل الموت وهم؟ (2)

عرضنا في الحلقة الماضية كيف أن سلوك الجسيمات في العالم دون الذري بما فيه من تناقض يشكل نافذة تلقى الضوء على ظاهرة الموت. هذه الرؤية هامة لسببين. الأول أن التجارب التي قام بها الفيزيائيون على سلوك الضوء أحدثت ثورة كبرى في الفيزياء لأنها كانت خروجا على جميع مبادئ الفيزياء الكلاسيكية وأدت إلى قلب كثير من المفاهيم العلمية وسمحت بافتراضات علمية غير منطقية قياسا إلى المفاهيم السائدة والمتداولة. وه ما سنفسره بعد حين. والثاني ان هذا السلوك المزدوج لجسيمات الضوء (الذي ينطلق أحيانا كموجات وأحيانا أخرى بشكل حزم) هو سلوك عام وليس ظرفياً ولا استثنائياً وهو مدخل فيزيائي جديد لفهم ظواهر الكون.

من هذه التجارب المحيرة، التي تقع ضمن إطار نظرية ميكانيكا الكم، الظواهر العلمية المحيرة كـ «تجربة الثلمين». فحينما يراقب العلماء جسيما ضوئيا وهو يمر عبر ثلمين فتحا في حاجز منصوب أمام قاذف ضوئي، تتصرف الجسيمات كما لو أنها رصاصة مرّت عبر ثلم واحد. ولكن لو أننا أعدنا التجربة في غياب من يراقب التجربة فستتصرّف الجسيمات كما لو أنها موجات وسوف تمر عبر الثلمين كلاهما في وقت واحد. ومعنى ذلك أن الجسيمات تبدل تصرفها اعتمادا على ما إذا كنا نراقبها أم لا. ومعنى ذلك أن الحقيقة والواقع يرتبطان بظاهرة الوعي، وبالتالي فإن إسهامنا في جوهر الحدث يؤثر في النتيجة. كيف يحصل وبأي منطق لا نعرف.

من التجارب الأخرى ما لاحظه العالم الفيزيائي الفيلسوف هايزنبرج من أنه يستحيل على العلم أن يتنبأ بموقع جسيم ما وسرعته في وقت من الأوقات في آن معا. إنه بالإمكان معرفة إما موقع الجسيم أو مساره ولا يمكن معرفة كليهما معا. هذه النتيجة أدت إلى رفض الحتمية العلمية التي يقدسها العلماء ويعتبرونها أساس العلم الحقيقي وتم بنتيجة ذلك تكريس «مبدأ الارتياب» principle of uncertainty كحقيقة من حقائق العلم. ومن الظواهر المحيرة الأخرى وصل زوجين من الجسيمات المتشابكة بصورة فورية وهما على طرفين متعاكسين من المجرة، وقد فسر لا نزا (انظر العدد السابق) أن المكان والزمان مجرد تصورين من ابتكار عقولنا مناقضا بذلك نظرية النسبية التي تعتبر الزمان – المكان البعد الرابع في الكون. وقد علق العالم الفيزيائي هنري ستاب(Henry Stapp) من مختبرات لورنس بيركلي، على هذه التجارب المحيرة بقوله «إن هناك حدودا جديدة قد رسمت للتجارب العلمية حول طبيعة المادة لأن نتائج التجارب تتأثر، على ما يبدو، بما يحصل في مكان آخر من الكون».

ولا تنتهي رحلة العجائب مع ميكانيكا الكم. فقد تبين للعلماء في سلسلة تجارب قاموا بها عام 2002 أن الفوتونات، عرفت مسبقا ما الذي ستقوم به مستقبلا شقيقاتها النائيات . فقد تركوا فوتونا يكمل رحلته وكان عليه أن يختار ما إذا كان سيتصرف كموجة أو جسيم. ثم عمدوا إلى تمديد المسافة التي يحتاج اليها الفوتون الثاني للوصول الى جهاز القياس وأضافوا جهاز تشويش ليمنع الفوتون الثاني من التصرف كجسيم. وكانت المفاجأة أن الجسيم الأول بدّل مسبقا اتجاهه وبصورة فورية قبل حصول اي تغيير لدى الجسيم الثاني بالرغم من طول المسافة وهي لا متناهية. ولا يمكن العلماء الا أن يستنتجوا بأن عقولنا وما تملكه من معلومات هي العامل الوحيد الذي يقرر كيف تتصرف الجسيمات رغم ما في هذا الاستنتاج من غرابة مطلقة.

من أبرز مقولات ميكانيكا الكم نظرية «الكون المتعدد» فهي ترى أن هناك عددا غير محدود من الأكوان وأن كل شيء يمكن حدوثه إنما يحصل في واحد منها. وتبعا لذلك وبحسب لانزا فأن الموت لا يحصل بالمعنى الحقيقي بل الانتقالي، إذ لا إمكان لوجود الموت في عالم لا زمن فيه ولا مكان. والخلود لا يعني بقاء دائما عبر الزمن بل اقامة خارج الزمن كليا. كالزهرة التي تعود إلى الإزدهار مرة تلو المرة إنما في كون متعدد. وجميع الاكوان الممكنة تتواجد بالتزامن بغض النظر عما يحدث في إحداها.

حينما توفي أحد أصدقاء آينشتاين علق العالم الكبير بقوله «لقد بارح صديقنا «بيسو» هذه الدنيا العجيبة قبلي بقليل، ولكن ذلك لا يعني شيئا. الناس أمثالنا يعلمون أن التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل ليس سوى ظاهرة وهمية مصرة على الاستمرار».

أولا يعني ذلك عدم وجود نهاية؟

لمن شاء المزيد عن هذه الظاهرة نقترح العودة إلى كتاب *What Happens When You Die?* لمؤلفه الطبيب العالم Sam Parnia الذي يصف ملاحظات أدلى بها أناس أعلنت وفاتهم لفترات ثم عادوا إلى الحياة.

السؤال من يستطيع أن يقنع الناس أن الموت لا وجود له وهم يرونه كل يوم صباحا وظهرا و مساء في بيوتهم وأحيائهم يدق أبوابهم ويختار بين ذويهم وأقرباءهم وأصدقائهم. هل نحن امام موت ظاهري وخلود ضمني؟. ما الصلة بين ما تحت التراب وفوقه ؟، فهل يكون الموت حالة كيانية ام مرحلة شكلية ؟



عاصم سلام:
شخصية من الفروسية والحداثة والحكمة والريادة

عصام بكداش*

تعود معرفتي ثم صداقتي مع المهندس المعمار عاصم سلام إلى حوالي أربعين سنة الى الوراء. إذ كنت عضواً في لجنة تطوير وتوسيع مرفأ بيروت، وعاصم سلام كان نائباً للرئيس الذي كان حكماً وزير وزارة الموارد المائية والكهربائية، كما كانت تسمّى تلك الوزارة آنذاك. وكان باقي الأعضاء هم المرحومون الدكتور خطّار شبلي والمهندس فايز الأحدب والمهندس فيليب طويلة ورجل الأعمال منير أبو حيدر. فأصبحت الآن الوحيد من هذه اللجنة الذي يستطيع أن يتكلم عنها وعن أعمالها وإنجازاتها.

ما كان عاصم سلام بحاجة لأداء دوره المميّز في اللجنة، الى علوم وفنون اختصاصه في الهندسة المعمارية التي هو فيها الرّائد مهنياً وأكاديمياً ونقابياً، بل كان يكفيه أن يشغّل بعض عناصر شخصيته الغنيّة الفريدة: فبراعته واقتداره وثقافته وحبّه للمصلحة العامة وهمّته قاد مسائل التخطيط والتنظيم، وعالج الشؤون الاقتصادية والمالية والإدارية، وأدار بنجاح التعاطي مع الشركات والمكاتب الاستشارية المحلية منها والأجنبية.

ومن حظّي أن تكرّمت الهيئة العامة لنقابة المهندسين وانتخبتني في التسعينات الماضية عضواً في مجلسها في ذات الفترة التي كان فيها النقيب عاصم سلام نقيباً، وسعدت بالعمل معه وبقيادته، إذ كان، كشأنه دائماً، مناضلاً عنيداً من أجل تعزيز النقابة ومقام المهندسين، ومن أجل تصويب مشاريع التنظيم المدني وخطط التنمية الصحيحة الشاملة.

وعلى الصعيد الداخلي للنقابة، فقد تمّ في عهده إنجاز إعادة هيكلية نقابة المهندسين وترشيد العمل في صندوقي التقاعد والخدمات الاجتماعية ووضع الأنظمة الأساسية التي لم تزل معتمدة لتاريخه ومنها النظام الداخلي والنظام المالي ونظام الموظفين.

كان عاصم سلام بفكره المنظّم وثقافته الواسعة وذوقه الرفيع وهمّته العالية ونبله وفروسيته وحبّه لجذوره الحضارية وتطلّعه إلى الآفاق الواسعة وحكمته، يكوّن بكل هذه المميزات شخصية إنسانية تجذب إليها الأصدقاء والمحبّين والأصحاب، خاصة أولئك المتطلّعين إلى تطعيم أعمالهم بالإنجازات التي تفوق ما قبلها، أو أولئك الشغوفين إلى إغناء حياتهم بالمفاهيم والمعاني التي تتفوّق باستمرار على ذاتها.

وأظنّ أن عاصم سلام، بأسلوبه الحياتي هذا، قد حقّق حلاً فلسفياً وعملياً رائعاً، يقتدى به، لإشكالية وجودية الإنسان الفرد ومجموع وجوديات الآخرين.

الوفاء والاحترام والمعزّة تجعلني أذكره في مواقع أو مسائل عديدة.

أذكره مرّة، وخلال السنين الأولى من الحرب القذرة أن صادفته في محيط الجامعة الأميركية، حيث كان أستاذاً في كلية العمارة فيها والتي ساهم في تأسيسها، وكان الطقس جميلاً ونور الشمس صريحاً لا يشوبهما المعتاد من زخّات الرصاص وسقوط القذائف، فهرعت إليه وتحدّثنا ثم سألته، كمرجع لنا دائماً، كيف ترى الأمور يا أستاذ عاصم، فقال لي، وهو يحاول إخفاء الألم ببسمة: «اسمع يا عصام، نحن أشبه بالذي يمشي داخل نفق طويل، ورأى في أفق النفق نقطة ضوء، فاستبشر خيراً، لكن سرعان ما تبيّن له أن نقطة الضوء ما هي إلا مقدّمة قطار ضخم يتقدّم نحوه». فساد الصمت لحظة، ثم مرّت بنا ضجّة ضحكة تنمّ عن عجز ولا تخفي الغضب والرّفض.

بادر عاصم سلام ونظّم في نقابة المهندسين يوم القدس تحت مسمّى «القدس الآن»، ودعا إليه، للمساهمة في إبراز عمارة وتراث وأوضاع الحالة الراهنة لتلك المدينة الفريدة، كبار المختصين من مختلف البلدان. وما اختار عاصم سلام هذا الموضوع إلا لأن مدينة القدس هي رمز لصراع المنطقة مع الكيان الإسرائيلي. فالاقتناع هو تام بأن هذا الكيان هو كيان مصطنع وغريب، وما تم زرعه ودعمه إلاّ من أجل الاستنزاف المستمر للمنطقة والحؤول دون تحقيق التنمية الصحيحة فيها وإنضاج شخصيتها الحضارية، وذلك لمصلحة القوى المسيطرة في العالم. وكنا نستحسن المقارنة بين المشروع الإسرائيلي وحروب الفرنجة (الحروب الصليبية) سواء لجهة الانعكاس التاريخي لكل منهما على المنطقة أم لجهة آلية تكوينهما. فحروب الفرنجة ساهمت كثيراً في انقطاع الدورة الحضارية، وزاد لاحقاً في الطين بلّة غزوات موجات المغول. وكما كنّا نتساءل عن مقدار مسؤولية هذه الحروب والغزوات في عدم انتقال وانتعاش المنظومة الفكرية للفيلسوف الأندلسي ابن رشد وغلبة التيار الغيبي المعاكس ممثلاً بالإمام الغزالي في بغداد. (كتاب «التهافت» للإمام الغزالي وكتاب «تهافت التهافت» لابن رشد). أما لجهة آلية تكوين الكيان الإسرائيلي فهو أكثر تطوراً وخطورة من مشروع حروب الفرنجة.

رغبت أن أزور بيت عاصم سلام في أول أيام عيد الأضحى (يوم الجمعة في 2012/10/26)، وأن أسأل خاطر شريكة حياته الست العزيزة ڤاسو، تحدّثنا عن تطور الأوضاع الصحية لكبيرنا عاصم سلام، وكانت السيدات بناته في حراك دائم، هممت بالخروج، والظاهر أن عاصم سلام عَلِم وهو في غرفته بوجود زائر، فقالت الست ڤاسو أن أدخل عند عاصم فهو يريدك، دخلت فوجدته في سريره، فرحنا نتكلم بعبارات سريعة بين الجد والمزاح، ثم مرّت بنا ضجّة ضحكة كأنها كانت هروباً من عاصفة الحزن وانغماساً في حقيقة العجز والاستسلام، وربما تعبيراً عن تهكّم دفين من مصير الإنسان وقدَره.

غادرت عاصم سلام، ورجوت العزيزة الست ڤاسو ألاّ تتجاوز معي بوابة حديقة الدّار، وشددت على يديها مرة أخرى، ورُحت أمشي ما تبقّى من خطواتي إلى حيث هناك لقاء.

عصام بكداش

* عصام بكداش من ألمع المهندسين اللبنانيين، شغل مناصب إدارية رفيعة في وزارة الأشغال العامة والنقل كما تولى إدارة مرفأ بيروت.

"الشهرية" تحاور

الناشرة هادية غندور

يوكي برس


هادية غندور

بدأ أدب الأطفال ينال حيزاً كبيراً من الاهتمام في لبنان في السنوات القليلة الماضية، فقد أدى النقص في كتب الأطفال في المكتبة العربية إلى نشوء العديد من المبادرات الرامية إلى إعادة إحياء كتب الأطفال وتعزيز دورها في بناء جيل يتمتع بالوعي اللغوي والحس الفني المرهف والبعد الخيالي. في هذا الإطار، أجرت مجلة الشهرية حواراً مع السيدة هادية غندور، مؤسسة دار يوكي برس للنشر، لإلقاء نظرة على عالم النشر في لبنان وتسليط الضوء على نشاطات وإصدارات يوكي برس.

ما الحافز الذي دفع بك إلى تأسيس دار نشر خاصة بك ولماذا اخترت التركيز على أدب الاطفال؟

لقد شكلت خلفيتي التربوية والمهنية المتنوعة، إلى جانب النقص الملحوظ في الإصدارات الأدبية العربية الموجّهة للأطفال، عاملين أساسيين مهّدا لدخولي عالم النشر. لقد ولدت وترعرت في اليابان وكان لعملي كمراسلة للتلفزيون الرسمي الياباني أولاً ولاحقاً في شركة كريستيز للفنون التشكيلية كبير الأثر في صقل الحس الفني لدي وتجهيزي بالرغبة والقدرة اللازمتين لاقتحام هذا العالم. كان يوجد فراغٌ لافتٌ في مجال أدب الأطفال في السوق اللبنانية آنذاك، وكان لديّ رغبة بتوظيف خبرتي في سدّ هذا الفراغ ورفع مستوى الإصدارات الأدبية للأطفال من حيث المحتوى والتصميم. لهذه الغاية، بادرت إلى تأسيس دار يوكي برس للنشر عام 2004، وقد ألهمت تجربتنا الناجحة الكثيرين كي يحذوا حذونا ويطلقوا دور نشر جديدة.

ما الذي يميز يوكي برس عن غيرها من دور نشر الأطفال؟

منذ تأسيسها، تعهدّت يوكي برس بنشر كتب تحترم المقاييس العالمية ولا تقل جودةً عن المنشورات الغربية، ولطالما كانت فلسفة الدار تدعو إلى صياغة جديدة لدور ورسالة كتب الأطفال وإلى بلوغ التفوق من حيث الشكلٍ والمضمون. تتعاون يوكي برس مع كتاب ورسامين متخصصين وتحرص على تحسين وتطوير الطابع الفني للكتب فترتقي بالصورة لتجعلها جزءاً لا يتجزأ من الكتاب وليس مجرد عنصر زخرفي. والواقع أن كتاب «ألف باء ألف باء»، أول إصدارات يوكي برس، لا يزال في طليعة الروائع التي أصدرتها هذه الدار. يهدف هذا الكتاب إلى تعليم الأطفال بين 3 و 5 سنوات أحرف الأبجدية بطريقة ممتعة، فيحفظ الطفل الحرف من خلال حفظ أسماء الحيوانات التي يبدأ اسمها بهذا الحرف.

كيف يتمّ التواصل مع الكتّاب والرسامين؟

يقتصر فريق عمل يوكي برس على بضعة موظّفين لا غير أما البقية فهم بمعظمهم كتاب ورسامون يعملون بصورة مستقلة. عادةً ما أضع تصوري للمواضيع والأفكار التي أرغب تضمينها في إصدارات الدار في بداية كل عام، ثمّ أسعى للتواصل مع من أعتقد أنه كفؤ أو قادر على تجسيد تلك الأفكار من الكتاب والرسامين. والحقّ أنني محظوظة لتمكني من تأسيس شبكة صغيرة من الكتاب والرسامين الموهوبين الذين نجحوا في تحويل رؤيا الدار إلى واقع ملموس لا تشوبه شائبة.



هل تصفين العمل في مجال نشر كتب الأطفال بالعمل المربح؟

في البداية، لا بدّ من الإشارة إلى أننا في يوكي برس، على عكس دور النشر الأخرى، ملتزمون بنشر أربعة إلى خمسة كتب لا أكثر في العام الواحد، فنحن نرفض التفريط في الجودة أو نوعية الكتاب وإن كان ذلك يعني عدداً أقل من المنشورات وبالتالي المبيعات. لقد كان لبنان السوق الوحيدة لإصدارات يوكي برس، فضلاً عن أننا غير منخرطين في المناهج المدرسية بشكل كبير،. تجدر الإشارة إلى أن تحقيق الأرباح يستوجب تناول الكتب الأكاديمية والدينية وحتى الالكترونية التي تعدّ الأبرز في جذب القرّاء، وهذه كلها عوامل إضافية تقلّص من نسبة الأرباح وتجعل هذه المهنة أقل كسباً مما قد يعتقده البعض.

لا أنكر أننا نتلقى بعض الانتقاد حول أسعارنا المرتفعة، ويقوم بعض الأشخاص باختيار كتب أخرى لكونها أدنى سعراً ما يؤثذر سلباً على مبيعاتنا بطبيعة الحالً. وفي هذا الإطار، أعتقد أنه من المحزن أن اللبنانيين لا يزالون يغالطون بأن الكتب العربية ينبغي أن تكون خيصة. إن تصنيع وتوزيع كتب عالية الجودة كالتي تنشرها يوكي برس يكلّف الكثير ومن غير الممكنً تخفيض أسعارها إلا في حال توفر رعاية معينة للكتاب.

ما هي آخر إنجازاتكم؟

نشرت يوكي برس مؤخراً سلسلتها الطبية التي تتناول عدداً من الأمراض الآخذة في الارتفاع في عصرنا اليوم، كمرض السرطان والتوحّد والخرف. تهدف هذه السلسلة إلى توعية الأطفال حول بعض الأمراض أو الحالات الطبية التي قد تصيبهم أو تصيب أحد أصدقائهم أو أقاربهم، فتبدّد خوفهم من هذه الأمراض وتساعدهم على فهم المرض والسبل المثلى للتعاطي معه. تتناول السلسلة هذه المواضيع من خلال نصوص بالغة االحساسية تراعي عمر الطفل ونموه الذهني وترافقها صورٌ مبتكرةٌ وخلاقة.

لقد حاز كتاب «أنا وأبي والشوكولا» جائزة أفضل إخراج فني من معرض بيروت العربي الدولي للكتاب في العام 2010، كما نال كتاب «عندما مرضت صديقتي» الجائزة نفسها في العام 2011. أما كتاب «جدتي ستتذكرني دائماً» فهو يتنافس الآن مع أربعة كتب أخرى لنيل جائزة اتصالات لكتاب الطفل 2012، وتعد هذه الجائزة من أعرق الجوائز المتخصصة في مجال أدب الأطفال في الوطن العربي.



الجَنّةُ المُنتَظرةُ

من الأقوال الشَّعبيّة المُتداولة في لبنان، على ألسنة الكثيرين، هذا القول: "شو وقفت عليّي؟!". فإذا انتقدْنا أحدهم بسبب إحداثه خللاً في القانون أو النِّظام، تفوّه بذاك القول مُنحيًا باللوم على الآخرين. أيّ وطن هذا الّذي لا يلتزم فيه مواطنوه بالقوانين؟ أيّ وطن هذا الّذي يعمّ فيه انعدام المسؤوليّة، وبالتّالي الفساد؟ اعذروني، ولكن هذا ليس بوطن... هذا ليس إلاّ غابة انعدم فيها النّظام والاحترام. ألا تظنّون أنّ من الواجب أن نتخلّص من ذاك الدّاء بأن نجدَ له دواء؟ علينا أن نتعاون في المحافظة على وطننا. علينا أن نتعاضد في سبيل ازدهار الوطن والوقوف احترامًا حين يُرفع العلم اللبنانيّ. علينا أن نتحمّل المسؤؤلية تجاه أعمالنا. علينا أن نفكّر مليًّا قبل أن نتصرّف، فلا يدري أحدنا متى ينال تصرّفه من سلامة الآخرين وسعادتهم. على كلّ منّا أن ينظر إلى نفسه كفرد من أفراد المجتمع، له ما للآخرين من حقوق، والأهمّ، عليه ما عليهم من واجبات.

فكندا، مثلاً، تخضع لهيكليّة نظام من القوانين، صاغتها الحكومات التي اختارها ممثّلو الشعب. القوانين في كندا تسري على جميع الناس، بما في ذلك الشرطة، والقضاة، والقادة السياسيون، وأولئك الذين يعملون لحساب الحكومة. الهدف من قوانين كندا هو الحفاظ على مجتمع سليم وهادئ، وتأكيد وجود وسيلة سلميّة لتسوية النزاعات، والتعبير عن قيم ومعتقدات المجتمع الكندي. في كندا، المُتّهم بريء حتى تُثبت إدانته.

في العودة إلى لبنان، سأترك لكم التّفكير في الالتزام بالقوانين واحترامها، ولكن سأساعدكم في ذلك. لستم وحدكم المذنبين، فمتى كانت آخر مرّة رأيتم فيها مواطن لم يُفلت من العقاب بطريقة أو بأخرى، إن عن طريق الواسطة، أو الرّشوة، أو الانتماء الحزبيّ، أو...؟

نعم أيها اللبنانيّون، نظامنا يعمّه الفساد. بالإضافة إلى ذلك، أمسى التطوّر الحاصل في عالَم الاتِّصالات يستحوذ على عقولنا ويُشتّت انتباهنا، فترى الشّرطيّ مشغولاً بهاتفه الجوّال بدل التّركيز على حركة السّير. يا لهذا الإدمان! أودّ أيضًا أن أعلمكم بأنّ في أوروبا، وفي سويسرا مثلاً، يحقّ للأطفال مهاتفة الشّرطة إن طالهم أذيّةً من ذويهم، فيُسجن المُتعدّي، ويصان الطّفل تحت رعاية إحدى المؤسّسات الاجتماعيّة. أمّا في وطننا العزيز لبنان، فتنقلب الدّنيا رأسًا على عقب في بيت ما، ولا أحد يتدخّل بذريعة وجود «حُرمة للمنزل»؛ أو يرمي أحدهم أطفاله في سوق العمل، أو على أرصفة الشّوارع وطرقاتها للتّسوّل، ولا من رقيب أو حسيب! وا أسفاه!

متى يأتي اليوم الّذي يجد فيه النِّظام والقانون طريقه إلى قلوبنا وعقولنا؟ أم سيبقى بيت الشِّعر الآتي لسان حالنا:
ربَّ يَوْمٍ بَكَيْتُ مِنْـهُ ولَمّا صِرْتُ في غَيْرِهِ بَكَيْتُ عَلَيْهِ ؟

سارة أبو ديّة
الصَّفّ الحادي عشر اقتصاد - المدرسة الأهليَّة

جوائز نوبل في العلوم الاقتصادية



تنشر "الشهرية" في هذا العدد قائمة الحائزين على جائزة نوبل في العلوم الاقتصادية منذ العام 1969 ولغاية العام 2011، بغية الإضاءة على الإسهامات والإنجازات التي قدّمها هؤلاء في المجال الاقتصادي.

جوائز نوبل في العلوم الاقتصادية

السنة	الاسم	الجنسية	تاريخ الولادة	توزع الجائزة	الإنجاز
2011	توماس ج سارجنت	أميركي	1943	تقاسم الجائزة كل من توماس ج سارجنت وكريستوفر سيمز	لأبحاثهما التجريبية حول السبب والنتيجة في الاقتصاد الكلي
	كريستوفر سيمز	أميركي	1942		
2010	بيتر دايموند	أميركي	1940	تقاسم الجائزة كل من بيتر دايموند، ديل مورتنسن وكريستوفر بيساريدس	لتطويرهم نظريات تفسر التفاعل بين السياسات الاقتصادية وسوق العمالة
	ديل مورتنسن	أميركي	1939		
	كريستوفر بيساريدس	قبرصي	1948		
2009	إلينور أوستروم	أميركية	1933	توزعت الجائزة مناصفةً بين إلينور أوستروم وأوليفر وليامسون	لتحليلها للإدارة الاقتصادية، ولا سيما إدارة المشاركة
	أوليفر وليامسون	أميركي	1932		لتحليله للإدارة الاقتصادية، بما في ذلك حدود الشركات
2008	بول كروغمان	أميركي	1953		لتحليله لأنماط التجارة وموقع النشاط الاقتصادي
2007	ليونيد هورفيتش	روسي	1917	تقاسم الجائزة كل من ليونيد هورفيتش وإيريك ماسكين وروجر مير سون	لمساهمتهم في وضع نظرية تصميم الآليات
	إيريك ماسكين	أميركي	1950		
	روجر مير سون	أميركي	1951		
2006	إدموند فيلبس	أميركي	1933		لتحليله للتبادلات في سياسة الاقتصاد الكلي
2005	روبرت أومان	ألماني	1930	تقاسم الجائزة كل من روبرت أومان وتوماس شيلينغ	لتعزيزهما فهمنا لحالات التضارب والتعاون من خلال تحليل نظرية الألعاب
	توماس شيلينغ	أميركي	1921		
2004	فين كيدلاند	نرويجي	1943	تقاسم الجائزة كل من فين كيدلاند وإدوارد بريسكوت	لمساهمتهما في نظرية الاقتصاد الشمولي الديناميكي: الاتساق الزمني للسياسة الاقتصادية والقوة الدافعة لدورات الأعمال
	إدوارد بريسكوت	أميركي	1940		
2003	روبرت آنجل الثالث	أميركي	1942	توزعت الجائزة مناصفةً بين روبرت آنجل الثالث وكليف غرانجر	لطرقه في تحليل السلاسل الزمنية
	كليف غرانجر	بريطاني	1934		لطرقه في تحليل السلاسل الزمنية من خلال أسلوب التكامل المشترك
2002	دانيال كانمان	اسرائيلي	1934	توزعت الجائزة مناصفةً بين دانيال كانمان وفيرنون سميث	لدمجه بين البحث النفسي وعلم الإقتصاد خصوصا فيما يتعلق بإطلاق الأحكام واتخاذ القرارات في حالات الشك
	فيرنون سميث	أميركي	1927		لتوظيفه للتجارب المخبرية كأداة من أدوات التحليل الاقتصادي التجريبي، خصوصا لدى دراسة آليات السوق البديلة
2001	جورج أكرلوف	أميركي	1940	تقاسم الجائزة كل من جورج أكرلوف ومايكل سبنس وجوزيف ستيجليتز	لتحليلهم الأسواق عبر المعلومات غير المتماثلة
	مايكل سبنس	أميركي	1943		
	جوزيف ستيجليتز	أميركي	1943		

جوائز نوبل في العلوم الاقتصادية

السنة	الاسم	الجنسية	تاريخ الولادة	توزع الجائزة	الإنجاز
2000	جايمس هاكمان	أميركي	1944	توزعت الجائزة مناصفةً بين جايمس هاكمان ودانيال ماك فادن	لتطويره نظرية وطرق تحليل العينات الانتقائية
	دانيال ماك فادن	أميركي	1937		لتطوير نظرية وطرق تحليل الخيار بين البدائل المغايرة
1999	روبرت ماندل	كندي	1932		لتحليله السياسة المالية والاقتصادية وفق نظم مختلفة لأسعار صرف العملات بالإضافة إلى تحليله مناطق العملة المثلى
1998	أمارتيا سن	هندي	1933		لمساهمته في تطوير الرفاه الاقتصادي
1997	روبرت ميرتون	أميركي	1949	تقاسم الجائزة كل من روبرت ميرتون ومايرون سكولز	لابتكارهما طريقة جديدة لتحديد قيمة المشتقات
	مايرون سكولز	كندي	1941		
1996	جيمس ميرليس	اسكتلندي	1936	تقاسم الجائزة كل من جيمس ميرليس ووليام فيكري	لمساهمتهما الجوهرية في نظرية الحوافز الاقتصادية بموجب المعلومات غير المتماثلة
	ويليام فيكري	كندي	1914		
1995	روبرت لوكاس جونيور	أميركي	1937		لتطويره وتطبيقه فرضية التوقعات المنطقية وبالتالي إضافة تحولاً كبيراً في طرق تحليل الاقتصاد الكلي ما عزز فهمنا للسياسة الاقتصادية
1994	جون هارساني	هنغاري	1920	تقاسم الجائزة كل من جون هارساني وجون فوربس ناش وراينهارد سلتن	لمساهمتهم في نظرية الألعاب
	جون فوربس ناش	أميركي	1928		
	راينهارد سلتن	بولندي	1930		
1993	روبرت فوغل	أميركي	1927	تقاسم الجائزة كل من روبرت فوغل ودوغلاس نورث	لتجديدهما البحث في التاريخ الاقتصادي عن طريق تطبيق النظرية الاقتصادية والطرق الكمية لتفسير التغيير الاقتصادي والمؤسساتي
	دوغلاس نورث	أميركي	1920		
1992	غاري بيكر	أميركي	1930		لتوسيعه نطاق تحليل الاقتصاد الكلي ليشمل السلوك الانساني والتفاعل
1991	رونالد كوس	بريطاني	1910		لاكتشافه وايضاحه أهمية كلفة التبادلات وحقوق الملكية للهيكل المؤسساتي وسير الاقتصاد
1990	هاري ماركويتز	أميركي	1927	تقاسم الجائزة كل من هاري ماركويتز وميرتون ميلر وويليام شارب	لعملهم الرائد في وضع نظرية الاقتصاد المالي
	ميرتون ميلر	أميركي	1923		
	ويليام شارب	أميركي	1934		
1989	فيرنون سميث	نرويجي	1911		لايضاحه لأسس نظرية الاحتمال في الاقتصاد القياسي وتحليله للبنى الاقتصادية المتزامنة
1988	موريس آلياس	فرنسي	1911		لمساهمته الرائدة في نظرية الأسواق والاستخدام الفعال للموارد
1987	روبرت سولو	أميركي	1924		لمساهمته في نظرية النمو الاقتصادي
1986	جيمس بوكنان جونيور	أميركي	1919		لتطويره القواعد التعاقدية والبنيوية لنظرية اتخاذ القرارات الاقتصادية والسياسية
1985	فرانكو موديلياني	ايطالي	1918		لتحليله الرائد فيما يختص بالادخار والأسواق المالية
1984	ريتشارد ستون	بريطاني	1913		لمساهمته الجوهرية في تطوير نظم الحسابات القومية وبالتالي تحسين قواعد التحليل الاقتصادي التجريبي

جوائز نوبل في العلوم الاقتصادية

السنة	الاسم	الجنسية	تاريخ الولادة	توزع الجائزة	الإنجاز
1983	جيرارد ديبرو	فرنسي	1921		لدمجه طرق تحليلية جديدة ضمن النظرية الاقتصادية وإعادة صياغته لنظرية التوازن العام
1982	جورج ستيجلر	أميركي	1911		للدراسات التي أقامها حول البنى الصناعية وسير الأسواق وأسباب ونتائج التنظيم العام
1981	جايمس توبن	أميركي	1918		لتحليله للأسواق المالية وعلاقاتها بقرارات الانفاق،والتوظيف، والانتاج والاسعار
1980	لورنس كلاين	أميركي	1920		لابتكاره نماذج الاقتصاد القياسي وتطبيقها في تحليل التغيرات والسياسات الاقتصادية
1979	ثيودور شولتز	أميركي	1902	تقاسم الجائزة كل من ثيودور شولتز وسير آرثر لويس	لأبحاثهما الرائدة حول التنمية الاقتصادية مع التركيز على مشاكل الدول النامية
	سير آرثر لويس	سانت لوسيا	1915		
1978	هيربرت سيمون	أميركي	1916		لأبحاثه الرائدة حول عملية اتخاذ القرارات داخل المنظمات الاقتصادية
1977	بيرتل أولين	سويدي	1899	تقاسم الجائزة كل من بيرتل أولين وجايمس ميد	لمساهمتهما في وضع نظرية التجارة العالمية وتحركات الرأسمالية العالمية
	جايمس ميد	بريطاني	1907		
1976	ميلتون فريدمان	أميركي	1912		لانجازاته في مجال تحليل الاستهلاك، والتاريخ المالي والنظريات وإثباته مدى تعقيد سياسة التوازن
1975	ليونيد كانتروفيتش	روسي	1912	تقاسم الجائزة كل من ليونيد كانتروفيتش وتجالينغ كوبمانز	لمساهمتهما في نظرية التوزيع الأمثل للموارد
	تجالينغ كوبمانز	هولندي	1910		
1974	غونار ميردال	سويدي	1898	تقاسم الجائزة كل من غونار ميردال وفريدريخ أوغوست فون هايك	لأعمالهما الرائدة في نظرية الأموالوالتغييرات الاقتصادية فضلاً عن تحليلهما الثاقب للترابط بين الظواهر الاقتصادية، الاجتماعية والمؤسسية
	فريدريخ أوغوست فون هايك	نمساوي	1899		
1973	فاسيلي ليونتييف	روسي	1906		لتطوره وتطبيقه طريقة الإدخال والإخراج على المشاكل الاقتصادية الهامة
1972	جون هيكس	بريطاني	1904	تقاسم الجائزة كل من جون هيكس وكينيث آرو	لمساهمتهما الرائدة في نظرية التوازن الاقتصادي العام ونظرية الرفاه الاقتصادي
	كينيث آرو	اميركي	1921		
1971	سيمون كوزنتس	أوكراني	1901		لتفسيره المرتكز على التجربة للنمو الاقتصادي الذي مهد لرؤية جديدة معمّقة للبنية الاقتصادية والاجتماعية وعملية التطور
1970	بول ساموليلسون	أميركي	1915		لعمله العلمي الذي طوّر من خلاله نظرية اقتصادية ثابتة وديناميكية في آن وساهم في رفع مستوى التحليل في العلوم الاقتصادية
1969	رغنار فرش	نرويجي	1895	تقاسم الجائزة كل من رغنار فرش وجان تنبرجن	لتطويره وتطبيقه نماذج ديناميكية لتحليل العمليات الاقتصادية
	جان تنبرجن	هولندي	1903		

اتحاد المقعدين اللبنانيين



تأسس اتحاد المقعدين اللبنانيين على ثوابت تدعو إلى احترام حق الأشخاص المعوقين في الانصهار والدمج ضمن المجتمع، وفي تلقي الدعم المجتمعي والحكومي اللازم لتحسين وضعهم ومنحهم الفرص اللازمة للنجاح والتحول إلى أفراد فاعلين ومنتجين في المجتمع. تخصّص الشهريةِ هذا المقال لإلقاء نظرة على أهداف، مهام ونشاطات اتحاد المقعدين اللبنانيين، مسلطةً الضوء، كما جرت عادتها، على الدور النافذ الذي تلعبه المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في تكريس العدالة وتكافؤ الفرص بين كافة شرائح المجتمع.

نظرة عامة

أبصر اتحاد المقعدين اللبنانيين النور عام 1981 كمنظمة غير حكومية وغير طائفية هدفها الأساسي النهوض بهذه الفئة المهمشة ودمجها في كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. تأسس الاتحاد بواسطة أشخاص معوقين ولأجلهم وهو يضم اليوم 1200 عضو ومئات المؤيدين والداعمين ولديه تسعة مراكز تعمل في كافة المناطق اللبنانية بغية تسهيل عملية الدمج والمطالبة والضغط من أجل حقوقهم ودعمهم لتأمين حياة كاملة ومستقلة.

نطاق العمل

يرتكز عمل اتحاد المقعدين اللبنانيين في نطاقين رئيسيين:

- العمل المطلبي والحقوقي الهادف إلى توعية المجتمع حول حقوق المعوقين وتحريكه لدعم تطبيق هذه الحقوق. كما يسعى الاتحاد إلى حث الحكومة اللبنانية على تمرير التشريعات التي تصب في مصلحة المعوقين والضغط لتطبيق القانون 220 الصادر في 5 أيار 2000 والتنسيق مع الوزارات المعنية حول السياسات والبرامج المرتبطة بالمعوقين (وزارة الداخلية والبلديات، وزارة الأشغال والنقل، وزارة الصحة العامة، وزارة الشؤون الاجتماعية...) وذلك كخطوة أساسية لإزالة كافة العوائق المحيطة بالمعوقين ومعاملتهم إسوةً بسائر المواطنين وتعزيز وجودهم وفعاليتهم.

- المشاريع التنموية المجتمعية: يولي اتحاد المقعدين اللبنانيين اهتماماً خاصاً بالبرامج والمبادرات التي تركز على التأهيل الجسدي للمعوقين وتمنحهم فرصاً متكافئة في التعليم والتوظيف. كما ويسعى الاتحاد إلى دمجهم في عملية اتخاذ القرار والنشاط السياسي عن طريق تسهيل مشاركتهم في الحياة المدنية والسياسية دونما تمييز أو إقصاء.

نشاطات وبرامج

فيما يلي بعض من العديد من النشاطات والحملات التي أطلقها اتحاد المقعدين اللبنانيين، على أمل إلغاء التهميش ونشر ثقافة الدمج وتشجيع كافة الأفراد والمؤسسات على استيعاب وتقبل المعوق بانفتاح مطلق ومن دون إشعاره بالشفقة والقيود الخانقة.

برنامجا الدمج التربوي والتدريب المهني

يسعى اتحاد المقعدين اللبنانيين إلى جعل السياسات التربوية اللبنانية أكثر تشجيعاً للبيئة الدمجية في المدارس فللمعوق كامل الحق بالالتحاق بالمدارس الاعتيادية والاستفادة من فرص التعليم كسائر التلاميذ. على المدارس تحفيز الأساتذة على اعتماد طرق تعليمية.



مجلة واو

إلى جانب نشاطاته المتنوعة، يصدر اتحاد المعوقين اللبنانيين نشرة دورية تدعى «واو» وتشكل همزة الوصل بين الأشخاص المعوقين والمجتمع المدني. وقد نالت هذه المجلة جائزة الأونيسكو في العام 2005 باعتبارها أكثر المجلات فعالية في الدفاع عن حقوق الانسان في المنطقة، إذ تحمل لواء المعوقين وتتحدث باسمهم وتسلط الضوء على حاجاتهم الحقيقية.

بعد كل هذا العمل على السياسات وتقديم اليات لتسهيل تطبيق القانون مع كل الوزارات يرى الاتحاد لا بد من الانتقال الى المرحلة الثانية او التالية من العمل اي التحول الى العمل الحقوقي والمطلبي الضاغط بشكل مختلف ... من غير المسموح بعد الان ان تقر خطط نهوض وتستبعد الاشخاص المعوقين ممنوع ان يكون مجتمع ومجتمع الاعاقة ... المجتمع للكل والمدرسة للكل والجامعة للكل والبلدية للكل الوطن للكل.

"عمل الاتحاد على تأسيس مكاتب توظيف خاصة شكلت صلة الوصل بين المعوقين الباحثين عن العمل وشبكة أرباب العمل في القطاع الخاص، وقام بتنظيم معارض العمل للمعوقين والالتقاء بأرباب العمل من مختلف القطاعات لنشر ثقافة الدمج والتنوع وتسليط الضوء على إمكانات المعوقين"



برنامج الدمج الاقتصادي والاجتماعي للأشخاص المعوقين

أطلق اتحاد المعوقين اللبنانيين في العام 2004 حملة توعية رامية إلى توفير فرص عمل ووظائف للأشخاص المعوقين بهدف دمجهم اقتصادياً واجتماعياً. عمل الاتحاد على تأسيس مكاتب توظيف خاصة شكلت صلة الوصل بين المعوقين الباحثين عن العمل وشبكة أرباب العمل في القطاع الخاص، وقام بتنظيم معارض العمل للمعوقين والالتقاء بأرباب العمل من مختلف القطاعات لنشر ثقافة الدمج والتنوع وتسليط الضوء على إمكانات المعوقين.

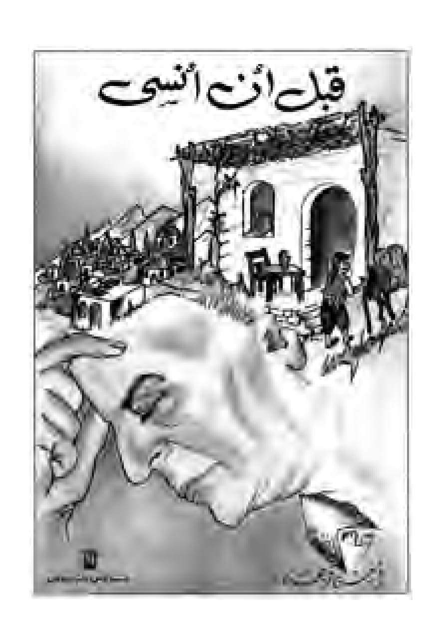
«حملة عمّر للكل»

بعد الدمار الذي خلفته حرب تموز، أطلق اتحاد المعوقين اللبنانيين حملة «عمّر للكل» باتجاه تنفيذ عمليات إعادة الإعمار في المناطق المنكوبة وفق معايير هندسية دامجة، ربطاً بالقانون 220/2000.

«حملة حقي»

انطلقت «حملة حقي» عام 2005 وهي كما غيرها من الحملات والبرامج ترمي إلى خدمة الهدف الأسمى للاتحاد: تحقيق الانخراط الكامل والشامل للمعوقين في المجتمع على كافة المستويات. تطرح هذه الحملة المعايير الدامجة في العملية الانتخابية فتسعى إلى صون حق المعوق في الترشح والاقتراع في الانتخابات النيابية والبلدية. يؤمن الاتحاد بضرورة تزويد مراكز الاقتراع بالمواقف والمداخل والأروقة والمصاعد وكل المعدات التي من شأنها تسهيل عملية اقتراع الناخبين ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنه يعمل على استصدار المراسيم التطبيقية في هذا الإطار.





في الجامعة الأميركيّة:

كفاحٌ وجهاد

بعد أن دفعت القسط الأول، تفقّدت ما بقي في جيبي من دراهم، وقدّرت أن لديّ من المال ما يكفيني للطعام حتى الفصل الثاني، هذا إذا أكلت الوجبات الثلاث في مطعم فيصل نمرو 2. إذ كان للأخوين أديب وتوفيق فيصل مطعمان، الواحد بالقرب من الآخر. وكان المطعم المواجه لمدخل الجامعة المطعم الأول، وفيه تأكل الجماعة الغنية من سوريا وفلسطين والعراق والسودان. والمطعم نمرو 2 كان للدراويش اللبنانيين.

وأرخص من المطعمين مطعم شمّاعة الذي هو الآن «أنكل سام»، على زاوية شارع بلس وجان دارك.

ولا أرى بأساً من ذكر أسعار الطعام في ذلك العهد، وهي أسعار يتذكرّها من كان في عمري:

سعر صحن اليخنة مع الأرز: 5 قروش

سعر صحن الكبّة: 7 قروش

سعر قطعة لحم مع البطاطا والخضار: 10 قروش

سعر الرغيف: قرشان

قرص التمر: قرشان ونصف

قطعة الكاتو (وهذه للأغنياء): 3 قروش.

أي كان بإمكان فقراء التلاميذ أن يتغدَّوا أو يتعشَّوا بعشرة قروشٍ أو أقلّ، ولا سيّما إذا كان التركيز على الخبز، واعتبار اليخنة إداماً.

ولكن كيف نتدبّر أمر الفصل الثاني؟ كان المعلّم بو نجم يقول، عند اشتداد الأزمة: «اللّه المدبّر!». لم يطل الوقت حتى اتصل بي رئيس معهد تدريس العربية في سوق الغرب ليقول لي: إنّ في مركز الإرسالية في بيروت جماعة تريد متابعة درس العربية. فهل لديك متّسع من الوقت لتعليمهم؟ ندفع لك ليرة لبنانية عن كل ساعة.

عرض سخيّ. واتّفقت مع الجماعة على أن تكون الساعة صباحاً من التّاسعة إلاّ الرّبع حتى العاشرة. فكنت أسرع بعد درس الصباح في الجامعة إلى مدرسة اللاهوت في زقاق البلاط .

وكثيراً ما كنت أذهب مشياً، والأصحّ ركضاً، إذا تأخّر الترامواي.

ورجوعاً من مدرسة اللاهوت كنت أعود، فعلاً، راكضاً حتى أصل السّاعة العاشرة. وكان الأساتذة يتسامحون مع المتخلّف عن الحضور، عندما تقرع الساعة، مدّة خمس دقائق. كفاح! عذاب! ركض! ولكنّ الليرة ثروة! تكفيني أياماً إذا رضيت أن آكل في المطعم نمرو 2.

الخلفية الايديولوجية للعلاقات الايرانية-العربية

الوهم: يعزو كثرٌ التقارب في العلاقات الايرانية العربية منذ الثورة الإسلامية إلى عوامل دينية وإيديولوجية.

الحقيقة: في الواقع، هناك العديد من العوامل الأخرى المرتبطة بالعلاقات الاقتصادية والاعتبارات الإقليمية التي ساهمت في تغيير سياسة ايران الخارجية.

ينتشر في العالم العربي وخارجه اليوم منطقٌ مفاده أن العلاقات التي تجمع الدول العربية بايران مرتبطةٌ بالدين. ويعزو البعض الصلة الثقافية والايديولوجية بين جمهورية ايران الاسلامية وبعض الفرقاء في لبنان والعراق إلى اعتناق جزء من شعوب هذين البلدين المذهب الشيعي. من غير الممكن إنكار دور العوامل الدينية في صياغة العلاقات الايرانية العربية، إلا أن البحث في تاريخ هذه العلاقات يشير إلى أنها مبنية على أساسٍ يتخطى المثل الإسلامية التي نشأت بعد ثورة 1979.

ينسب البعض المبادرة الايرانية إلى تعزيز المصالح العربية إلى آية الله الخميني، لكن هذه السياسة كانت قد انطلقت خلال السنوات الأخيرة من حكم الشاه. في أوائل السبعينيات، كان الاقتصاد الايراني في أوج ازدهاره وبلغت عائدات النفط في العام 1974 نحو 1336 بليون ريال (بارسي 497). مع هذا النمو الهائل، بدأت ايران تدرس إمكانية بسط نفوذها في المنطقة، حتى أن محمد رضا بهلوي كان يطمح بأن يصبح «شرطي الخليج».

في مقاله حول «اسرائيل وجذور الخيار العربي لايران»، يؤكد تريتا بارسي عبر حججه المقنعة أن طموح الشاه بتثبيت الدور الإقليمي لإيران في المنطقة كان الأساس للعلاقات الودية بين إيران والجوار العربي قبل نشوء الثورة الإسلامية. ويفيد بارسي أن بروز ايران كقوة اقتصادية لها ثقلها بدّد قلقها من إمكانية انتشار القومية العربية، وبالتالي خفّض من حاجتها إلى بلورة علاقات ودية مع اسرائيل لمنع توسع العرب، وقد ساعد وصول السادات إلى السلطة في مصر على درء أخطار القومية العربية.

أدرك الشاه أن كسب العرب قد يكون مضراً بالعلاقة مع إسرائيل، وهذا ما أفصح عنه بوضوح عبر تبنيه القرار 3379 الصادر عن الأمم المتحدة والذي يدين الصهونية باعتبارها شكلاً من أشكال التمييز العنصري (بارسي 503)، وعبر توقيع اتفاقية الجزائر عام 1975 التي ألغت العملية العسكرية لايران واسرائيل في كردستان من دون إنذار مسبق (505). وقد شرح الشاه لمحمد حسنين هيكل برنامجه الجديد قائلاً: لقد تغير الوضع الآن... أنا أفكر بتوازن جديد في المنطقة... قد يجوز دمجه ضمن الإطار الإسلامي (507).

لا شكّ أن سياسات الشاه تختلف للغاية عن تلك التي يمارسها علماء الدين في الجمهورية الإسلامية اليوم، لكن كان لا بدّ الإشارة إلى أن الانحراف الأكبر في مسار السياسة الايرانية تجاه العالم العربي كان في السبعينيات إبان حكم الشاه وليس في السنوات التي تلت تأسيس الجمهورية الإسلامية.

Parsi, Trita. “Israel and the Origins of Iran’s Arab Option: Dissection of a Strategy Misunderstood.” Middle East Journal, 60.3 (2006): 493-512.

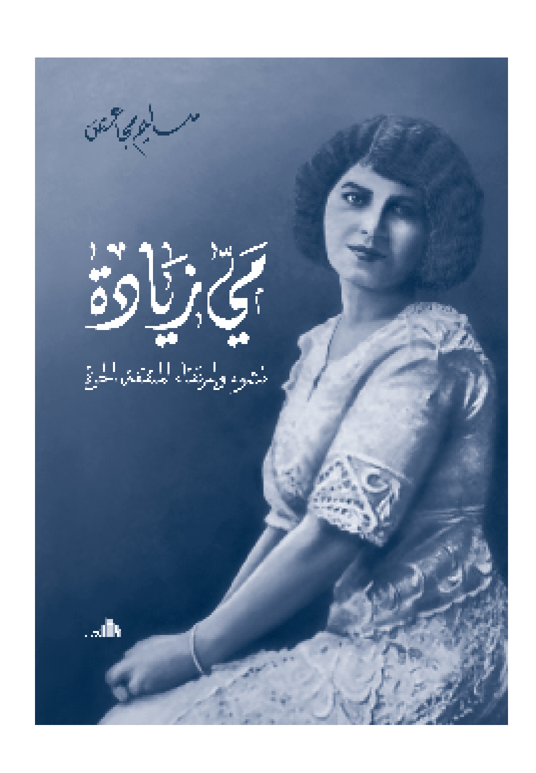
مي زيادة
نشوء وارتقاء المثقفة الحرة

ينتقد سليم مجاعص في بداية كتابه نزعة الكتّاب الذين سبقوه إلى الكتابة عن مي زيادة إلى وسم حياتها بالدلالات المأساوية، ويجد في ذلك انحرافاً عن التقدير الحقيقي لحياة هذه المرأة وفكرها. يستفيض مجاعص في الحديث عمّا نالته زيادة من شهرة في حياتها وعن ما جعلها تستحق أن تكون موضع إعجاب وتقدير عبر تسليط الضوء على وفرة إنجازاتها في مجال الفكر السياسي والعلاقات التي نسجتها مع مفكري عصرها واكتشافها لما في مخزون المرأة العربية المعاصرة من طاقات هائلة.

يستعين مجاعص بالعديد من المراجع لتقديم إثبات حسي يدحض الافتراض القائل إن زيادة لم تتناول قط المسائل السياسية، فيمعن النظر والتفتيش في رسائلها ومقالاتها وخطاباتها لفهم موقفها من القومية ومن كل من مصر وسوريا. ويذكر الكتاب حديث زيادة في أكثر من مناسبة عن الأرض المعزولة وعن البحث عن الهوية واصفاً أفكارها المتقدة المدافعة عن الثورة السورية في وجه الفرنسيين وانتقادها اللاذع لسياسات جنرالات فرنسا ناقلاً عنها قولها: "يظنون أن سوريا صورة مصغرة عن فرنسا عوضاً عن إجراء دراسة حقيقية عن طبيعة هذا البلد".

كانت مي زيادة تؤيد القومية العصرية إلا أنها كانت تميل في بعض مقالاتها إلى تفضيل التناغم والتآلف في العلاقات بين الطوائف على القومية العلمانية الحدّة. على سبيل المثال، برز تناقضٌ واضحٌ إبان الثورة السورية الكبرى بين ندائها إلى المجتمع الدرزي ونظرتها القومية الاعتيادية، ويعزو مجاعص ذلك إلى ندائها الإنساني الداعي إلى رفض العنف. ويبدو تقاربها من الفكر القومي أكثر وضوحاً في رفضها لبناء لبنان على أساس طائفي. أما هويتها السورية فقد كانت، على غرار العديد من كتّاب عصرها، جليةً في العديد من كتاباتها. خلال تواجدها في مصر، كانت زيادة تصنف نفسها دوماً كسورية قادمة من الموطن سوريا ولما لاحظت بدء انطلاقة القومية المصرية، بدأت تشير كتاباتها إلى أواصر الصداقة بين مصر وسوريا.

إن السنوات الطويلة التي قضتها مي زيادة في مصر وارتباطها الوثيق بالمجتمع السوري هناك لم يمنعاها من الخوض في مسائل القومية المصرية المتصاعدة فأقدمت على اقتراح تعديلات مفهومية على شعارات الحركة القومية المصرية نذكر منها انتقادها للعبارة الشهيرة "مصر للمصريين" ففضلت استبدالها بعبارة "مصر المصرية". ومن الممكن مقارنة أسلوبها هذا بمقاربة أنطون سعادة حين دعا إلى إصلاح شعار "سوريا للسوريين".



ويسدل مجاعص من خلال بحثه الدقيق الستار عن حقائق مدهشة حول علاقة زيادة بجبران خليل جبران، فيكشف عن جانب من زيادة لم يكن شديد التأثر بأعمال جبران، علماً أن الكثيرين كانوا يعتقدون مغالطةً بوجود رابط عاطفي وثيق بينهما. ففي حين أثنت زيادة على تحول جبران إلى اللغة الانكليزية معتبرةً أن هذا التغيير ساعد جوهر أعماله على بلوغ النضوج الكامل، إلا أنها لم تتوانَ عن انتقاد الأنانية التي طبعت آخر أعماله والتساؤل لماذا لم يذكر جبران يوماً الكتاب الذين شكلوا مصدر إلهام لديه. كما تنتقد كتابي "النبي" و "يسوع ابن الانسان" لافتة الانتباه إلى أن الكتابين انطويا على صوت شخصية واحدة. يقدم مجاعص تحليلاً دقيقاً للعلاقة العاطفية للأديبين ويحاول تصويب كافة الانطباعات المغلوطة التي تعتري الكتابات السابقة التي تناولت مي وتلك العلاقة.

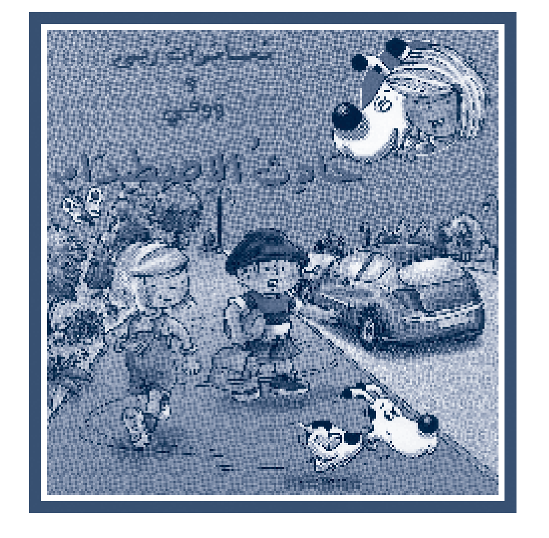
وهنا يبرز التباين مع فصل سابق في الكتاب يتناول علاقة مي بيعقوب صروف فيصف رابطاً أقوى يرتكز على اهتمامات فكرية وخيارات مشتركة، فهي كانت شديدة التأثر والإعجاب بأفكار صروف وموقفه من المرأة، الأمر الذي يسهب صروف في تأكيده من خلال النص التأبيني الذي كتبته زيادة لدى وفاة صروف.

يتناول هذا الكتاب موضوعات أخرى منها احتكاك مي بالثقافات الغربية ودورها في رسم مرحلة جديدة في حياة المرأة العربية المثقفة الحاضرة في مجالات الثقافة والأدب والحياة العامة. إن تسلسل النمو الفكري لهذه الأديبة في فصول منظمة ومتعاقبة من شأنه طرح مقدمة مفصلة وشاملة عن حياة زيادة لقراء المرة الأولى وتقديم تحليل معمق عن فكرها لكل من يرغب بتوسيع بحثه وآفاق اطلاعه.

سلسلة مغامرات رُبى وَوُوفي

«حادِث الاصْطِدام» و«هَدَف مُفاجِئ»

«حادث الإصْطدام»



في كتاب «حادث الإصْطدام»، تُقرِّر ربى الذّهاب مع كلبها وُوفي في نُزهة إلى المُنْتزه حَيْث يَتوجّب عليهما إجتياز عدّة شوارع للْوصول. مع كل التَعليمات التي أعطَتْها رُبى لكلبها عن وجوب توخي الحَذر أثْناء إجْتياز الطَّريق، لَمْ يَمْنَعه هذا من الرَكْض بحماسة والإصْطدام بدرّاجة ناريّة، مِمّا حَوَّل قضاء النّهار في المُنْتَزَه إلى قضائه عِنْد البَيْطَريّ.

«هدف مُفاجِئ»



مغامَرة جَديدة لرُبى ووُوفي يَتَناولها كتاب «هَدَف مُفاجِئ».
حَصَل رامي على بطاقَتَيْن لحضور مُبَاراة كُرة القَدَم، فَدَعا رُبى للْذهاب معه. لم تَرِد رُبى الذّهاب مِن دون وُوفي. ولأنه يُمْنَع تواجد الكلاب في المباراة، خبأَته في سترتها وطَلَبَت منه التزام الهدوء. لكن وُوفي شَعَر بالحاجة الى قضاء حاجته بسبب إفراطه في شُرب الماء، فسَلَك طريق المَلْعَب حَيْث سَقَطَت الكرة على رأسِه فَحَقَّق هَدَفاً مِن غَيْر قَصْد.

يُنْصَح بهذا الكتاب لطُلاب المَرْحَلة الإبْتدائيّة لأن الجُمَل سَهْلة وبَسيطة. الألْوان والصُوَر في الكِتاب تُناسِب الأطْفال لأنَّها تَلْفت إنْتِباههم وتُشَجِّعهم على القِراءة.

* تأتي هاتان القصّتان ضمن سِلْسلة «مغامرات رُبى َوُووفي»، التي تَضُمّ 14 كتاباً، صادرة بالفرنسية عن «Caramel». ترجمها ريموند ضو إلى العربية وصدرت بطَبْعَتها الأولى عام 2008 عن «مكتبة إسطفان» في لبنان. تضم هذه السلسلة القصص التالية أيضاً:

- الفوضى العارمة
- تلميذ طريف
- العطلة الصيفيّة
- مرض ووفي
- صيد موفّق
- المسرحية المدهشة
- قصّة حب
- عمليّة التفتيش
- حادث الإصطدام
- الكلب الضّائع
- المشاركة في السّيرك
- هدف مفاجئ
- إعلان خارق
- المخيّم تكساس

عائلات لبنانية تحمل أسماء عاهات جسدية

في لبنان عشرات العائلات التي تحمل أسماء "عاهات جسدية" ربما أطلقت عليها لان جدها كان يحمل إحدى تلك العاهات، وهذه العائلات موجودة في مختلف المناطق والطوائف وبعضهم يحمل الاسم ذاته وموجودٌ في عدة مناطق وموزع بين عدة طوائف.

ومن هذه العائلات:

الأعور: 3,143 فرداً، وجميعهم دروز وقيودهم في رأس بيروت والمصيطبة (بيروت)، قبيع، فالوغا، قرنايل، القلعة، الشبانية، وخلوات فالوغا (بعبدا)، صوفر والشويفات حي الأمراء (عاليه).

الأخرس: 896 فرداً، وهم:

- شيعة (600 فرد) وقيودهم في عيترون (بنت جبيل) برج حمود (المتن الشمالي)، كفرتبنيت (النبطية).
- سنّة (136 فرداً) وقيودهم في القرقف و فنيدق (عكار)، الهبارية (حاصبيا)، السويقة (طرابلس)
- سريان أرثوذكس (39 فرداً) وقيودهم في المصيطبة والأشرفية (بيروت)، البوار (المتن الشمالي)، وصربا (كسروان).
- روم أرثوذكس (39 فرداً) وقيودهم في المروج والبوشرية (المتن الشمالي)، الزاهرية (طرابلس)، ومشيلحة الحاكور (عكار).
- موارنة (52 فرداً) وقيودهم في الأشرفية (بيروت)، برمانا (المتن الشمالي)، والزاهرية (طرابلس).
- روم كاثوليك (7 أفراد) وقيودهم في بكفيا (المتن الشمالي) ومشيلحة الحاكور (عكار).
- كلدان (14 فرداً) وقيودهم في تحويطة النهر (بعبدا).

الأطرش: 1,507 فرداً، وهم:

- سنّة (691 فرداً) وقيودهم في عرسال شمالي وعرسال جنوبي (بعلبك)، الحدادين والميناء (طرابلس)، برقايل (عكار)، النبي يوشع (المنية-الضنية)، زقاق البلاط (بيروت)، المغيرية (الشوف).
- شيعة (580 فرداً) وقيودهم في يونين شرقي، يونين شمالي، ويونين جنوبي (بعلبك)، الكرك (زحلة)، و دير انطار (بنت جبيل).
- روم أرثوذكس (64 فرداً) وقيودهم في شدره وقبولا (عكار).
- سريان أرثوذكس (17 فرداً) وقيودهم في المصيطبة (بيروت).
- دروز (155 فرداً) وقيودهم في رأس بيروت والأشرفية (بيروت)، كفرحيم وبعقلين الفوقا (الشوف)، برمانا (المتن الشمالي)، ورأس المتن (بعبدا).

الأعرج: 543 فرداً، وهم:

- روم كاثوليك (239 فرداً) وقيودهم في المصيطبة، رأس بيروت، زقاق البلاط (بيروت)، سن الفيل والمنصورية (المتن الشمالي)، صربا وعشقوت(كسروان)، مغدوشة وبنفعول(صيدا)، الرميلة (الشوف)، وجرجوع (النبطية).
- روم أرثوذكس (220 فرداً) وقيودهم في ميناء الحصن، الأشرفية، دار المريسة(بيروت)، مجدلون وحوش بردى (بعلبك)، انطلياس (المتن الشمالي)، الميناء (طرابلس) وبعبدا.
- شيعة (84 فرداً) وقيودهم في البساتين، معركة، البازورية(صور)، عيتا الشعب (بنت جبيل)، الغبيري بئر حسن (بعبدا).

الأحدب: 493 فرداً، جميعهم سنّة وقيودهم في التل، الحدادين، النوري (طرابلس)، ميناء الحصن والباشورة (وبيروت).

الأبرص:

- روم أرثوذكس (126 فرداً) وقيودهم في الميدان الشرقي، حوش الزراعنة، مار انطونيوس، الميدان الغربي، مار مخايل (زحلة)، الجديدة (عكار).
- روم كاثوليك (27 فرداً) وقيودهم في الأشرفية والباشورة (بيروت)، كسروان (صربا)، الميدان الشرقي (زحلة).
- موارنة (99 فرداً) وقيودهم في الجديدة والزواريب(عكار)، قرطبا (جبيل)، المتن الشمالي (الزلقا)، زغرتا (رشعين).
- سنّة (6 أفراد) وقيودهم في برقايل (عكار).

فركوح: 200 فرد وهم:

- موارنة في القريّة (بعبدا)، وفي الاشرفية (بيروت).
- شيعة في الخرايب (صيدا)
- روم أرثوذكس في حارة حريك (بعبدا) وفي الاشرفية (بيروت)

كسيح: 10 أفراد وهم من السريان الأرثوذكس في بلدة بياقوت في المتن.

مزرعة الضهر

بلدة عائلات عيد

أصل التسمية

لا توجد دراسات حول أصل التسمية ويرجح أنها سُميت بـ مزرعة الضهر نسبةً إلى كونها بلدة صغيرة أشبه بالمزرعة قائمة على تلة تشبه الضهر.

الموقع

تقع بلدة مزرعة الضهر في قضاء الشوف في محافظة جبل لبنان، وهي ترتفع 650 م عن سطح البحر، وتبعد 64 كلم عن العاصمة بيروت و30 كلم عن مركز القضاء في بيت الدين. تمتد على مساحة 430 هكتاراً، ويمكن الوصول إليها عن طريقين مختلفين: بيروت- علمان- جون- مزرعة الضهر أوبيروت- السعديات – داريا – عانوت- زعرورية- مزرعة الضهر.

السكان

يقدّر عدد السكان المسجلين في سجلات الأحوال الشخصية العائدة لبلدة مزرعة الضهر بنحو 1,800 نسمة، ينتمون بغالبيتهم إلى الطائفة المارونية مع أقلية من الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك. ويبلغ عدد منازل البلدة حوالي 200 منزلاً، كما يوجد نحو 3 مؤسسات غير سكنية.

الناخبون

بلغ عدد الناخبين في مزرعة الضهر في عام 2000، 1,131 ناخباً (اقترع منهم 231 مقترعاً) وارتفع العدد إلى 1,173 ناخباً في عام 2005 (اقترع منهم 553 مقترعاً)، ووصل في العام 2009 إلى 1,278 ناخباً، (اقترع منهم 558 مقترعاً).
ويتمي معظم أبناء البلدة إلى عائلة واحدة هي عائلة عيد مع وجود عائلات أخرى بأعداد محدودة.

- عيد (موارنة): 812 فرداً.
- خوري (موارنة): 23 فرداً.
- رزق (موارنة): 17 فرداً.
- برباري (روم أرثوذكس): 7 أفراد.
- كليم (موارنة): 6 أفراد.
- فرج (موارنة): 5 أفراد.
- ذهبي (موارنة): 3 أفراد.
- ثلج (روم كاثوليك): 8 أفراد

السلطات المحلية

يتألف المجلس البلدي الحالي في بلدة مزرعة الضهر من 9 أعضاء ويرأسه المحامي حسيب جميل عيد. وقد بلغت حصة البلدية من عائدات الصندوق البلدي المستقل 54.5 مليون ليرة عن عام 2005، وارتفعت إلى 102 مليون عن عام 2006. أما في العام 2007 فانخفضت



إلى 99.6 مليون ليرة. وانخفضت مجدداً عن العام 2008 إلى 66.7 مليون ليرة. أما عن العام 2009 فقد ارتفعت إلى 96.4 مليون ليرة، وصلت عن العام 2010 إلى 113 مليون ليرة.
كما يوجد في البلدة أيضاً مختار واحد هو سهاد عيد، وهيئة إختيارية مؤلفة من 3 أعضاء. وتشتهر البلدية بان رئيستها ولفترة طويلة من الزمن كانت سيدة وهي المحامية تريز عيد.

المؤسسات التربوية

دمرت المدرسة الرسمية في مزرعة الضهر إبان حرب الجبل في العام 1985 والدمار الذي أصاب البلدة أدى إلى نزوح أهاليها، ويرتاد الطلاب القلائل المقيمين حالياً في البلدة المدارس في البلدات المجاورة.

المواقع الأثرية

يوجد في مزرعة الضهر بقايا أبنية أثرية قديمة وبقايا معصرة زيتون.

النشاطات الاقتصادية

يعتمد سكان مزرعة الضهر على الزراعة بشكل أساسي على الزراعة لتأمين معيشتهم، ولا سيما زراعة الزيتون والصنوبر.

الجمعيات الأهلية

تأسست في العام 2008 جمعية الشعلة الثقافية. كما تأسست في العام 2005 تعاونية زراعية باسم التعاونية الزراعية في مزرعة الظهر «الجبل الأخضر». وإبان فترة التهجير في العام 1987 تم إنشاء الجمعية الخيرية الاجتماعية للاهتمام بأبناء البلدة المهجرين.

المشاكل

المشكلة الأساسية التي تعاني منها البلدة أنه بعد انتهاء التهجير وتشييد معظم الأهالي منازلهم المدمرة بتمويل من وزارة المهجرين فان القسم الأعظم من أهلها يقيمون خارجها في بيروت ومناطق أخرى إذ لا يزيد عدد السكان الدائمين عن 50 شخصاً. وذلك لافتقار البلدة لمقومات الحياة وفرص العمل.

الاعتصام والخيم في وسط بيروت: مواقف السياسيين بين الأمس واليوم

يوم الجمعة في الأول من كانون الأول 2006 حشدت المعارضة حينها (حزب الله - أمل- التيار الوطني الحر والأحزاب المؤيدة لهم) لمظاهرة ضخمة في وسط بيروت انتهت بتنفيذ اعتصام مفتوح ومحاصرة السرايا الحكومية للمطالبة بإسقاط الحكومة التي كان يرأسها الرئيس فؤاد السنيورة بعد استقالة الوزراء الشيعة منها يوم السبت في 11 تشرين الثاني 2006 وذلك بعد فشل المباحثات لتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة يمتلك فيها حزب الله وحلفائه الثلث المعطل. وكذلك تحديد موعد لجلسة الحكومة لإقرار إنشاء المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. فالعماد ميشال عون أكد في كلمته على عدم دستورية الحكومة داعياً الرئيس السنيورة إلى الاستقالة. النائب علي حسن خليل قال سنبقى في الشارع إلى أن يعلن رئيسٍ الجمهورية (حينها إميل لحود) مرسوم تكليف رئيس جديد للحكومة. وهكذا استمر الاعتصام 538 يوماً حتى 21 أيار 2008 من دون أن تسقط الحكومة. وقد انتهى الاعتصام بعد الإعلان عن اتفاق الدوحة الذي أتاح انتخاب رئيس جديد للجمهورية (ميشال سليمان) وتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة.

المشهد نفسه، باختلاف اللاعبين، تكرر يوم الأحد في 18 تشرين أول 2012 على أثر اغتيال اللواء الشهيد وسام الحسن وتشييعه في وسط بيروت حيث تمت دعوة المشيعين للتوجه إلى السرايا لاقتحامها وإسقاط الحكومة لكن المواجهة مع سرية حماية السرايا أدت إلى تراجع الدعوات عن الاقتحام واقتصارها على الاعتصام أمامها لحين إسقاط الحكومة.

مواقف الأمس

مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني:
”الاعتصام في وسط بيروت وحول السرايا هو الخطيئة التي جرت البلاد إلى ما وصلت إليه حتى الآن“ وقال بعدما أم المصلين في السرايا: ”نريد أن نقول للجميع أيضاً أن ممارسة العمل السياسي الديمقراطي الحر تكون من خلال المؤسسات الدستورية وعبر المجلس النيابي ومجلس الوزراء وليس في الشارع ولا يجوز إطلاقا أن تعرض لبنان وأمنه وسلامه واستقراره للضياع... ونحن نطلب من المعارضة أن تتعقل وأن تلجأ إلى المؤسسات الدستورية وأن تقلع عن استخدام الشارع من أجل إسقاط الحكومة“.

الرئيس فؤاد السنيورة:
”أحترم حق المعتصمين في التظاهر لكن ما يقومون به يحد من حرية الناس ويتسبب في خسائر اقتصادية تقدر بملايين الدولارات“.

بيان المطارنة الموارنة:
”آن الأوان لتحرير الوسط التجاري وما حوله لتعود العاصمة إلى سابق عهدها من العمران والازدهار“.

كارلوس اده:
”إن ما يحصل في وسط بيروت هو احتلال للعاصمة من قوى المعارضة وأدعو إلى مساعدة أصحاب المطاعم والمحال التي تقفل بسبب احتلال قوى 8 آذار للمنطقة بالنزول إليها كما كانوا يفعلون في السابق“.

الوزير مروان حمادة:
”سنفشل تحرك المعارضة كما أفشلنا مخطط الاعتصام في وسط بيروت الذي تحول إلى كرميس وحفلة زجل مستمرة“.

النائب السابق فارس سعيد:
”الاعتصام ورشة مقفلة في وسط بيروت والحياة تستمر من دونه وهو لم يحقق أي مكسب من المكاسب السياسية التي طرحها“.

النائب سعد الحريري:
”إن ما يحصل في وسط بيروت يدمر الاقتصاد ويسيء إلى صورة لبنان“.

النائب وليد جنبلاط:
”يمكنهم أن يبقوا في الخيم أشهراً ولن نسمح لهم بالوصول إلى هدفهم“.

الوزير السابق سليمان فرنجية:
”الخيم في وسط بيروت خربت اقتصاد بيت الحريري وليس اقتصاد لبنان“.

الوزير السابق طلال ارسلان:
"أهم اعتصام حضاري عرفته الديموقراطية في العالم، حمى البلد والمعارضة منعت رفرفة العلم الإسرائيلي في ساحات بيروت".

الداعية فتحي يكن:
"اعتصامكم الجامع من كل الطوائف والمذاهب والتيارات الفكرية والسياسية سيسقط بعون الله المشروع الأميركي كما أسقطت المقاومة في تموز أسطورة الدولة التي لا تقهر".

العماد عون:
"تحركنا عملية جراحية توجع ظرفياً لكنها تشفي المريض".

السيد حسن نصر الله:
"إذا الاعتصام في وسط بيروت دون جدوى، لماذا يعرض للمقايضة مع شبكة السلكي ولماذا لم يأت وسيط إلى لبنان إلا وحندوقة عينه الاعتصام".

مواقف اليوم

عبد الله بارودي منسق الإعلام في تيار المستقبل:
"إن مختلف أطراف المعارضة تشارك بهذا الاعتصام من تيار المستقبل إلى الجماعة الإسلامية إلى المجتمع المدني حتى إسقاط الحكومة".

الرئيس فؤاد السنيورة:
"لا حديث قبل رحيل هذه الحكومة لان الحكومة تعمل على تغطية الجريمة، أخرج (الرئيس ميقاتي) لأن الشعب لن يقبل باستمرار هذه الحكومة".

الرئيس سعد الحريري:
"الحكومة يجب أن تسقط لكن هذا يجب أن يحدث بطريقة سلمية".

النائب معين المرعبي (كتلة المستقبل):
"أدعو إلى الاعتصام أمام منزل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في طرابلس حتى يستقيل".

تكتل القوات اللبنانية:
"تجديد الدعوة إلى استقالة فورية للحكومة وإعادة تشكيل السلطة بشكل يتم تأمين الاستقرار الفعلي... واستمرار الحراك الشعبي السلمي والديمقراطي تبعاً لتطور الأمور".

النائب السابق وعضو المكتب السياسي لتيار المستقبل مصطفى علوش:
"إن ما نعمل ونقوم به هو استعادة الدولة وليس إسقاطها... ولم تكن أية فكرة لاقتحام السراي الحكومي".

الهيئات الشبابية في قوى 14 آذار:
"مع استمرار الاعتصام السلمي أمام السرايا الحكومية حتى تحقيق مطالبها وأولها سقوط الحكومة".

إن المفتي قباني فقط استمر على موقفه رافضاً إسقاط الحكومة بالشارع.



خيم اعتصام قوى 14 آذار أمام السراي الحكومي في وسط بيروت
تصوير محمد مشلب

وقائع شهر تشرين الثاني 2012

شهد شهر تشرين الثاني 2012 العديد من المواقف السياسية والأحداث في لبنان من أبرزها:

- الرئيس بري: النفط والغاز في المياه الإقليمية الجنوبية.

- الرئيس الفرنسي في لبنان وميقاتي في فرنسا الراعي كاردينالاً.

- إضرابات للمطالبة بإقرار سلسلة الرواتب.

- اشتباكات في تعمير عين الحلوة تنذر بمخاطر كبرى.

- نصر الله: إذا لم ترد 14 آذار الحوار "الله معهم".

- جنبلاط يطلق مبادرة حوارية مؤكداً "الانتخابات حاصلة"

- الحوار مؤجل إلى 7 كانون الثاني.

وفي التفاصيل اليومية جاءت الأحداث والمواقف كما يلي:

2 تشرين الثاني

- الرئيس سعد الحريري يتصل بالنائب وليد جنبلاط لكسر حالة الجفاء بينهما وبذلك بمبادرة من رئيس الجمهورية ميشال سليمان.
- قوة من الجيش السوري الحر مدعومة من عدد من أبناء بلدة عرسال تهاجم حاجزاً للدرك في منطقة عرسال لرفض عناصر الحاجز السماح بدخول جريح سوري من الجيش الحر إلى لبنان، ما يوقع 13 جريحاً في صفوف قوى الأمن ووفاة الجريح السوري.
- الرئيس نبيه بري يرجئ جلسة مجلس النواب العامة التي كانت مقررة في 7 تشرين الثاني "حفاظاً على الوحدة الوطنية". جاء ذلك بعد استقباله الرئيس نجيب ميقاتي.
- غرفة الاستئناف في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان –ترفض إعادة النظر بقرارها السير بالمحاكمات الغيابية. المحددة في 25 آذار 2013.
- الرئيس فؤاد السنيورة يؤكد اتصاله بالرئيس نجيب ميقاتي مهنئاً بالأعياد بعد عودته من الحج.
- النائب نهاد المشنوق في برنامج "كلام الناس" يؤكد توفر صور تبين وجود مسؤول من حزب الله قريباً من موقع الانفجار الذي أودى بحياة اللواء وسام الحسن.

3 تشرين الثاني

- النائب سليمان فرنجية يعلن في حديث تلفزيوني على قناة المنار ترشيح ابنه طوني للانتخابات النيابية القادمة وتساءل: الموضوع ليس من اغتال وسام الحسن بل من باع وسام الحسن؟
- الرئيس نبيه بري "المياه الإقليمية الجنوبية هي ضمن اكبر ولايات الغاز والنفط في العالم.

5 تشرين الثاني

- الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند يزور لبنان لمدة 3 ساعات في طريقه إلى السعودية ويقتصر في لقاءاته على رئيس الجمهورية مؤكدا أن لبنان يجب ألا يكون ضحية لازمة سورية، محذراً من أية محاولة لزعزعة استقراره.
- رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يصل إلى بلغاريا في زيارة رسمية.
- أعضاء في المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى يتهمون المفتي الشيخ محمد رشيد قباني بتحريف البيان الذي اتفق عليه في جلسة يوم السبت 3 تشرين الثاني.
- رئيس الحكومة السابق سعد الحريري يحضر في السعودية حفل الغداء الذي أقامه الملك السعودي على شرف الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في قصره في جدة.

6 تشرين الثاني

- الرئيس فؤاد السنيورة على رأس وفد من نواب تيار المستقبل يزور البطريرك الماروني مار بشارة الراعي للتهنئة بتعيينه كاردينالاً. ويصرح بعد لقاءاته أنه مع الحوار والحل بحكومة تخفض التوتر.
- السفير الفرنسي لدى لبنان باتريك باولي يضع إكليلا من الزهر على ضريح اللواء وسام الحسن باسم الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند.
- أهالي اللبنانيين المخطوفين في سورية نفذوا اعتصاماً أمام مقر الكتيبة التركية العاملة ضمن قوات الطوارئ في بلدة الشعيتية في جنوب لبنان.
- رئيس قلم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان هيرمان فون هابيل على حساب المحكمة عبر تويتر ، يؤكد أن المحكمة ستبدأ عملها في 25 آذار 2013 وتحويل ملف الحسن إلى المحكمة الدولية يحتاج إلى قرار من مجلس الأمن الدولي.
- نائب مساعد وزير الخارجية الأميركية وليم بارنز يتصل بجنبلاط طالباً منه العمل على تشكيل حكومة لبنانية جديدة ولكن من دون الوقوع في الفراغ.

7 تشرين الثاني

- وزير خارجية مصر محمد كامل عمرو يصل إلى لبنان في زيارة لمدة يومين ويلتقي عدداً من المسؤولين الرسميين والحزبيين أولهم سمير جعجع.
- رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ينتقل من بلغاريا إلى هنغاريا في زيارة رسمية.
- لقاء بين نواب من كتلة النائب جنبلاط وحزب الله في منزل الوزير غازي العريضي.
- اعتصام لأهالي المخطوفين اللبنانيين في سورية أمام السفارة القطرية في بيروت.
- النائب ميشال عون اللواء الحسن "مسؤول عن اغتياله لأنه كان المسؤول عن حماية اللبنانيين وحماية نفسه". والنائب فتفت يرد "كلام عون تغطية للمتهم الحقيقي باغتيال الحسن".
- الهيئات الاقتصادية تطلب من الحكومة عدم إحالة سلسلة الرتب والرواتب إلى مجلس النواب نظراً لأخطارها على الاقتصاد الوطني.

8 تشرين الثاني

- جلسة لمجلس الوزراء في القصر الجمهوري تؤجل إحالة سلسلة الرتب والرواتب إلى مجلس النواب، واقتراح حاكم مصرف لبنان، الذي حضر الجلسة، تقسيط السلسلة على 5 سنوات. ويقر المجلس تعيين هيئة إدارة قطاع النفط وفقاً للمحاصصة الطائفية والسياسية.
- نائب وزير خارجية ايطاليا يزور لبنان
- بيان مجلس المطارنة الموارنة يدعو إلى التجاوب مع دعوة الرئيس ميشال سليمان إلى الحوار، ومندوب البابا الكاردينال روبير سارا يحضر الاجتماع.
- وزير خارجية مصر محمد كامل عمرو ينهي زيارة لبنان بعدما التقى جنبلاط في المختارة ولم يلتق حزب الله.
- أصحاب المطاعم والمقاهي يعتصمون في محلة السوديكو ويعلنون أنهم لن يلتزموا تطبيق قانون منع التدخين.

9 تشرين الثاني

- النائب العماد ميشال عون يزور البطريرك الراعي مهنئاً لمناسبة تعيينه كاردينالاً.
- إضراب الأساتذة وموظفي القطاع العام احتجاجاً على عدم إحالة سلسلة الرواتب من الحكومة إلى مجلس النواب.
- الدكتور سمير جعجع دعا المسيحيين السوريين إلى المشاركة في الثورة السورية.
- النائب وليد جنبلاط في حديث إلى جريدة السفير ثمن سلاح المقاومة أقله اتفاق طائف جديد والانتخابات على أساس قانون الستين أفضل من تأجيلها محذراً من المخاطر الاقتصادية والمالية.
- السفير السعودي في لبنان علي عوض العسيري يزور البطريرك الراعي مهنئاً بتعيينه كاردينالاً.

10 تشرين الثاني

- وفد من حزب الله يزور البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي مهنئاً بتعيينه كاردينالاً والوفد يؤكد أنه ضد قانون الستين ومع النسبية.
- رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أمام وفد من حركة الولاء للوطن "لا مجال لتأجيل الانتخابات النيابية".
- قائد القوات اللبنانية سمير جعجع في حلقة حوار حول الإرشاد الرسولي في معراب "لا نقبل بمصادرة قرارنا ولا حكومة مع جماعة محور القتل".
- المخطوفون في سورية يطالبون ذويهم بالتظاهر أمام السفارتين الإيرانية والسورية وبطرد السفير السوري من لبنان.

12 تشرين الثاني

- اشتباكات في محلة تعمير عين الحلوة قرب صيدا بين مناصرين للشيخ احمد الأسير ومناصرين لحزب الله على خلفية إقدام أنصار الأول على نزع صور وشعارات للحزب ما يؤدي إلى سقوط 3 قتلى اثنان منهم من مرافقي الأسير و7 جرحى من بينهم احد مسؤولي حزب الله في المنطقة. ومرافقو الأسير يجردون عناصر حاجز لقوى الأمن الداخلي سلاحهم على خلفية توقيف نجل الأسير لعدم حيازته إجازة سوق.
- فوز مرشح قوى 14 آذار ميشال الخوري في انتخابات نقابة المحامين في الشمال.

13 تشرين الثاني

- دفن ضحايا أحداث صيدا من أنصار الأسير في دوار مكسر العبد في صيدا في مكان يعتبر ملكاً عاماً.
- الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في كلمة له بمناسبة يوم الشهيد يطالب بتوسيع الحوار ليشمل من قاوم إسرائيل ويقول أن جلوسنا إلى الحوار هو تنازل من قبلنا إذا لم ترد 14 آذار الحوار "الله معهم".
- لقاء في بكفيا بين الدكتور فارس سعيد والنائب سامي الجميل لترتيب العلاقة بين الأمانة العامة لقوى 14 آذار التي يرأسها سعيد والكتائب.

14 تشرين الثاني

- رئيس الحكومة السابق سعد الحريري في الفاتيكان للقاء البابا، ويهاجم نصر الله على خلفية مواقف الأخير من الحوار، كما يرد على جنبلاط بالقول "لن نساوم على الطائف".
- نتائج الانتخابات الطلابية في الجامعة الأميركية في بيروت تسفر عن فوز قوى 8 آذار، وقد انتقلت كلية الهندسة من التيار الوطني إلى القوات اللبنانية.

15 تشرين الثاني

- اجتماع للمجلس الأعلى للدفاع في القصر الجمهوري برئاسة ميشال سليمان يكلف الجيش اللبناني والقوى الأمنية ضبط الأوضاع في صيدا.
- جلسة لمجلس الوزراء في السرايا الحكومية برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.
- مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية يصدر بلاغ بحث وتحري عن ابن الشيخ احمد الأسير وعدد من مرافقيه الذين اعتدوا على حاجز لقوى الأمن الداخلي في صيدا وجردوا عناصره من سلاحها.

17 تشرين الثاني

- المحكمة الدولية الخاصة بلبنان تعقد جلسة علنية في 27 تشرين الثاني لتثبيت أو تأجيل موعد بدء المحاكمات المحدد مبدئياً في 25 آذار 2013.

19 تشرين الثاني

- الرئيس نجيب ميقاتي يصل إلى فرنسا في زيارة رسمية تستمر حتى الأربعاء.
- الشيخ احمد الأسير يعقد مؤتمراً صحفياً يعلن فيه الاعتصام داخل مسجد بلال بن رباح ويعلق إنشاء جناح مقاومة مسلح في صيدا للمزيد من التشاور.
- انتخابات أعضاء في نقابة محامي بيروت تسفر عن فوز 2 لقوى 14 آذار ومرشح لقوى 8 آذار ومستقل.
- فوز قوى 14 آذار بنقابة الصيادلة بانتخاب ربيع حسونة نقيباً (1790 صوتاً) على منافسه المدعوم من حزب الله علي صفا (1659 صوتاً).
- حزب الكتائب يحي الذكرى السادسة لاغتيال الوزير والنائب بيار الجميل والرئيس أمين الجميل يقول: "لن يفرقنا عن بعضنا في 14 آذار إلا الموت".

20 تشرين الثاني

- النائب بهية الحريري ترد على الشيخ احمد الأسير من دون تسمية "لن يأخذنا احد إلى حيث لا نريد".
- الرئيس نجيب ميقاتي يتابع زيارته لفرنسا ويلتقي رئيس الحكومة الفرنسية ورئيس الجمعية الوطنية اللذين يشيدان بميقاتي. وتوقيع اتفاقيات تعاون في المجالات الإعلامية والثقافية.
- المزيد من حوادث السير التي توقع 5 قتلى و6 جرحى 4 منهم سوريون في منطقة الناعمة.
- هيئة التنسيق النقابية تدعو إلى إضراب عام يومي 27 و28 تشرين الثاني.
- المفوضية العليا للاجئين تعلن أن عدد النازحين السوريين إلى لبنان قد بلغ 122 ألفا.
- الادعاء في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان يستدعي 557 شاهداً وخبيراً للمثول أمام المحكمة.

- اكتشاف صاروخي غراد في منطقة الماري معديان للانطلاق نحو إسرائيل والجيش يعطلهما.

21 تشرين الثاني

- وزراء جبهة النضال الوطني يزورون رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان تدشيناً للمبادرة الحوارية التي يعتزم إطلاقها النائب وليد جنبلاط.
- النائب وليد جنبلاط في حديث لجريدة السفير "أنا جزء من حلف رباعي (جنبلاط- ميقاتي- الرئيس بري- الرئيس ميشال سليمان) واستقالة وزرائي غير واردة" مؤكداً إجراء الانتخابات في موعدها إذ لا يوجد مبرر لتأجيلها.
- زحمة سير كبيرة في معظم شوارع ومداخل بيروت نتيجة إقفال عدد من الطرق لتمكين الجيش من إجراء التحضيرات للعرض العسكري يوم 22 تشرين الثاني، والجيش يأسف لتضرر المواطنين.
- العماد ميشال عون موضوع النازحين السوريين "خطر بسبب إهمال كل الأجهزة الأمنية".

22 تشرين الثاني

- رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في كلمة الاستقلال: "يشدد على الحوار وضرورة الإسراع ببت الأحكام القضائية، ورفض منطق الاستقواء والغلبة الذي يتناقض مع روح الميثاق الوطني.
- الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند يستقبل رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي ويشيد بسياسة النأي بالنفس التي تعتمدها الحكومة.
- رئيس مجلس النواب نبيه بري يدعو لاستئناف النقاش حول قانون الانتخابات، وسمير جعجع يرفض الدعوة ويسأل بري "ألا يحرجك الاجتماع مع المتهمين؟ معلناً أنه لن يقوم بأي عمل قبل وقف آلة القتل.
- الانتخابات الطلابية في الجامعة اليسوعية تسفر عن فوز التيار الوطني الحر بـ 15 كلية من أصل 27 بينما خسر كلية إدارة الأعمال، والقوات اللبنانية تفوز بـ 12 هيئة طالبة مقابل 9 للخصم و 5 مستقلين.

24 تشرين الثاني

- رئيس مجلس الشورى الايراني علي لاريجاني يصل إلى لبنان قادماً من سورية ويلتقي الرئيس نبيه بري وفصائل فلسطينية. مشدداً على موقف بلاده بدعم الوحدة الوطنية بين اللبنانيين.
- مئات الشخصيات السياسية والنيابية والوزارة بالإضافة إلى رئيس الجمهورية (الذي يلتقي البابا) يصلون إلى روما للمشاركة في منح البطريرك الراعي رتبة الكاردينالية. والراعي في حوار صحفي يرفض مطالبة البعض بتسليم المتهمين باغتيال الحريري إلى المحكمة الدولية بل على القضاء طلب ذلك، ويؤكد على عدم العودة إلى قانون الستين لكنه مع عدم مقاطعة الانتخابات في حال عدم التوصل إلى قانون أفضل.
- عرض عسكري يليه استقبال في القصر الجمهوري لمناسبة عيد الاستقلال، ويغيب عن الاستقبال كل من وليد جنبلاط، سمير جعجع، ميشال عون، سليمان فرنجية.
- مخابرات الجيش توقف 5 سوريين في النبطية بتهمة اعتزامهم تفجير عبوة في النبطية في احتفال عاشوراء ولاحقاً يتبين عدم صحة التهمة.
- رئيس مجلس النواب نبيه بري يلغي جلسة مجلس النواب التي كانت مقررة لاستقبال رئيس أرمينيا سيرج سركيسيان ويوجه دعوة للنواب إلى غداء في عين التينة على شرف الرئيس الأرميني.

27 تشرين الثاني

- إحياء ذكرى عاشوراء في لبنان والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في كلمة له أمام حشد من مناصريه يجدد قبوله الحوار" ولكنه سيتكبر على من يتكبر عليه"، "وأن سلاح المقاومة قادر أن يطال كل إسرائيل من كريات شمونة إلى ايلات".
- احتفال في الفاتيكان بترسيم البطريرك الراعي كاردينالاً بحضور رئيس الجمهورية وحشد سياسي وشعبي لبناني فاق 6 آلاف شخص من بينهم ممثلون لحزب الله.
- مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني يحدد موعد 30 كانون الأول موعداً لانتخاب أعضاء المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، وتيار المستقبل يطالب المفتي بالتراجع عن الدعوة للانتخاب.

- رئيس أرمينيا سيرج سركيسيان يصل إلى لبنان في زيارة لمدة 3 أيام.
- النائب وليد جنبلاط يعقد مؤتمراً صحفياً في المختارة يطلق خلاله مبادرته للحوار بين اللبنانيين معلناً انه وسطي وليس مع 14 أو 8 آذار، معتبراً أن إعلان بعبدا يشكل إطارا للحوار.
- الرئيس نجيب ميقاتي متسائلاً أمام وفد من الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي "هل يجوز بعد 52 عاماً أن نتكلم عن قانون الستين للانتخابات النيابية القادمة؟

28 تشرين الثاني

- إضراب في القطاع العام والمدارس الرسمية وبعض المدارس الخاصة للمطالبة بإحالة سلسلة الرتب والرواتب إلى مجلس النواب.
- الرئيس نبيه بري يولم على شرف الرئيس الارمني ويدعو إلى الطائف والحوار وصياغة تفاهم حول المواضيع الخلافية.

29 تشرين الثاني

- رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان يعلن تأجيل جلسة الحوار التي كانت مقررة اليوم الخميس في 29 تشرين الثاني 2013 وذلك نتيجة مقاطعة قوى 14 آذار للحوار.
- جلسة لمجلس الوزراء في القصر الجمهوري، تؤجل دراسة موضوع السلسلة إلى جلسة في 10 كانون الأول، وتجري تعيينات في رئاسة الحكومة.
- وفد الحزب التقدمي الاشتراكي يلتقي قيادة حزب الله برئاسة الشيخ نعيم قاسم لعرض مبادرته الحوارية التي أطلقها النائب وليد جنبلاط.
- رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يبلغ وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بعد لقائها في السرايا عجز للبنان عن القيام بمساعدة النازحين السوريين من دون مساعدة دولية.

30 تشرين الثاني

- مدعي عام التمييز القاضي حاتم ماضي يحيل إلى المباحث الجنائية المركزية ملف شهادات الكولوكيوم المزورة لإجراء التحقيقات اللازمة.
- آل المقداد يقطعون طريقاً رئيسياً في الضاحية الجنوبية للمطالبة بالإفراج عن أفراد من العائلة في السجون. ووزير الداخلية والبلديات مروان شربل يزور المعتصمين وينجح بفكه.
- رئيس المحكمة الدولية الخاصة بلبنان ديفيد باراغوانت يتابع زيارته إلى لبنان ويلغي مدعي عام التمييز القاضي حاتم ماضي ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد.
- المدعي العام في الجنوب القاضي سميح الحاج يصدر مذكرات توقيف بحق 13 شخصاً بتهمة التورط في حادثة تعمير عين الحلوة وهم عناصر من حزب الله والتنظيم الشعبي الناصري وأنصار الشيخ أحمد الأسير.

1 كانون الأول

- أنباء عن مقتل 22 إسلاميا من طرابلس وضواحيها في كمين نصبه لهم الجيش السوري في منطقة تلكلخ السورية أثناء تسللهم إلى سورية للقتال إلى جانب المعارضين الإسلاميين ما أحدث حالة توتر في طرابلس.
- وفد الحزب التقدمي الاشتراكي يزور العماد ميشال عون في الرابية ويسلمه مبادرة جنبلاط الحوارية.
- رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع في مؤتمر صحافي "الطاولة التي يجلس عليها عون ورعد وحردان للتسلية مع الناس ونحن ضدها".
- لقاء لرؤساء اللجان النيابية ومقرروها وأعضاء هيئة مكتب مجلس النواب لقوى 14 آذار في منزل النائب بطرس حرب يعتبر أن دعوة اللجان النيابية للاجتماع من قبل المقررين من دون موافقة رؤساء اللجان يشكل خرقاً للقانون.
- رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يزور بكركي لتهنئة الراعي بتعيينه كاردينالاً، ويشدد على "أن الانتخابات في موعدها كائناً من يكون رئيس الحكومة".



حدث في مثل هذا الشهر في لبنان

انقلاب "الحزب القومي"

لم يشهد لبنان على مر تاريخه انقلاباً عسكرياً استولى خلاله عسكريون على السلطة على غرار ما شهدته معظم الدول العربية لاسيما سورية ومصر، لكنه شهد محاولة انقلابية فاشلة لم يكتب لها النجاح. قام بها الحزب السوري القومي الاجتماعي في نهاية العام 1961 أبان حكم الرئيس فؤاد شهاب، ومنذ ذلك التاريخ كشف العديد من أسرار هذه المحاولة ولا تزال أسرار أخرى مجهولة. اليوم وبعد مرور نحو 52 عاماً على الانقلاب الفاشل تعيد الشهرية رواية الانقلاب في ضوء المعلومات التي كشف عنها.

خلفية تاريخية

في 4 تموز 1949 قام الحزب السوري القومي الاجتماعي بعصيان مسلح ضد حكم الرئيس بشارة الخوري وتدخل الجيش وفرض الأمن، وفر زعيم الحزب انطون سعادة إلى دمشق في حماية قائد الانقلاب العسكري حسني الزعيم الذي عقد صفقة سرية مع الرئيس الخوري قضت بتسليم سعاده إلى السلطات اللبنانية التي أحالته إلى محاكمة سرية استغرقت ساعات عدة انتهت بإعدامه بعد 24 ساعة وكان هذا السبب الأساسي لقيام عناصر من الحزب المذكور باغتيال رئيس الحكومة السابق رياض الصلح في عمان يوم 16 تموز 1951 (كان رئيساً للحكومة ويحمله القوميون المسؤولية الكبرى في إعدام سعادة). وفي ثورة 1958 وقف الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى جانب رئيس الجمهورية حينها كميل شمعون ومعهما حزب الكتائب في مواجهة المقاومة الشعبية المدعومة من الرئيس المصري جمال عبد الناصر ما أسس للتباعد بين الرئيس فؤاد شهاب (كان قائداً للجيش وتولى رئاسة الجمهورية إثر هذه "الثورة") والحزب السوري القومي، وقد تقرب الرئيس شهاب من حزب الكتائب لاحقاً على حساب الحزب القومي ما زاد من حدة التباعد بين الطرفين، ويتهم الحزب المكتب الثاني (مخابرات الجيش الموالية لشهاب). بالعمل على إسقاط مرشحي الحزب القومي سواء في الانتخاب الفرعي عام 1959 في دائرة بعقلين- جون حين سقط إنعام رعد مرشح الحزب، أو في انتخابات العام 1960 عندما سقط رئيس الحزب عبد الله سعادة في الكورة وأسعد الأشقر في المتن وأنعام رعد في الشوف. ومع الأيام ترسخت حالة العداء ووجد الحزب نفسه على هامش الحياة السياسية وأبواب الإدارة موصدة في وجهه بينما خصمه حزب الكتائب ينتشر ويتوسع مستفيداً من دعم الرئيس شهاب، ومن الأمور الخلافية أيضا عقيدة الحزب التي لا تعترف بالكيان اللبناني الذي هو جزء من سورية وفلسطين والعراق والأردن التي تشكل سورية الكبرى أو ما يعرف "بالهلال الخصيب". وهناك من يورد أسباباً أخرى تتعلق بارتباطات خارجية وتدخلات إقليمية زادت من حالة العداء بين الحزب القومي والرئيس شهاب.

التحضير للانقلاب

ما أن انهارت جمهورية الوحدة في 28 أيلول 1961 (الوحدة السورية- المصرية)، حتى وجد الحزب السوري القومي الاجتماعي السانحة التاريخية للانقضاض على حكم فؤاد شهاب، المحاصر بين نظامين أضحيا مناوئين له هما سوريا والأردن الذي كان بدوره خصماً للناصرية. ولم يعد جمال عبد الناصر كما كان لسنوات خلت، على حدود لبنان كي يتمكن من التدخل بسهولة رغم تعاظم دور استخبارات السفارة المصرية. شعر الحزب أيضا بأن الأوان قد حان لتقويض ذلك التحالف (الناصري- الشهابي). بعد سلسلة اجتماعات سرية عقدها مع ضابطين قوميين هما آمر سرية في الفوج الأول للقناصة في ثكنة مرجعيون النقيب شوقي خير الله وقائد الكتيبة المصفحة المستقلة الثانية في ثكنة صور النقيب فؤاد عوض، عزم عبد الله سعادة (رئيس الحزب) على قيادة انقلاب عسكري على حكم فؤاد شهاب. وكان الضابطان أسرا إليه ما اعتبراه تذمر ضباط كثيرين في الجيش على السياسة التي يتبعها رئيس الجمهورية ما يتيح اضطلاع الجيش بدور مهم وحاسم في الانقلاب العسكري، وتسهيل إنجاحه باستخدام جنود وآليات. حدثه الضابطان، القوميان منذ ما قبل انتسابهما إلى المدرسة الحربية، عن نقمة هؤلاء وإمكان التعويل سراً على سياسيين ناقمين بدورهم، يوفرون لاحقاً غطاء سياسياً لانقلاب ما أن ينجح حتى يكثر اباؤه. بعد سلسلة اجتماعات كان أولها في تشرين الأول 1961، نقل رئيس الحزب الفكرة إلى مجلس العمد، ثم إلى المجلس الأعلى، وحاز موافقتهما بالأكثرية بعد تحفظ أعضاء آخرين عن مغامرة خطرة كهذه، وخصوصاً إذا فشلت. في حصيلة مناقشات سرية ارتسمت معالم خطة الانقلاب العسكري: اعتقال رئيس الجمهورية في منزله، ورئيس مجلس النواب، ورئيس الحكومة، والضباط الكبار الوثيقي الصلة بالرئيس.

تقرر مباشرة تنفيذ الانقلاب منتصف ليل 30 كانون الأول 1961. في تلك الليلة عشية رأس السنة الجديدة، يكون الضباط والجنود



في إجازة والاستنفار العسكري في استرخاء. بيد أن المجازفة كمنت في أنّ الحزب اكتفى بالاعتماد على قوة صغيرة من الجيش تمثلت في كتيبة المصفحات التي ستستقدم من صور لاحتلال وزارة الدفاع الوطني.

وكان النقيب شوقي خيرالله قد أوقف غداة إحياء ذكرى الاستقلال في 22 تشرين الثاني 1961، وعوقب 60 يوماً سجناً في غرفة في أحد بيوت الضباط المجاورة لثكنة الفياضية لأسباب تأديبية، حالت دون مشاركة سريته في ثكنة مرجعيون في الانقلاب العسكري، قبل أن يصار إلى إطلاقه من مقر توقيفه بعد انطلاق الانقلاب بيد أنه وصل إلى وزارة الدفاع الوطني متأخراً، وقد فشلت المحاولة.

كان ثمة جانب آخر من الخطة هو الأكثر إلحاحا ودقة والتصاقاً بالنجاح، يقضي بتوجه قوة من المسلحين القوميين يقودهم ضابط قومي هو علي الحاج حسن إلى جونيه لاعتقال رئيس الجمهورية في منزله. انتقلت سرية المصفحات بقيادة النقيب فؤاد عوض، بعيد منتصف الليل، من ثكنتها إلى وزارة الدفاع الوطني، فوصلت إليها بعد الثانية فجراً وحاصرت ضباطاً كباراً فيها بينهم انطون سعد (رئيس الشعبة الثانية – أي المخابرات) واحمد الحاج وفوزي الخطيب واسكندر غانم وجان نخول وسامي طبارة وأنيس أبو زكي. كان هؤلاء يسهرون في بيت انطون سعد عندما بلغتهم أنباء عن انتشار قوميين في عدد من المناطق من خلال مخبرين، في إشارة إلى توقع قيامهم بعصيان مسلح كانت رجحت حدوثه تقارير عدة بلغت إلى الشعبة الثانية لأيام خلت من مخبريها. قصدوا مبنى الوزارة في الأولى فجراً لتتبع الوقائع، من غير أن تخطر في ذهنهم محاولة انقلاب. عندما وصلوا إلى مكاتبهم، كانت سرية فؤاد عوض في طريقها إليها، مارة بالقرب من ثلاث ثكن عسكرية كبيرة هي الفوج الأول للمضاد للطائرات في ثكنة فؤاد شهاب، وفوج المدرعات في ثكنة الأمير فخر الدين، وفوج المدفعية في ثكنة الأمير بشير. لم تصدف القافلة حاجزاً للجيش أو الدرك، ولا أثارت انتباه مخبري الشعبة الثانية. بيد أن محاولة الانقلاب أخفقت لسببين مباشرين متلازمين: فشلها في احتلال وزارة الدفاع الوطني وفي اعتقال رئيس الجمهورية.

اكتفى فؤاد عوض بمحاصرة مبنى الوزارة من دون دخوله واعتقال الضباط الكبار الذين كانوا نجحوا، عبر خط هاتفي داخلي كان الوحيد الذي لم تقطعه أعمال تخريب يربط مكتب نائب رئيس الأركان اسكندر غانم بفوج النقل في ثكنة يوسف طرابلسي، أتاح ربط الضباط المطوقين بالخارج، وتالياً استنفار قوى الجيش وإنذار رئيس الجمهورية. في ذلك الحين كانت الفرقة القومية بقيادة الملازم علي الحاج حسن، المكلفة اعتقال رئيس الجمهورية، تأخرت في الوصول إلى بيته من جراء أخطاء سوء التنسيق بين قواها وتعذر استدراك الإجراءات البديلة وإهدار الوقت الثمين، قبل افتضاح أمرها وملاحقة رجالها في التلال المجاورة. تحركت وحدات الجيش

من ثكنها المحيطة ببيروت وقصدت وزارة الدفاع الوطني وأطبقت على جنود فؤاد عوض ومسلحيه القوميين. ترافق ذلك مع تحليق سلاح الجو فوق الجبل وجونيه على علو مخفوض، وعودة الاتصالات بين الثكن والوحدات العسكرية في المناطق اللبنانية. بعيد السادسة صباحاً كان الحصار قد فك عن الوزارة والضباط الكبار المحتجزين داخلها، وانتشر الجيش في كل مكان.

مساء 31 كانون الأول استتب الأمن للجيش كلياً بعد مقتل ستة عسكريين. اعتقل بعض قادة الانقلاب والضباط الثلاثة الضالعون فيه، شوقي خيرالله وفؤاد عوض وعلي الحاج حسن، بينما نجح مسؤولون حزبيون آخرون في الفرار إلى سوريا، ومنها إلى الأردن.

حُل الحزب السوري القومي الاجتماعي بعد زج أكثر من عشرة آلاف من أعضائه في سجون معظمها ثكن عسكرية، إلى تجميعهم في الملعب الكبير في المدينة الرياضة ثم في غرفها.

تعرضوا في أثناء التحقيق معهم لتجاوزات ومخالفات للقانون إلى أن نقلوا بعد سنتين، في 22 تشرين الثاني 1963، إلى سجون مدنية كحبس الرمل في بيروت وآخر في طرابلس، بعدما أطلق ألوف أبرياء. أوقف الجيش أيضاً العسكريين الـ 140 الذين شاركوا في محاولة الانقلاب، وسيقوا إلى ثكنة هنري شهاب للتحقيق معهم، قبل أن يصار إلى إطلاق معظمهم في الشهر التالي بعد التأكد من عدم تورطهم، واقتيادهم من دون معرفتهم إلى ما كان خطط له فؤاد عوض ما خلا 26 عسكرياً انضموا إليه عند محاصرته وزارة الدفاع الوطني.

لم تكن الشعبة الثانية تتردد في التدخل لدى القضاء والتأثير على مسار التحقيق، بعدما أدرجت محاولة الانقلاب في سياق تهديد النظام والسعي الى تقويضه بالعنف، ومحاولة قتل رئيس الجمهورية. طاردت كذلك أنصار الحزب ومؤيديه، وأقفلت مكاتبه في كل المناطق اللبنانية، وحظّرت اجتماعاته وقيدت نشاطاته. فتشت بيوت القوميين ومكاتبهم ومقار أعمالهم واستجوبت عائلاتهم التي أخضعت للمراقبة.

استمرت محاكمة قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي شهوراً طويلة، إلى أن أصدرت محكمة التمييز العسكرية في 15 تشرين الثاني 1963 أحكاماً مبرمة بالأكثرية على أثر تحفظ رئيس المحكمة القاضي آميل أبو خير عن وصف محاولة الانقلاب بالجريمة العادية، متشبثاً بوجهة نظر رفضها القضاة العسكريون، وسلم بها رئيس الجمهورية، هي أن الجريمة سياسية بغية إسقاط أحكام الإعدام التي طاولت الضباط الثلاثة فؤاد عوض وشوقي خير الله وعلي الحاج حسن، وقياديين بارزين في الحزب هم رئيسه عبد الله سعادة ومحمد بعلبكي وبشير عبيد ومحسن وجبران الأطرش، إلى أحكام تراوحت بين الأشغال الشاقة المؤبدة والسجن لسنة واحدة لمتهمين قوميين آخرين.

وهناك روايات غير مؤكدة تفيد أن أموالاً ومساعدات تلقاها الحزب من الأردن أو من جهات موالية لبريطانيا التي كانت تعارض الرئيس المصري جمال عبد الناصر شجعته على القيام بهذا الانقلاب الذي يعتبر موجهاً ضد الرئيس المصري بقدر ما كان يهدف إلى إقصاء الرئيس شهاب وهذا هو الجانب الذي لا يزال مجهولاً وبحاجة إلى المزيد من الكشف عن أسراره.

ملاحظة: العديد من المعلومات الواردة في هذه المقالة نقلناها من كتاب "جمهورية فؤاد شهاب" لنقولا ناصيف الصادر عن دار النهار في تشرين الثاني 2008.

"هناك روايات غير مؤكدة تفيد أن أموالاً ومساعدات تلقاها الحزب من الأردن أو من جهات موالية لبريطانيا التي كانت تعارض الرئيس المصري جمال عبد الناصر شجعته على القيام بهذا الانقلاب الذي يعتبر موجهاً ضد الرئيس المصري بقدر ما كان يهدف إلى إقصاء الرئيس شهاب وهذا هو الجانب الذي لا يزال مجهولاً وبحاجة إلى المزيد من الكشف عن أسراره"



حدث في مثل هذا الشهر في العالم العربي

انعقاد أولى مؤتمرات القمة العربية في يناير 1964

شهد الثالث عشر من يناير من العام 1964 انعقاد أول قمة عربية في القاهرة تحت إطار جامعة الدول العربية، وذلك بحضور كل من الرئيس المصري جمال عبد الناصر وزعماء 13 دولة عربية أخرى وشكلت القضية الفلسطينية محور الاجتماعات. فعلى خلفية تحويل اسرائيل لمجرى نهر الأردن، قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر بالدعوة إلى قمة عربية انعقدت في مبنى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة للتصدي للتهديدات الاسرائيلية ومواجهة الخطر الناجم عن عزم اسرائيل الاستيلاء على مصادر المياه العربية.

حرصت الجامعة العربية منذ تأسيسها عام 1945 على أن يكون لفلسطين مندوباً يمثلها في الجامعة، رغم أن هذه الأخيرة كانت لا تزال تحت الانتداب البريطاني حينها. ظلت فلسطين ممثلة حتى بعد نكبة 1948 وتعاقب عل تمثيلها في الجامعة موسى العلمي وأحمد حلمي عبد الباقي وأحمد الشقيري. قرّر الرؤساء والملوك المجتمعون في مؤتمر القمة الأول في يناير 1964 مضافرة الجهود لدرء الخطر الاسرائيلي والعمل على تعزيز الكيان الفلسطيني وإبرازه، فكلفوا أحمد الشقيري، ممثل فلسطين لدى الجامعة حينها، الاتصال بالأفرقاء الفلسطينيين لهذه الغاية وكتابة تقرير يضمنّه نتائج اتصالاته ويقدّمه لمؤتمر القمة العربية التالي.

هكذا، باشر الشقيري جولة زار خلالها الدول العربية واتصل بأبناء فلسطين فيها، وقام خلال جولته بوضع مشروع لميثاق فلسطيني ونظام أساسي أطلق عليه اسم منظمة التحرير الفلسطينية. كما تقرر عقد مؤتمر فلسطيني عام، اختار الشقيري اللجان التحضيرية له في كافة الدول العربية المضيفة للفلسطينيين. وقامت هذه اللجان بإعداد قوائم المرشحين لعضوية المؤتمر الفلسطيني في مناطقها. وعين الشقيري لجنة عليا للتنسيق بين قوائم المرشحين من مختلف البلاد وإعداد القائمة النهائية بأسمائهم. وقد انتخب هذا المؤتمر أحمد الشقيري رئيساً له، وأعلن عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية، وصادق على الميثاق القومي والنظام الأساسي للمنظمة، كما تم انتخاب الشقيري رئيساً للجنة التنفيذية للمنظمة. وفي مؤتمر القمة العربية الثاني في 5 سبتمبر 1964 قدم الشقيري تقريرا عن انشاء المنظمة ، أكد فيه على النواحي العسكرية والتنظيمية لتحقيق تحرير فلسطين والتعبئة. ووافق المؤتمر على ما أنجزه الشقيري وأقر تقديم الدعم المالي للمنظمة.

أما البيان الختامي لأولى مؤتمرات القمة العربية في القاهرة فقد تضمن مجموعة من القرارات أبرزها:

- قيام إسرائيل خطر أساسي يجب دفعه سياسياً واقتصادياً وإعلامياً.
- إنشاء قيادة عربية موحّدة لجيوش الدول العربية، يبدأ تشكيلها في كنف الجامعة العربية في القاهرة.
- إنشاء «هيئة استغلال مياه نهر الأردن» مهمتها تخطيط وتنسيق وملاحظة المشاريع الخاصة باستغلال مياه نهر الأردن.
- إقامة قواعد سليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني لتمكينة من تحرير وطنه وتقرير مصيره. وتوكيل أحمد الشقيري تنظيم الشعب الفلسطيني.
- يجتمع الملوك والرؤساء العرب مرة في السنة على الأقل، على أن يكون الاجتماع المقبل في الاسكندرية في أغسطس/آب.

”إنشاء قيادة عربية موحّدة لجيوش الدول العربية، يبدأ تشكيلها في كنف الجامعة العربية في القاهرة“

إزاحة الستار عن تجارة الأعضاء في سيناء

أدت التغيرات السريعة التي عصفت بالدولة المصرية والمجتمع المصري العام الفائت إلى فجوات كبيرةٍ في مهام المسؤولين عن تطبيق القوانين، وانعكس ارتخاء القبضة على جهاز الدولة زيادةً في معدل الجرائم في مصر ممهداً الطريقَ والمناخ لظهور وتكاثر المنظمات الإجرامية. ومع تدهور الوضع الأمني في مصر عموماً، توسعت النتائج الوخيمة لهذا التدهور لتطال العدد المتزايد من اللاجئين بشكل خاص. لطالما كان اللاجئونَ غير القانونيين يجبرون على الاستعباد الجنسي والأعمالَ القسرية، لكن هنالك إجحافٌ آخر يمارس بحقهم اليوم وهو تجارة الأعضاء التي سنتوقف عندها. اتخذت هذه الممارسة من صحراء سيناء مخبأً لها وهي تطال الرجال والنساء والأطفال على حدٍ سواء.

إن ضحايا هذه التجارة البربرية هم بمعظمهم لاجئون من مناطق جنوب شرقي أفريقيا يسعون إلى كسب رزقهم في مصر أو اسرائيل أو غيرهما من دول المشرق. ويزعم البعض أن المتاجرين هم القبائل البدوية المنتشرة في عرض الصحراء. تقدر الدولة المصرية عدد اللاجئين المقيمين في مصر بنحو 250000 إفريقي (ميلمان وبرادلي) وغالبية الذين يجتازون صحراء سيناء يأتون من السودان وارتريا واثيوبيا. تشير المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن عدد اللاجئين الذين يقطعون صحراء سيناء قد ارتفع من 5000 عام 2009 إلى 14000 لاجىء عام 2010.

وكما هي الحال في عدد من الدول النامية، تجبر النساء اللواتي يتم القبض عليهن في الصحراء على ممارسة البغاء. إلا أن أحداً لا ينجو من تجارة الأعضاء خصوصاً أن المتاجرين يستغلون الظروف المعيشية الصعبة للاجئين ووضعهم غير القانوني لاستخراج أعضائهم، خصوصاً الكلى، وبيعها للزبائن مقابل آلاف من الدولارات. وبعد كشف إحدى شبكات الإتجار بالأعضاء في إسرائيل عام 2010، تبين أن البعض قد يدفع 140000 دولار أميركي مقابل الكلى.

أصدر تحالف مكافحة تجارة الأعضاء The Coalition for Organ Failure Solutions تقريراً عنوانه "الضحايا السودانيون لتجارة الأعضاء في مصر"، قاموا من خلاله بإجراء مقابلات معمقة مع 57 ناجياً سودانياً. وبالرغم من أن التقرير طال السودانيين الناجين فحسب إلا أنه قدّر عدد الضحايا الذين فارقوا الحياة ببضعة آلاف. وبين التقرير أن التجار قد ساعدوا اللاجئين لدخول البلاد بالتعاون المباشر مع السماسرة وباعة الأعضاء. أما أولئك الذين يتلقون الأعضاء فينتمون إلى جنسيات مختلفة ويتوزعون في السودان والأردن وليبيا وعدد من دول الخليج واسرائيل التي تضم أعلى نسبة طلب للكلى لكل فرد في العالم (وير 15). هذا يعني أن معدل انتشار هذه الظاهرة قد توسع إلى بلدان متعددة لا ينبغي إعفاؤها من المسؤولية.

لم يتحمل أي من القبائل البدوية المتورطة مسؤولية هذه الظاهرة، وبالرغم من اعتراف رؤساء القبائل بوجود تجارة للأعضاء في سيناء إلا أنهم يرفضون تحميل المسؤولية بكاملها على قبيلة معينة بل يلقون باللوم على عدد من الأفراد المنحرفين أو الجانحين. تمكن برنامج CNN Freedom Project من التواصل مع بعض أفراد القبيلة ومن خلالهم مع مهرب أعضاء سابق، فأفاد هذا الأخير أن بعض أطباء القاهرة متورط في هذه العملية وأنهم يقصدون سيناء وفي حوزتهم برادات لتخزين الأعضاء ونقلها. تباع الأعضاء مقابل مبالغ تصل إلى 20000 دولار أميركي (بلايتغن وفاضل فهمي).

تنظم أحكام القانون المصري عملية الزرع القانوني للأعضاء، إلا انها تمنع عمليات التعويض مقابل الأعضاء الممنوحة أو استخراج الأعضاء من مرضى لا يعانون من الوفاة الدماغية. كما أنها تسمح للأجانب بالمشاركة في عمليات زرع الأعضاء بموجب القانون المصري ولكن مع أشخاص ينتمون للجنسية نفسها (ميلمان وبرادلي)، وهذا لا يشر فحسب إلى فظاعة هذه البدعة الجديدة بل إلى عدم الفعالية في تطبيق القانون.

إن آخر تطورات هذه المشكلة يعود إلى النقص في المعلومات المتوافرة لكن مستقبل تجارة الأعضاء سيكون إلى حدٍّ ما مرهوناً بالتطورات السياسية في البلاد. في غضون ذلك، يمكن تخفيف حدة المشكلة بشكل كبير من خلال تطبيق أكثر صرامة للقوانين ووجود أوسع للشرطة في سيناء، كما أن على الدول العربية التخوف هي الأخرى من هذه الظاهرة خصوصاً أن لاجئين من الأردن وسوريا والعراق يتم توريطهم في هذه العمليات ما يجعلها أكثر عرضةً للتوسع بشكل تصعب السيطرة عليه.



أسعار العقارات في لبنان تشرين الثاني 2012

مشهد السوق العقارية اللبنانية خلال شهر تشرين الثاني الماضي لم يختلف عما كان عليه خلال الأشهر المنصرمة من العام 2012: جمود كبير وتراجع في حركة تداول العقارات في ظل وفرة عروض للعقارات المبنية وندرة الأراضي لا سيما في بيروت والضواحي القريبة منها، أما الأسعار فقط حافظت، بشكل عام، على مستوياتها لا سيما الأراضي، وبينما سجلت العقارات المبنية ذات المواصفات المتوسطة أو المتدنية ارتفاعاً محدوداً جداً (2%) فقد انخفضت أسعار العقارات المبنية الفخمة بنسبة تراوحت ما بين 5%-7%، ويبدو أن هذا الاتجاه مرشح للاستمرار في الأشهر القادمة.

ويبين الجدولان رقم 1 ورقم 2 أسعار بعض العقارات المبنية وغير المبنية التي بيعت خلال شهر تشرين الثاني 2012.

الجدول 1: عينات عن أسعار بعض العقارات غير المبنية التي بيعت خلال شهر تشرين الثاني 2012

المنطقة	المساحة م²	السعر $	سعر المتر الواحد $
بيروت			
الاشرفية	1,200	5,580,000	4,650
بدارو	730	4,380,000	6,000
الاشرفية	270	1,377,000	5,100
مستديرة الكولا	360	2,556,000	7,100
بعبدا			
عاريا	1,100	616,000	560
عين الرمانة	790	4,266,000	5,400
المتن			
رومية	1,950	741,000	380
عين سعادة	680	646,000	950
قرنة شهوان	1,150	828,000	720
سن الفيل (الحبتور)	1,600	6,400,000	4,000
برمانا	1,000	350,000	350
عاليه			
دوحة الحص	1,250	600,000	480
دوحة عرمون	1,900	1,292,000	680
كسروان			
فيطرون	1,200	396,000	330
فاريا	1,800	450,000	250

المصدر: إعداد الشركة الدولية للمعلومات تشرين الثاني 2012

الجدول 2: عينات عن أسعار بعض العقارات المبنية التي بيعت خلال شهر تشرين الثاني 2012

المنطقة	المساحة م²	السعر $	سعر المتر الواحد $
بيروت			
البسطا التحتا	220	440,000	2,000
رأس النبع	200	540,000	2,700
الجعيتاوي	170	450,500	2,650
الاشرفية – رزق	150	337,500	2,250
الاشرفية – الرميل	150	307,500	2,050
الصنائع	210	636,300	3,030
تلة الخياط	320	1,568,000	4,900
بعبدا			
الشياح – حي ماضي	180	243,000	1,350
الشياح – معوض	160	192,000	1,200
بعبدا – الانطونية	130	162,500	1,250
الحازمية – مار تقلا	420	798,000	1,900
عين الرمانة	200	260,000	1,300
اليرزة	550	1,540,000	2,800
الحدث	140	211,400	1,510
بئر حسن (الرحاب)	200	200,000	1,000
المتن			
عين سعادة	200	300,000	1,500
المنصورية	165	231,000	1,400
حرش تابت	190	351,500	1,850
الرابية	250	725,000	2,900
برمانا	200	400,000	2,000
بيت مري	180	324,000	1,800
الضبية	170	255,000	1,500
عاليه			
دوحة الحص	200	400,000	2,000
دوحة عرمون	160	224,000	1,400
خلدة	260	364,000	1,400
كسروان			
ساحل علما	200	330,000	1,650
فيطرون	250	162,500	650
ادما	360	594,000	1,650
ادونيس	250	250,000	1,000

المصدر: إعداد الشركة الدولية للمعلومات تشرين الثاني 2012



مؤشر أسعار 100 سلعة غذائية واستهلاكية خلال شهر تشرين الثاني 2012

استقرت خلال شهر تشرين الثاني، مقارنة مع شهر تشرين الأول، أسعار 58 سلعة من السلع الغذائية والاستهلاكية الـ 100 التي نعرض لأسعارها في كل شهر، بينما ارتفعت أسعار 16 سلعة وتراجعت أسعار 26 سلعة أخرى، ما يضفي على السوق طابع الاستقرار والتراجع. فقد استقرت أسعار الزيوت النباتية والبن والشاي واللحوم المعلبة، وتراجعت أسعار بعض أنواع الألبان والاجبان والحبوب والسكر، وارتفعت أسعار المحارم والبطاطا والخيار. ولكن نسب الارتفاع أو التراجع في أسعار أكثرية السلع كانت محدودة جداً.

ويبين الجدول رقم 1 تطور أسعار السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية خلال شهر تشرين الثاني 2012 مقارنة مع الشهر الذي سبق.

الجدول 1: أسعار السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية خلال شهر تشرين الثاني 2012 مقارنة مع الاسعار في شهر تشرين الاول (الأسعار بالليرة اللبنانية)

السلعة والنوع	السعر في أول تشرين الثاني 2012	السعر في أول كانون أول 2012	نسبة الارتفاع أو الانخفاض %
زيوت			
زيت عافية (ذرة) (3,5 ليترات)	17,900	17,900	0
زيت مازولا (ذرة) (3,5 ليترات)	17,000	17,000	0
زيت مازولا (ذرة) (1,8 ليتر)	8,900	8,900	0
زيت سليم (2 ليتران)	9,250	9,250	0
زيت ولسيون (2 ليتران)	9,500	9,500	0
زيت غندور (صويا) (3,8 ليترات)	17,000	17,000	0
زيت ألفا (ذرة) (4 ليترات)	17,100	17,100	0
زيت زيتون الوادي (1\2 ليتر)	7,000	6,450	7.8-
مطيبات			
كاتشاب ليبيس (567 غ)	2,200	2,200	0
كاتشاب اكسترا (340 غ)	1,550	1,550	0
كاتشاب اكسترا (2,2 كلغ)	5,500	5,500	0
مايونيز دوليز (500مل)	4,100	4,200	2.4+
مايونيز الوادي (500 مل)	4,250	4,400	3.5+
طحينة البساط (900 غ)	6,950	7,450	7.2+
طحينة البساط (450 غ)	3,850	3,950	2.6+

الجدول 1: أسعار السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية خلال شهر تشرين الثاني 2012 مقارنة مع الاسعار في شهر تشرين الاول (الأسعار بالليرة اللبنانية)

السلعة والنوع	السعر في أول تشرين الثاني 2012	السعر في أول كانون أول 2012	نسبة الارتفاع أو الانخفاض %
رب البندورة طاووس (70 غ)	750	730	2.7-
رب البندورة طاووس (425 غ)	3,200	3,200	0
رب البندورة تالا (675 غ)	3,300	3,300	0
الحليب ومشتقاته			
حليب كانديا كامل الدسم (1 ليتر)	2,600	2,600	0
لبن كانديا كامل الدسم (1 كلغ)	3,250	3,000	7.7-
لبنة بون جوس (1 كلغ)	5,000	5,000	0
لبنة تعنايل (500 غ)	6,100	5,700	6.5-
لبنة كانديا (500غ)	6,000	5,150	14.2-
لبن تعنايل (1 كلغ)	4,100	3,750	8.5-
جبنة سميدس (400 غ)	4,850	4,850	0
جبنة بيكون (360 غ)	3,900	3,900	0
جبنة بيكون (160 غ)	1,975	1,975	0
جبنة دوبل كريم (1 كلغ)	11,000	11,000	0
جبنة بلدية (1 كلغ)	11,500	11,500	0
جبنة قشقوان (1 كلغ)	13,500	13,500	0
زبدة لورباك (200 غ)	2,750	2,750	0
زبدة تترا (200 غ)	2,600	2,600	0
سمنة الملعقتين (2 كلغ)	9,850	9,450	4-
سمنة البقرة الحلوب (2 كلغ)	35,000	35,000	0
سمنة فجتالين (2 كلغ)	18,500	18,900	2.2
حليب نيدو كامل الدسم (كيس) (2,250 غ)	21,850	21,850	0
حليب نيدو كامل الدسم (مجمع)(2,500 غ)	26,250	26,250	0
حليب تترا كامل الدسم (1,800 غ)	20,500	20,500	0

الجدول 1 أسعار السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية خلال شهر تشرين الثاني 2012 مقارنة مع الاسعار في شهر تشرين الاول (الأسعار بالليرة اللبنانية)

السلعة والنوع	السعر في أول تشرين الثاني 2012	السعر في أول كانون أول 2012	نسبة الارتفاع أو الانخفاض %
حبوب			
عدس أبيض خاطر (1 كلغ)	4,000	3,750	6.2-
حمص فحلي خاطر (1كلغ)	4,500	4,100	8.9-
فول حب خاطر (1 كلغ)	2,100	2,100	0
قمح مقشور (1كلغ)	2,250	2,150	4.5-
فاصولية صنوبرية (1كلغ)	4,350	4,350	0
برغل أسمر ناعم (1 كلغ)	2,250	2,000	11.1-
أرز مصري (1كلغ)	1,750	1,750	0
أرز أميركي (1 كلغ)	1,750	1,750	0
أرز إيطالي (1كلغ)	2,350	2,350	0
حمص بالطحينة الوادي (380 غ)	1,500	1,500	0
حمص بالطحينة شتورا (380 غ)	1,550	1,550	0
فول حدائق كاليفورنيا (450 غ)	1,400	1,400	0
فول الوادي (450 غ)	1,200	1,200	0
فول شتورا (480 غ)	1,100	1,100	0
ذرة ليبيس (340 غ)	1,450	1,450	0
معجنات			
معكرونة باريلا (500 غ)	2,250	2,250	0
معكرونة أنطونيو أماتو (500 غ)	2,200	2,200	0
معكرونة مونتي (500 غ)	2,300	2,300	0
سكر (2 كلغ)	3,400	3,000	13.4-
سكر الأسرة (5 كلغ)	8,250	8,000	3-
ملح (700 غ)	400	375	6.2-
ملح علبة (738 غ)	1,450	1,400	3.4-
لحوم وبيض			
زوان دجاج (200 غ)	2,550	2,550	0
زوان بقر (200 غ)	2,500	2,500	0
لانشون ميت بقر (198 غ)	2,100	2,100	0
المنى دجاج (200 غ)	2,000	2,000	0
التغذية بقر (200 غ)	1,950	1,950	0
التغذية دجاج (200 غ)	2,000	2,000	0
سردين جيشا (125 غ)	1,500	1,500	0
سردين Deli (125 غ)	1,250	1,250	0
سردين ميلو (125 غ)	1,100	1,400	27+

الجدول 1 أسعار السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية خلال شهر تشرين الثاني 2012 مقارنة مع الاسعار في شهر تشرين الاول (الأسعار بالليرة اللبنانية)

السلعة والنوع	السعر في أول تشرين الثاني 2012	السعر في أول كانون أول 2012	نسبة الارتفاع أو الانخفاض %
طون جيشا (200 غ)	4,000	3,000	25-
طون وايت بل (200 غ)	2,800	3,100	10.7+
طون وايت دايامond (200 غ)	2,750	3,000	9
طون Skipper (185 غ)	2,500	2,500	0
30 بيضة	8,250	8,000	3-
لحم بقر (1 كلغ)	15,000	13,000	13.3-
لحم غنم (1 كلغ)	22,000	20,000	9-
بن وشاي			
بن نجار (1 كلغ)	17,200	17,200	0
بن برازيل (1 كلغ)	15,000	15,000	0
شاي الحصان (180 غ)	2,750	2,750	0
نستلة (250 غ)	2,000	2,000	0
المربيات والحلاوة			
حلاوة الوادي (454 غ)	4,250	4,500	5.9+
حلاوة البساط (450 غ)	3,600	3,800	5.6+
مربى المشمش شتورا (1 كلغ)	6,500	6,000	7.7-
مربى المشمش الوادي (1 كلغ)	5,250	4,500	14.2-
المحارم والمنظفات			
محارم ميموزا (500 غ)	2,850	2,750	3.5-
محارم فاين (200 محرمة)	1,400	1,500	7.1+
محارم بريمو (200 محرمة)	1,400	1,500	7.1+
محارم جبسي (300 محرمة)	2,650	2,800	5.7+
محارم تواليت ميموزا 4roll	6,100	6,000	1.6-
كيس ياس (775 غ)	2,750	2,600	5.4-
كلوركس (1 ليتر)	1,500	1,560	4+
برسيل (4 كلغ)	19,500	19,500	0
أريال (4 كلغ)	19,500	18,000	7.7-
خضار وفواكه			
ليمون (1 كلغ)	1,500	1,000	33.3-
بندورة (1 كلغ)	750	750	0
خيار (1 كلغ)	750	1,500	100+
موز (1 كلغ)	1,250	1,250	0
حامض (1 كلغ)	750	750	0
تفاح (1 كلغ)	2,000	2,000	0
بطاطا (1 كلغ)	750	1,200	60+

المصدر: إعداد الشركة الدولية للمعلومات

عادات دفن الموتى

- في الديانة الزرداشتية، كان الناس يضعون الميت على برج عال في وسطه بئر ويتركون الجثة عريانة مكشوفة للشمس حتى تأكلها الطيور، إلى أن تبقى العظام وترمى في البئر. وكانوا يعتقدون أن نور الشمس وحرارتها يطهران جسم الإنسان من الخطيئة والدنس.
- في بلاد كنعان كان الرجل يدفن مع سلاحه والمرأة مع زينتها وحليها.
- قدماء الإغريق دفنوا موتاهم في توابيت من صلصال أو جرار ضخمة ووضعوا معهم الطعام وبعض أدوات الزينة.
- عند اليونان والرومان، كان الميت يحرق وكأنه على مذبح على أنغام موسيقى حزينة، وبعد احتراق الجثة كان الرماد يجمع ويوضع في آنية ثمينة ثم يوضع في مدفن العائلة.
- الهندوس والسيخ يحرقون جثة الميت مع بعض من روث البقر لاعتقادهم بأنه يأتي بالبركة على الميت، ومن ثم تجمع العائلة الرماد وترميه في نهر الغانج (النهر المقدس).
- صينيو هونغ كونغ يقومون كل سنة بزيارة مقابر الأجداد والاجتماع بها وأكل الطعام فوق القبور وتنظيفها بهدف تهدئة أرواح الموتى التي بحسب المعتقدات البوذية يمكن أن تغضب من الأحياء.
- في المكسيك يحتفل الناس بعيد الأموات في الأول من شهر تشرين الثاني من كل عام، بحيث يزورون المقابر ومعهم الورود، وبخاصة القرنفل البرتقالي الذي يعمل حسب اعتقادهم على جذب الأرواح الفقيدة. ويقوم المكسيكيون أيضاً بإحضار الطعام والخمر والغناء والرقص لتسلية الأموات وإعادة العلاقات المنقطعة معهم.

BEIRUT
بيروت
Beirut International Airport
مطار بيروت الدولي

مطار بيروت الدولي

حركة مطار رفيق الحريري الدولي - تشرين الثاني 2012

تراجعت حركة الركاب (قادمون- مغادرون- عابرون) خلال شهر تشرين الثاني 2012 مقارنة مع الشهر الذي سبق ومع الشهر ذاته من العام الماضي، فقد بلغت نسبة التراجع على التوالي 12.8% و12.3%. وخلال الأشهر الـ 11 من هذا العام بلغ عدد الركاب 5,464,654 راكباً مقارنة مع 5,214,700 راكباً خلال الفترة نفسها من العام الماضي أي بارتفاع مقداره 249,954 راكبا ونسبته 4.8 %.

ويبين الجدول رقم 1 حركة المطار خلال شهر تشرين الثاني 2012 مقارنة مع شهر تشرين اول ومع شهر تشرين الثاني 2011.

الجدول 1 — حركة المطار خلال شهر تشرين الثاني 2012 مقارنة مع شهر تشرين اول ومع شهر تشرين الثاني 2011

الحركة	تشرين أول 2012	تشرين الثاني 2012	تشرين الثاني 2011	نسبة التغيير تشرين أول/ تشرين الثاني 2012	نسبة التغيير تشرين الثاني 2011/ تشرين الثاني 2010
الطائرات القادمة	2597	2,417	2,628	– 6.9	– 8
الطائرات المغادرة	2597	2,414	2,623	– 7	– 7.8
مجموع الطائرات	**5194**	**4,831**	**5,251**	**- 7**	**- 8**
قادمون	223,551	191,914	229,259	– 14.1	– 16.3
مغادرون	246,639	219,075	236,963	– 11.1	– 7.5
عابرون	2,856	1,606	4,524	– 4.4	– 64.5
مجموع الركاب	**473,046**	**412,595**	**470,746**	**- 12.8**	**- 12.3**
بضائع مستوردة (بالطن)	4,692	4,329	3,830	– 7.7	+ 13
بضائع مصدرة (بالطن)	3,407	3,272	2,665	– 4	+ 22.7
مجموع البضائع (بالطن)	**8,099**	**7,601**	**6,495**	**- 6.1**	**+ 17**

المصدر: إعداد الدولية للمعلومات استناداً إلى إحصاءات المديرية العامة للطيران المدني.

أرقام

- **31** مليار ليرة قيمة متوسط فواتير الكهرباء سنوياً المترتبة على البلديات لإنارة الشوارع العامة، وهي لا تدفع هذه الأموال لمؤسسة كهرباء لبنان.
- **6** آلاف خط خليوي موضوعة بتصرف الضباط وعناصر القوى الأمنية المختلفة (جيش- أمن عام- قوى الأمن الداخلي- أمن الدولة).
- **1.42** مليار ليرة سنوياً قيمة عقد تنظيف وحراسة مبنى سكن الطلاب في مدينة رفيق الحريري الجامعية في الحدث.
- **100** مليون ليرة كلفة تجهيز مكتب وزير الصناعة وذلك بموجب اتفاق بالتراضي وليس بالمناقصة العمومية، ومن الاكلاف 1300 دولار كرسي للوزير.
- **20** مليون سنوياً قيمة أتعاب كل من رئيس وأعضاء اللجنة العليا المشكلة لإعادة دراسة الملفات الإدارية لأشخاص حصلوا على الجنسية اللبنانية في العام 1994. علماً أن اللجنة لم تتوصل إلى إنجاز عملها، كما أن رئيس وأعضاء اللجنة هم من موظفي وزارة الداخلية والبلديات.

تصوير علاء صقر

إصدارات

من إصدارات الدولية للمعلومات:

1- الرواتب والتعويضات في القطاع العامّ
2- الأملاك البحرية
3- مجلس النواب 1920-2000
4- الضرائب والرسوم
5- لبنان بالأرقام 1992-2002
6- لبنان بالأرقام 2003-2004
7- لبنان بالأرقام 2005-2006
8- لبنان بالأرقام 2007-2008
9- نواب لبنان والإنتخابات النيابية اللبنانية 1960- 2009
10- الانتخابات النيابية اللبنانية 2009 وفقاً للأقلام والمرشحين والطوائف - محافظة الشمال
11- الانتخابات النيابية اللبنانية 2009 وفقاً للأقلام والمرشحين والطوائف - محافظة بيروت
12- الانتخابات النيابية اللبنانية 2009 وفقاً للأقلام والمرشحين والطوائف - محافظة جبل لبنان
13- الانتخابات النيابية اللبنانية 2009 وفقاً للأقلام والمرشحين والطوائف - محافظة البقاع
14- الانتخابات النيابية اللبنانية 2009 وفقاً للأقلام والمرشحين والطوائف - محافظتا الجنوب والنبطية
15- الانتخابات البلدية والاختيارية 2010

من إصدارات جمعيّة «إنماء»:

1- أنا مسؤول، كلّنا مسؤول
2- بيئتنا، بيتنا
3- مجتمعي مسؤوليتي
4- مجتمعي مسؤوليتي دفتر تطبيقي
5- أنا طالب، أنا مواطن: سبل لبناء الدولة
6- أنا طالب، أنا مواطن: سبل لبناء الدولة دفتر تطبيقي
7- حروب لبنان، لماذا؟
8- التمييز في لبنان

من إصدارات دار «كتب» للنشر:

1- طرابلس الشام: جولة مصوّرة مع البطاقات البريدية
2- جنية النبي: وثائق ومراسلات حب جبران الأول
3- مخبر القنصلية: رسائل يوحنا مسك الى ريتشارد وود
4- أنطون سعادة: من التأسيس الى الشهادة 1932-1949
5- أنطون سعادة: سنو الشباب، الجزء الأول
6- وجه النبي: خليل جبران ورسوم هيكل الفن
7- مي زيادة: نشوء وارتقاء المثقفة الحرة
8- أميركا في الشرق الأوسط
9- وحدة معاً Alone Together
10- ليون روش: مهمة سرية في الحجاز
11- الأطعمة التقليدية في حلب
12- من النبك الى فلوريدا، قصة مهاجر سوري
13- مؤسسة الخطاب الجمالي، مرجعيات التأصيل في الفن العراقي الحديث
14- أنطون سعادة: جنون الخلود - المسيحية والمحمدية والقومية



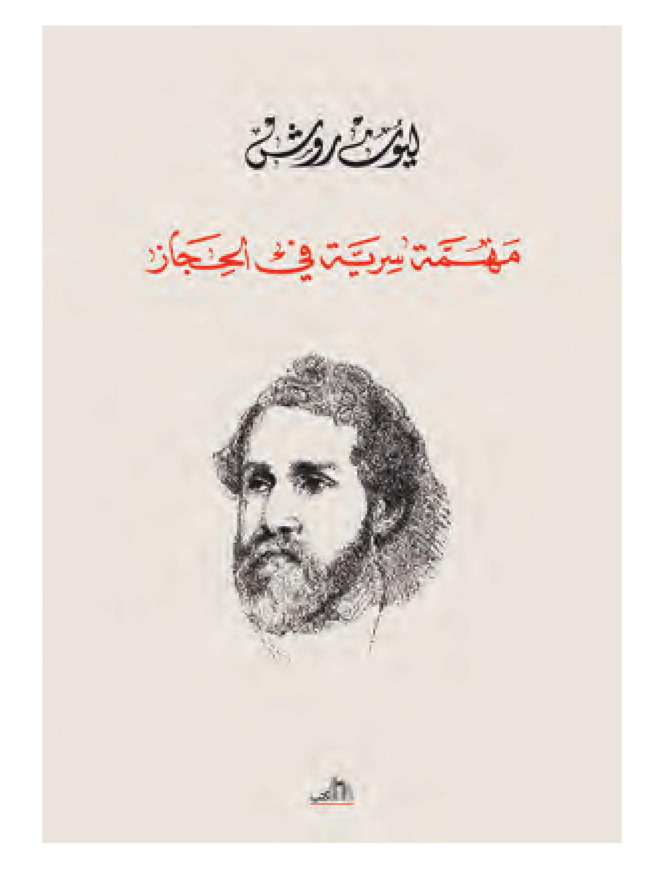
INFORMATION INTERNATIONAL sal
الدولية للمعلومات



للاشتراك:
بناية البرج، الطابق الرابع، ساحة الشهداء، الوسط التجاري
تلفون: 262376 -3-961
تلفون: 961-1-983008/9
فاكس: 961-1-980630
بريد الكتروني: info@iimonthly.com

مهمة سرية في الحجاز

تعلن مجلة "الشهرية" عن إصدار دار كتب لكتاب "مهمة سرية في الحجاز" للمؤلف الفرنسي ليون روش. صدر هذا الكتاب للمرة الأولى في باريس وضم مجلدين نشرا عام 1884 و1885. يتناول الكتاب السيرة الذاتية لروش بما فيها طفولته ودراسته وانتقاله إلى الجزائر واعتناقه الإسلام بالإضافة إلى حياته في معسكر الأمير عبد القادر. أما عنوان الكتاب فقد جرى استلهامه من المهمة التي كلّف بها ليون روش والتي اقتضت السعي لدى رجال الدين المسلمين لإجهاض الثورة الجزائرية واستصدار فتوى تحرّم مقاومة الاحتلال الفرنسي. يسرد ليون في كتابه تفاصيل رحلته إلى الحجاز وحصوله على الفتوى وعودته إلى الجزائر منهياً مهمته السرية بنجاح.



حالياً في المكتبات